ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مجلة العربي للدراسات والابحاث

مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات

تصدر من دولة فلسطين

عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية

ajsr.arabcenter.com.ps

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مجلة العربي للدراسات والابحاث

مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات

تصدر من دولة فلسطين

عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية

ajsr.arabcenter.com.ps

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مجلة العربي للدراسات والأبحاث، ويحظر نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دون إذن مسبق من مجلة العربي والمقالات والأبحاث المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها

راسلنا على البريد الإلكتروني: arabpress0598@gmail.com

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مجلة العربي للدراسات والأبحاث

دورية دولية علمية محكمة

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

	مجلة العربي للدراسات والابحاث دورية دولية علمية محكمة	

مجلة العربي للدراسات والابحاث مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات تصدر عن جامعة عمان العربية وبالتعاون مع المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية، تنشر مختلف الاعمال العلمية المبتكرة من مقالات وبحوث ومراجعات وكتب في اللغة العربية والانجليزية .

رئيس المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية

د. جهاد شلط

رئيس التحرير

الدكتور انور حمدان مازن العساف

مدير التحرير

د. هبة ديب

هيئة التحرير

د. عبد الرحمن التميمي

د. فيروز لمطاعي

د. حسين سالم مكاون الخالدي

الاخراج الفني

د. قيس ابراهيم البرهومي

مراجعة لغوية

د. كريم الربيعي

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الهيئة العلمية الاستشارية

الدكتور مالك السرحان مدير المكتب الدولي والعلاقات الخارجية في جامعة عمان العربية

الأستاذ الدكتور سعاد هادي الطائي /كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية./جامعة بغداد/ العراق

الأستاذ الدكتور علي السيد ابراهيم عجوة/ عميد كلية الإعلام/ جامعة القاهرة سابقاً/ مصر.

الأستاذ الدكتور محمد احمد فياض/ عميد كلية الإعلام/ كلية الإمارات للتكنولوجيا/ ابو ظبي/ الإمارات العربية المتحدة.

الأستاذ الدكتور حاتم عبد المنعم عبد اللطيف/ أستاذ علم الاجتماع/ جامعة عين شمس/ مصر.

الدكتور أمجد عيسى طلافحة/ أستاذ مشارك في كلية الآداب/ جامعة اليرموك وجامعة السلطان قابوس.

الدكتور سماء علوي الهاشمي/ أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة البحرين/ البحرين.

الدكتور خالد قاسم حسين بني دومي/ أستاذ مشارك في كلية الآداب في جامعة اليرموك

الدكتور ثريا السنوسي/ أستاذ مشارك في كلية الاعلام في جامعة الشارقة/ الإمارات العربية المتحدة.

الدكتور نصر الدين عبد القادر عثمان/ أستاذ مشارك في كلية الإعلام في جامعة عجمان/ الإمارات العربية المتحدة.

الدكتور فيروز لمطاعي/ أستاذ مشارك في جامعة الجزائر/ الجزائر.

الدكتور عبد الكريم علي الدبيسي/ مساعد عميد كلية الإعلام لشؤون ضمان الجودة في جامعة البتراء

الدكتور ناهدة محمد مخادمة رئيس قسم الصحافة في جامعة اليرموك.

الدكتور حسين سالم مكاون الخالدي/ رئيس مركز البحوث التربوية/ وزارة التربية/ العراق.

الدكتور رشا علي جاسم العامري/ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/ وزارة التربية والتعليم/ العراق.

الدكتور عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي/ مديرية تربية صلاح الدين/ وزارة التربية/ العراق.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

إجراءات تقديم البحث و مواصفاته

1_ يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط المجلة المذكورة أدناه.

2_ يقوم الباحث بأرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت وورد، إلى البريد الإلكتروني:arabpress0598@gmail.com

3- يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.

4_ يجب أن لا يكون البحث منشور سابقاً.

5_ يتمّ تقويم البحث من ثلاثة محكّمين.

6_ يتم ابلاغ الباحث بالقبول المبدئي للبحث أو الرفض يتم ارسال ملاحظات التحكيم الى الباحث.

7_ يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة وإرسال البحث المعدل إلى نفس البريد الإلكتروني المذكور اعلاه.

قواعد النشر في مجلة العربي للدراسات والابحاث

1- مجلة العربي للدراسات والابحاث مجلة علمية محكمة متعدد التخصصات تصدر عن جامعة عمان العربية وبالتعاون مع المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية ،تنشر مختلف الاعمال العلمية المبتكرة من مقالات وبحوث ومراجعات وكتب في اللغة العربية والانجليزية .

2- تُقدّم الأبحاث باللغتين العربية أو الإنجليزية.

3- تنشر المجلة الأبحاث والترجمات ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل العلمية في مجالات الاعلامية المختلفة بعد مناقشتها واقرارها.

4- يُشترط في البحث أن لا يكون قد نُشر سابقاً.

5- يُقدّم الباحث مع البحث ملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية على ألا يتجاوز الملخص صفحة واحدة.

6- يكتب الباحث اسمه وتخصصه ومكان عمله على غلاف البحث فقط.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

7- يجب ألا تزيد صفحات البحث عن **30** صفحة شاملة الجداول والمراجع.

8- إذا اختلّ شرط من شروط النشر؛ لهيئة تحرير المجلّة أن ترد البحث للباحث ليقوم بتعديله بما يتفق مع شروط النشر في المجلّة.

9- بعد اجازة البحث من هيئة التحرير بشكل مبدئي يتم ارسال البحث إلى اثنين من المحكمين للتقييم، ويتم نشر البحث بعد موافقة المحكمين على ذلك، وفي حال وجود تعديلات يوصى بها المحكمون كشرط لنشر البحث يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

10- في حال قبول البحث للنشر يتعهد الباحث بإرسال نسخة الكترونية من البحث بعد اجراء التعديلات المطلوبة عليه.

11- البحوث المرسلة للمجلّة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تُنشر

12- يُزوّد الباحث الذي نُشر بحثه بنسخة واحدة من المجلّة التي نُشر فيها بحثه علي صيغة ملف **pdf**

12- تحتفظ هيئة تحرير المجلّة بحقها في أن تحذف أو تختصر بعض الصفحات أو الجداول أو الكلمات أو محتويات؛ بما لا يخل بأفكار البحث الأساسية؛ شريطة أن يتم ذلك بما يتلاءم مع أسلوب المجلّة في النشر.

13- لا يجوز للباحث نشر أيّة مادّة علميّة من بحثه المنشور في المجلّة إلّا بعد الحصول على موافقة خطيّة من هيئة التحرير.

14- جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها دون أن تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

15- يلتزم الباحث بدفع النفقات المترتبة على إجراءات التحكيم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم المضي في إجراءات التقييم.

16- تذكر جميع المراجع التي وردت في متن البحث، على أن تكتب في القائمة وفقاً للحروف الهجائية بالنسبة لأسماء المؤلفين وحسب اسم الكنية للمؤلف ويرتب كل مرجع كما يلي :

الاسم الكامل للمؤلف (السنة)، عنوان الكتاب ،ط (الطبعة إن وجدت)، دار النشر ،مكان النشر ،البلد ترميزه – الصفحات، ويسترشد بأمثلة المتن الإنكليزي بقواعد إعداد

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

البحث للنشر فيما يتعلق بصياغة المراجع ويرجى عدم استخدام الأرقام سواء في المتن أو القائمة بل ترتب أبجدياً.

17_ أنماط وصيغ الكتابة تكون كالتالي: مقاس الصفحة (**A4**)، وبتباعد أسطر بقدر مسافتين (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق) وبهوامش (**2,5** سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، ونمط الكتابة: للغة العربية: **Traditional Arabic** حجم الخط **14**.للغة الإنجليزية: **Times New Roman** حجم الخط **10**.

18_ توجه جميع المراسلات والاشتراكات الى رئيس هيئة التحرير، الدكتور احمد حسين عبر البريد الإلكتروني التالي : arabpress0598@gmail.com

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
افتتاحية العدد	**د.جهاد شلط**	**10**
"فاعلية التربية الإيمانية في تحقيق الوالدية زمن كورونا "	الدكتور/فرحان محمد سعيد الياصجين	**11**
أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل (بحث مستل من رسالة ماجستير)	شيماء ماجد صبري مرقه سعيد حسين عوض	**33**
بين رسالة الغفران وكوميديا دانتي "دراسة مقارنة"	د. الصادق آدم عمر	**59**
الاساس القانوني الذي قامت عليه المحكمة الجنائية الدولية	العويطي أحمد جبريل د. أحمد	
أثر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال على الميزة التنافسية لدى قطاع شركات الهواتف المحمولة في الكويت	الدكتور ناصر شافي الدوسري	**99**

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

افتتاحية العدد

د.جهاد شلط
رئيس مجلس إدارة مجلة العربي للدراسات والابحاث.

نتقدم نحن في هيئة تحرير مجلة العربي للدراسات والابحاث بجزيل الشكر والتقدير الي جميع الباحثين المشاركين في هذا العدد الخامس عشر للعام 2021

متمنين من الله العلي القدير أن تساهم جهودكم المشاركة في مساعدة المجتمع العربي والدولي بالتقدم في نجاح البشرية جميعا في تعدي المخاطر التي يواجها العالم بأسره .

والتقدم في العدد القادم بما يساهم في التقدم للسيطرة علي المشاكل التي تواجه البشرية في الوقت الحاضر مع تمنياتنا للجميع بجزيل الشكر والتقدير

Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

"فاعلية التربية الإيمانية في تحقيق الوالدية زمن كورونا "

The effectiveness of faith education in achieving parenthood in the time of Corona

الدكتور/فرحان محمد سعيد الياصجين

تاريخ الارسال 2021/05/23 تاريخ القبول2021/09/10

Abstract:

The aim of the research is to identify the concept of family security, its importance, dimensions, and to identify the dimensions of the Corona pandemic and its various effects on aspects of family security, and to clarify what is the faith education hoped to enhance aspects of family security in light of the Corona pandemic.

The researcher used the "analytical descriptive approach". The research reached several results, the most important of which are:

-**Family security**: It is defined as "the family's feeling of safety and protection of its members from any attack on their lives and property, and their feeling of reassurance and enabling them to exercise all their political, economic and social rights in safety and security, to have a place in society."

-**Corona pandemic**: **COVID-19** is a pandemic, whose pattern of spread differs from previous coronaviruses that affect the respiratory system, and it appeared in Wuhan - China in December 2019 and the vaccine for the new strain of corona virus is still in the experimental stage.

- **Faith Education**: It is defined as "the educational preparation of the Muslim generations based on the six foundations of faith set forth in the Noble Qur'an and the Prophetic Sunnah of belief in God, His angels, His books, His messengers, the Last Day, and predestination, its good and its evil."

Keywords: family security, Corona pandemic, faith education.

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف إلى مفهوم الأمن الأسري وأهميته وأبعاده، والتعرف إلى أبعاد جائحة كورونا وتأثيراتها المختلفة على جوانب الأمن الاسري، وتوضيح ماهية التربية الإيمانية المأمولة لتعزيز جوانب الأمن الأسري في ظل جائحة كورونا. وقد استخدم الباحث "المنهج الوصفي التحليلي". وتوصل البحث إلى عدة نتائج ، من أهمها أن:

-الأمن الأسري : يعرف بأنه "شعور الأسرة بالأمان وحماية أفرادها من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم، وشعورهم بالإطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان، ليكون لهم مكانة في المجتمع" .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

-جائحة كورونا: COVID-19 فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، وقد ظهر في ووهان-الصين في ديسمبر 2019م وانتشر إلى بقية دول العالم وما زال لقاح السلالة الجديدة من فيروس كورونا في طور التجريب.

-التربية الإيمانية: تعرف بأنها "إعداد الأجيال المسلمة إعداداً تربوياً يرتكز إلى أسس الإيمان الستة المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره".

وقدم البحث توصيات هامة لتفعيل دور التربية الإيمانية في تعزيز جوانب الأمن الأسري في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الأمن الاسري، جائحة كورونا، التربية الإيمانية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الإطار العام للبحث

مقدمة :

تعد نعمة الأمن من أهم النعم التي امتن الله بها على عباده، فقال تعالى: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (النور :55)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من أصبح معافى في بدنه آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها). (**الترمذي، 1421هـ، حديث 2346**)

وأمام ظهور فيروس كورونا COVID-19 والذي أصبح إنتشاره يشكل جائحة كونية. هذا الفيروس الصغير الذي لا يرى بالعين المجردة، نجح في جعل مشـــاعر الخوف والقلق هي الملامح المهيمنة على جل مناحي الحياة، لقد نجح هذا الفيروس في عَوْلَمَةِ العالم من جديد ليحوله من قرية صغيرة إلى سجن كوني بفعل إجراءات إغلاق الحدود والحجر الصحي التي قيّدت حرية الإنسان في التحرك والتنقل والسفر داخل الوطن وخارجه.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يشهد العالم حالياً أوضاعاً كارثية جراء الانتشار الرهيب لجائحة كورونا، والذي ينبئ بأزمة هائلة وغير مسبوقة هي الأخطر في زماننا الحاضر على الركيزة الأساسية للبناء الاجتماعي ألا وهي الأسرة.

وقد أطلقت العديد من المنظمات العالمية أجراس الإنذار نتيجة الخلل الذي بدأ يظهر ويصيب البناء والنسق الأسري لمعظم المجتمعات والآثار السلبية التي يخلفها الوباء، من خلال إرتفاع معدلا العنف سواء كان عنفاً جسدياً أو لفظياً أو نفسياً، وإزدياد حالات الطلاق، والإساءة للأطفال والنساء وإرتفاع نسبة الوفيات عند المسنين...إلخ.

وتأكيداً لذلك، فقد أكدت العديد من الدراسات المقدمة لمؤتمر"**الأمن الأسري: الواقع والتحديات**"، على ضرورة الاهتمام بدراسة قضايا الأمن الأسري في مواجهة التحديات الخارجية وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع.(**مؤتمر"الأمن الأسري: الواقع والتحديات"، يوليو 2019م**)

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

كذلك فقد أكدت دراسات المؤتمر العشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بجمهورية مصر العربية و الذي عقد في شهر مارس 2008م ، في أحد محاوره على المقوم الإيماني و دوره في تحقيق الأمن المجتمعي .

من جميع ما سبق، يأتي هذا البحث من أجل تسليط الضوء على الدور الذي يمكن للتربية الإيمانية القيام به في تعزيز جوانب الأمن الأسري داخل المجتمع. وعلى ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:-

"ما دور التربية الإيمانية في تعزيز الأمن الأسري في ظل جائحة كورونا ؟ "

أهداف البحث : التعرف إلى:

- طبيعة الأمن الأسري: مفهومه وأهميته وأبعاده.
- أبعاد جائحة كورونا وتأثيراتها المختلفة على الأمن الأسري.
- طبيعة ومعالم دور التربية الإيمانية اللازمة لتعزيز الأمن الأسري في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته الرئيسة من أهمية تعزيز جوانب الأمن الأسري حيث يشكل أهمية بالغة للأفراد و المجتمعات الحالي كإستجابة لما تفرضه ظروف الواقع المعاش وما أكدته الدراسات والبحوث من ضرورة التعرض للآثار المجتمعية لجائحة كورونا، والتأكيد على دور العقيدة في تحقيق الأمن للفرد والأسرة على حد سواء.

مصطلحات البحث:

-الأمن الأسري : يعرف بأنه "شعور الأسرة بالأمان وحماية أفرادها من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم، وشعورهم بالإطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان، ليكون لهم مكانة في المجتمع".

-جائحة كورونا: COVID-19 فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، وقد ظهر في ووهان-الصين في ديسمبر 2019م وانتشر إلى بقية دول العالم وما زال علاج ولقاح السلالة الجديدة من فيروس كورونا في طور التجريب.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

–التربية الإيمانية: تعرف بأنها "إعداد الأجيال المسلمة إعداداً تربوياً يرتكز إلى أسس الإيمان الستة المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره".

منهج البحث :

استخدم الباحث " المنهج الوصفي التحليلي " وذلك بالرجوع إلي أدبيات التربية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع للتعرف إلى مفهوم الأمن الأسري وأبعاده، والدراسات التي تناولت جائحة كورونا وتحليل آثارها على مختلف الأصعدة، والتعرف إلى ماهية التربية الإيمانية اللازمة لتعزيز الأمن الأسري في المجتمع.

الدراسات السابقة:

1–دراسة (**هناء مبارك، 2020م**) بعنوان (**الأمن الأسري في ظل المجتمعات الافتراضية**)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وضعية الأمن الأسري في ظل المجتمعات الافتراضية ببحث تأثير تلك المجتمعات على مثلث الأمن الأسري (أمن القيم، أمن العلاقات، أمن الفكر). و**اعتمدت الدراسة على** منهج البحث الوصفي. **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:** المجتمعات الافتراضية لها آثار سلبية خطيرة على جميع جوانب الأمن الأسري ومنها: تفكيك مفهوم الهوية بأبعادها القومية والوطنية حتى والشخصية، الخروج عن الضوابط الأخلاقية والدينية، التمركز حول الذات والانفصال عن الواقع، إدمان الإنترنت، ظاهرة التنمر الإلكتروني، الأثر السلبي للإنترنت على الأمن الفكري لمستخدمي الإنترنت.

2–دراسة (**خالد محمود، 2019م**) بعنوان (**الأمن الأسري العربي في ظل تحديات العصر الرقمي، دراسة تحليلية**) ، وقد **هدفت الدراسة إلى** التعرف إلى مفهوم الأمن الأسري وأهم مقوماته، وتحليل أهم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه أمن الأسرة العربية، وطرح رؤية للتعامل مع تلك التحديات.

واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدبيات والبحوث.**وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:** أن التكنولوجيا ضرورة حتمية لا غني عنها فى العصر الرقمي، ضرورة التكامل والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع لدعم الأسرة ومواجهة تحديات ذلك العصر، وجود علاقة وثيقة بين كل من أمن الأسرة وأمن المجتمع وترابطهما، نشر ثقافة التربية الرقمية بين الآباء والأمهات وكافة طوائف المجتمع أصبح ضرورة عصرية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

3-دراسة (**محمد البنعيادي، 2019م**) بعنوان (**الأمن الأسري أساس البناء الاجتماعي السليم: رؤية تأصيلية**) ، و**هدفت إلى** تأصيل مفهوم الأمن الأسري وأهميته ومداخله في القرآن الكريم، والتعرف إلى مفهوم الأمن الاجتماعي وأهميته وعناصره، ثم التعرف إلى شروط الحصول على أسرة آمنة أمينة على المجتمع واستقراره.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .**وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها**: أن الأمن شرط أساسي لقيام أي بناء حضاري منشود، وأن تحقيق الأمن وشرط وجوده واستمراره مرهون بوجود الإيمان والعمل الصالح، وأن أمن واستقرار الأسرة سر قوتها، وقوة المجتمع وأمنه وقوة علاقاته واستقراره، وأن الأمن الاجتماعي في الإسلام فريضة شرعية وضرورة اجتماعية، مما يؤدي إلى تأهيل المجتمع للقيام بوظيفته الاستخلافية المنشودة.

4-دراسة (**عزيز الحسني، 2016م**) بعنوان (**الأمن الأسري: المفهوم– المقومات– المعوقات (مع دراسة ميدانية على مدينة صنعاء)**.

هدفت الدراسة إلى التعرف لأهمية الأمن الأسري في الحياة الاجتماعية، والتعرف إلى مقومات الأمن الأسري الداخلية والخارجية، وكذلك تشخيص المعوقات الداخلية والخارجية التي تؤثر سلباً في الأمن الأسري ومعالجتها. **ولتحقيق ذلك** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها**: أن هناك مخاطر عدة تهدد الأمن الأسري كالبطالة، والحوادث البيئية .أن الأمن الأسري مرتب بأمن المجتمع، وأي خلل في أحد عناصره أو مقوماته الاقتصادية أو السياسية، أو الصحية، أو الاجتماعية يؤثر سلباً على أمن الأسرة.

5-دراسة (**حميدة البوسيفي، 2020م**) بعنوان (**التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)**

هدفت الدراسة للتعرف إلى التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) ، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي.**وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها**: أن الأسرة الليبية تعرضت إلى العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية في ظل انتشارهذه الجائحة، وقد جاءت تلك التحديات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب آراء المواطنين ، أولاً تدهور الأوضاع الاجتماعية نتاج للتحديات الاقتصادية الناجمة عن نزوح العديد من الأسر جراء الحروب والنزاعات المسلحة، ثم ظهور ظاهرة الفقر المؤقت الذي قد يتحول إلى فقر دائم بسبب هذه الجائحة (كوفيد 19)، مما انعكس نفسياً على الأسر الليبية من حيث الخوف من المجهول والإحباط والقلق المستمر.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

6-دراســـة (عزيز الظفيري، 2020م) بعنوان (**الآثار النفســـية والاجتماعية والاقتصـــادية المرتبطة بتفشـــي جائحة فيروس كورونا المســتجد)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على الثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية خلال الأشهر الثلاثة الأولى والمرتبطة بتفشي جائحة COVID-19 وقد تم أعداد اســـتبيان لقياس تلك الآثار وقد جمعت البيانات عبر تقنيات الإنترنت خلال الفترة من 31يناير إلى 15 فبراير 2020م،وقد أظهرت الدراسة أن الآثار الاقتصادية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.63)ويلي ذلك الثار النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.41). وجاءت في المرتبة الثالثة الآثار الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (2.30). كما وجدت فروق دالة إحصائياً على تلك الآثار بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

7-**دراســة (النامي وكريم، 2020م)** بعنوان (**وباء كورونا وانعكاســاته الاقتصــادية والاجتماعية بالمغرب: دراســة ميدانية)**، هدفت إلى الكشف عن الإنعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا على المغرب، وكان عدد أفراد العينة (672) من مختلف مناطق المغرب، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الوباء أدى إلى توقيف التشغيل وتضرر جميع القطاعات الاقتصادية خاصة السياحة، وفي الجانب الاجتماعي فقد أدى الوباء إلى تفشي البطالة وارتفاع نسبة الهشاشة والفقر.

8-دراسة (**عبد الرحمن ندا، 2012م)** بعنوان "**التربية الإيمانية ودورها في ترسـيخ مفهوم الأمن الفكري لدى للطفل المسـلم"، وقد هدفت الدراســة إلى:** التعرف على مفهوم الأمن الفكري وأهميته، وتوضيح ماهية ودور التربية الإيمانية اللازمة لترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطفل المسلم، ثم وضع تصور مقترح لتفعيل دور التربية الإيمانية في ترسيخ جوانب الأمن الفكري لدى الطفل المسلم.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- أن **التربية الإيمانية** هي "إعداد الأجيال المسلمة إعداداً تربوياً يرتكز على أسس الإيمان الستة المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره".
- أن دور التربية الإيمانية في ترسيخ جوانب الأمن الفكري لدى الطفل المسلم هو دور كل المسئولين عن عملية التنشئة الاجتماعية وأن هذا الدور يتم بالتكامل بين جميع وسائط التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم.

وعرض البحث تصور مقترح لتفعيل دور التربية الإيمانية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطفل المسلم.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

9-دراسة (مسفر الحربي، 2009م) بعنوان **"دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة". وقد هدفت الدراسة إلى:** بيان أهمية التربية الإيمانية وإبراز دورها في تنمية شخصية طالب المرحلة الثانوية، وتوضيح دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية من خلال (المقررات الدراسية- المعلم-الإدارة المدرسية-النشاط الطلابي- التوجيه والإرشاد الطلابي).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تعتبر القيم الإيمانية هي الركيزة الأولى لبناء شخصية طالب المرحلة الثانوية بناءاً تربوياً سليماً، أن المعلم هو الأكثر تأثيراً في تنمية القيم الإيمانية لطالب المرحلة الثانوية.

ومن أبرز توصيات الدراسة: ضرورة العناية بالتربية الإيمانية في برامجنا التعليمية والتربوية، التوسع في الدورات التدريبية التي تزود المعلمين والمرشدين ورواد النشاط بالأساليب التربوية الحديثة في تنمية القيم الإيمانية.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

- أجمعت نتائج دراسات (مبارك،2020م)، ودراسة (محمود، 2019م)، ودراسة (البنعيادي، 2019م)، ودراسة (الحسني، 2016م) على أهمية الأسرة والأمن الأسري من أجل تحقيق أمن مجتمعي، وعرضت دراسات (مبارك،2020م)، و(محمود، 2019م)، و(الحسني، 2016م) لبعض التحديات التي تواجه الأمن الأسري.
- أظهرت دراسات (البوسيفي، 2020م)، و(الظفيري، 2020م)، و(النامي وكريم، 2020م) التأثيرات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية للمجتمع العربي.
- أظهرت دراسات (ندا، 2012م)، و(الحربي، 2009م) أهمية التربية الإيمانية ودورها في تنمية جوانب الأمن المختلفة في بناء شخصية الفرد المسلم.
- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة أنه بحث موضوع الأمن الأسري والقضايا المتعلقة به، إلا أنه يختلف من حيث سعيه إلى تحديد مفهوم التربية الإيمانية و أهميتها و دورها في تعزيز جوانب الأمن الأسري.
- و قد استفاد لبحث الحالي من تلك الدراسات السابقة في صياغة موضوع البحث، واختيار المنهجية الملائمة له، و كذلك الإسهام في البناء النظري لهذا البحث.
-

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الأمن الأسري (المفهوم – الأهمية – الأبعاد)

أولاً: مفهوم الأمن الأسري:

يعد الأمن من نعم الله العظيمة على عباده يطلبها الناس ويبحثون عنها بشتى الوسائل. وهو ضرورة من ضرورات الحياة بل أنه عماد الحياة في الكون، ولا يسعد الإنسان بحياة هانئة مستقرة إلا بتحقق الأمن فيها.

– عُرِفَ الأمن الأسري بأنه: توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده، وشعور الأسرة بالأمان وحماية أفرادها من أي اعتداء على حياتهم وممتلكاتهم، وشعورهم بالإطمئنان وتمكينهم من ممارسة كافة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمن وأمان، ليكون لهم مكانة ودور في المجتمع (السعدي، 2018م، ص5).

ويعرف الباحث الأمن الأسري بأنه: هو شعور أفراد الأسرة بالأمن والاطمئنان وتوفير الحماية بجميع أشكالها سواءاً كانت حماية أرواحهم أوممتلكاتهم من أي إعتداء داخلي أو خارجي حتى يتسنى لأفراد الأسرة القيام بواجباتهم وممارسة كافة حقوقهم في المجتمع.

ثانياً: أهمية الأمن الأسري:

يعد الأمن؛ هو العمود الفقري للحضارة، فلا يمكن أن يزدهر مجتمع و يتقدم إلا في ظل الأمن، وللأمن الأسري أهمية لكل من الأسرة والمجتمع، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يأتي:

–أهمية الأمن على مستوى الأسرة:

للأمن الأسري أهميته في الحفاظ على الأسرة وأفرادها من التفكك، وبذلك يُعدّ ضرورة اجتماعية ومسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، حتى تتجنب الأسرة انهيار منظومة القيم بين أفرادها، مما يعرض بنيانها إلى التفكك والانهيار (سعيد، والحرفش، 2010م، ص22). فيشعر الأمن الأسري أفراد الأسرة بالأمن والأمان، وانعدام مصادر التهديد والخطر والقلق. وهو مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة ككيان داخلي وبين أفراد ومؤسسات المجتمع ككيان خارجي.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- **أهمية الأمن على مستوى المجتمع:**

يمثل الأمن الأسـري المقوم الرئيس للأمن الاجتماعي، لذا فإن الاهتمام به يعد اهتماماً بأمن المجتمع ككل، وباسـتقرار الأمن داخل الأسرة يستقر أمن المجتمع،لارتباط كل منهما بالآخر، فهي علاقة تبادلية حيث أن الأسرة هي النواة والخلية الأولى للمجتمع. ويمكن التنبيه إلى أن غياب الأمن الأسـري مقدمة لغياب الأمن المجتمعي، على اعتبار أن الأسـرة هي الوحدة الرئيسـية والأسـاسـية المكونة لأي مجتمع (**غيدنز، وبيردسال، 2005م، ص258**).

وتتأكد أهمية الأمن الأسـري بالنسـبة للمجتمع من خلال التزام أفراد الأسـرة بالتقاليد الاجتماعية الإيجابية، وضـرورة التعاون والتكامل بين أفراد الأسرة لتحقيق مصلحة الأسرة بما يؤدي لتحقيق مصلحة المجتمع ككل (**الحسني، مرجع سابق، ص174**).

ثالثاً: أبعاد الأمن الأسري:

لا خلاف على أن الأسـرة هي لبنة المجتمع حيث أن صـلاح المجتمع يُقاس بصـلاح الأسـرة. لذا كان لزاماً أن تتواجد أسـرة ذات أسـاس متين تضـطلع بمهامها في عملية تنشئةُ وتكوينُ إنسـانٍ سـليم متكامل من مختلف الجوانب. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال الأمن الأسـري، والذي يشمل كافة أنواع الأمن الأخرى وأهمها:

1. **الأمن الفكري والعقدي الأسري:**

الأمن الفكري هو أسـاس جميع أنواع الأمن، ويقصـد به "إحسـاس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الاخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليس في موضـع تهديد من فكر متطرف وافد مسـتحدث" (**الشـهري، 2013م، ص5**). ويتطلب تحقيقه في المجتمع الجهد المتواصـل من أجل تنشـئة الجيل الناشـئ على سـلامة الفكر، وقيمة الأمن، وروح المسـامحة والمسـالمة . ولا يمكن تحقيقه إلا في ظل عقيدة صحيحة تتفق مع فطرة الإنسان التي فطر عليها.

من ثم **فالأمن الفكري الأسري** هو: سلامة ووسطية واعتدال الفكر الأسري في مختلف قضايا الأسرة والمجتمع. وما تقوم به الأسرة من غرس العقيدة في نفوس ناشئتها، وبناء شـخصـية كل فرد في الأسـرة بناءً صـحيحاً يقوم على الفكر والحرية والحوار والقناعة الذاتية، بما يجنبهم الوقوع في الانحراف، ويبعدهم عن كل مظاهر العنف والتطرف.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الأمن الاقتصادي الأسري:

تحتاج الأسرة إلى مصدر دخل ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس، وقد أكدت بعض الدراسات أن معظم المشكلات الاجتماعية تنبع جميعها من العوامل الاقتصادية، وأن كثيراً من الانحرافات السلوكية ناتجة عن الفقر حيث ترتبط بعجز الأسرة المادي عن إمكانية توفير احتياجات أفرادها (**حواوسة، 2018م، ص144**).

من ثم **فالأمن الاقتصادي الأسري** هو: توفير الدخل الاقتصادي الملائم للأسرة، واستثمار قدرات كل فرد في الأسرة في إيجاد فرص الكسب. والذي يسمح بإشباع حاجاتهم الأساسية من مسكن ومأكل وملبس ويضمن لهم تحقيق حياة أسرية آمنة ومستقرة.

2. **الأمن الصحي الأسري:**

يعد الاهتمام بصحة الأفراد هدفاً أساسياً يجب أن تضعه الأسرة نصب عينيها إذا أرادت أن توفر لأولادها نمواً طبيعياً متكاملا، لأن الصحة هي الدعامة الأولى في الشعور بالرضا والسعادة في حياة الناشئ، ولأنها هي التي تعده بالقدرة والطاقة للقيام بأعماله ومناشطه في الحياة، وذلك باعتبار أن العقل السليم في الجسم السليم.

من ثم **فالأمن الصحي الأسري** هو: الحفاظ على صحة أفراد الأسرة من الأمراض والأوبئة المختلفة، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة لجميع أفراد الأسرة بما يساعدهم على تحقيق آمالهم، وتأدية واجباتهم على الوجه المطلوب.

3. **الأمن الغذائي الأسري:**

تنقسم مطالب الحياة إلى الضرورية والحاجية والتحسينية، وتتوقف حياة الإنسان منذ أن يولد إلى أن يموت على الضروريات منها، وهي التي تتمثل في الغذاء والكساء والمقر، بالإضافة إلى ما يتبع ذلك من الحاجيات التي تحقق له نوعاً من الراحة وتلبي له متطلباته مثل التداوي والتعليم .

من ثم **فالأمن الغذائي الأسري** هو: تأمين الغذاء والرضاعة والحضانة لأطفال الأسرة ولأفرادها لما له من دور بارز في التنشئة السليمة البعيدة عن الانحراف والعنف والجريمة مما يترتب عليه إيجاد أفراد صالحين مستقيمين يكوّنون لبنات أساسية لمجتمع متماسك تقوم علاقاته على التآلف والمحبة.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

4. **الأمن النفسي الأسري:**

تعد الأسـرة هي المحضـن الطبيعي الذي يتولى حماية الطفولة الناشـئة ورعايتها وتنمية أجسـادها وعقولها وأرواحها، وفي ظلها تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكافل، وتنطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة، وعلى هدي الأسرة وتوجيهها تتفتح ، وتفسر معنى الحياة الإنسانية وأهدافها، وتعرف كيف تتعامل مع الأحياء.

من ثم **فالأمن النفسـي الأسـري** هو: شـعور داخلي يجعل الفرد في حالة من الطمأنينة والراحة داخل أسـرته مما يحقق له التوازن وعدم الإضطراب.

المحور الثاني: جائحة كورونا المستجد COVID-19 (المفهوم- التأثيرات)

1- ماهية جائحة كورونا المستجد COVID-19 :

في ديسمبر 2019م تفشى إلتهاب رئوي مجهول تم العثور على مسبباته في مدينة ووهان عاصمة مقاطعة هوبي الصينية. وفي 12 يناير 202م أطلق عليه اسم فيروس كورونا المستجد COVID-19 . وفي 11 فبراير أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات أن التصنيف الرسمي للفيروس هو فيروس كورونا2 المتلازمة النفسـية الحادة الوخيمة (SARS-COV-2) ، وقد أحدث انتشـار هذا الفيروس أزمة غير مسبوقة في العالم**(Li, Q., Guan, X., Wu, P., 2020, p.1070)**

ويعرف فيروس كورونا المسـتجد المسـمى COVID-19 بأنه: مرض تسـببه سـلالة جديدة من فيروس كورونا. ف "CO" تعني كورونا التاج، و "VI" فيروس، و "D" مرض. وفيروس COVID-19 هو فيروس جديد مرتبط بنفس عائلة السـارس مثل متلازمة الالتهاب التنفسـي الحاد، وبعض أنواع نزلات البرد.**(Phelan, A. L.,Katz, R.,Gostin, L. O. 2020, pp709-710).**

2- التأثيرات السلبية لجائحة كورونا المستجد COVID-19 على جوانب الأمن الأسري:

مثلت الأزمة التي تولدت عن فيروس كورونا COVID-19، حدثاً تاريخياً بارزاً في 2020م وذلك لعمق وشمولية آثارها في مختلف جوانب الحياة، وعلى مختلف الأصعدة والمستويات.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وقد ترتب على انتشار هذا الوباء جملة من التغييرات التي طال أثرها الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد، والتي أسهمت جميعها في تغيير ملامح الحياة العامة للناس؛ ويمكن أن نبين بعض إنعكاسات جائحة كورونا على بعض جوانب الأمن الأسري، كما يأتي:

-تأثير COVID-19 على الأمن الاجتماعي الأسري: لقد أدى وباء كورونا إلى تفكك الروابط الاجتماعية من خلال الحجر/العزل الصحي، مما أدى إلى إلغاء المناسبات العائلية كحفلات الزواج والزيارات العائلية، إضافة إلى إلغاء المواسم والفعاليات الثقافية والدينية.

إضافة إلى ماسبق، أدى وباء كورونا إلى تفشي مجموعة من الانعكاسات الاجتماعية السلبية في المجتمع، من أبرزها: ارتفاع نسبة الفقر، ارتفاع حدة البطالة، إتساع الهوة بين طبقات المجتمع، تغير العلاقات الاجتماعية، تدني المستوى المعيشي (**النامي، وكريم، 2020م، ص ص 162-163**).

كذلك من الآثار الاجتماعية الناتجة عن العزل الصحي والتباعد الاجتماعي، شعور الفرد بالوحدة، وعدم قدرته على التعاون والتواصل، ومساعدة الآخرين، وتدني القيم الاجتماعية، وانتشار الخلافات والعنف بين أفراد المجتمع، وبين أفراد الأسرة الواحدة نظراً لطول مدة البقاء داخل المنزل (**الظفيري، 2020م، ص472**).

- تأثير COVID-19 على الأمن الاقتصادي الأسري: لقد أدت التدابير الصحية إلى إثارة الذعر في أسواق الغذاء وتزايد إقبال المستهلكين على شراء وتخزين المنتجات الغذائية؛ مما أحدث صدمة مصطنعة بأسواق الغذاء تسبب نقص إمداداته وارتفاع أسعاره. كما أشارت دراسة لمنظمة العمل الدولية إلى تأثر حوالي 81% من القوى العاملة العالمية بسبب الإغلاق الكلي أو الجزئي لأماكن العمل، وهو ما يفقد سوق العمل العالمي حوالي 200 مليون وظيفة في القطاعات الأشد تضرراً بالجائحة، كالسياحة وخدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، وأنشطة الأعمال والأنشطة الإدارية والتي تشكل نسبة 38% من التوظيف العالمي سيكونون عرضة لمخاطر التسريح وتخفيض الأجور، مما يؤدي إلى إنتشار البطالة الاضطرارية وارتفاع نسبة الهشاشة والفقر (**أبوحطب، 2020م**).

- تأثير COVID-19 على الأمن التعليمي الأسري: هددت جائحة كورونا التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال الإغلاق شبه العالمي للمدارس على مستوى جميع المراحل، مما سبب خسائر في التعلم، وزيادة معدلات التسرب، وزيادة عدم المساواة، ووأدت تفاقم الأزمة الاقتصادية إلى تفاقم الأضرار من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظراً للضرر الذي يلحقه ذلك بالأسر المعيشية (**مجموعة البنك الدولي، 2020م، ص2**).

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

– تأثير COVID-19 على الأمن النفســي الأســري: بعد مرور أكثر من عام ونصــف من ظهور فيروس كورونا في العالم، لا تزال الجائحة تزداد يوماً بعد يوم، وبسبب انتشار الفيروس ظهرت بعض الآثار النفسية السلبية كالخوف..خوف الفرد على نفسه وأسرته، القلق، الضغط، الأرق، الوساوس، الغضب، الإحباط وفقدان الأمل.

ثالثاً: التربية الإيمانية وتعزيز الأمن الاسري:

1- **مفهوم التربية الإيمانية :**

–تعددت تعريفات التربية: ومنها أنها: عملية " تنشئةُ وتكوينُ إنسانٍ سليم مُسلم متكامل من مختلف النواحي، من الناحية الصحية والعقلية و الاعتقادية، والروحية، والإدارية والإبداعية" (**يالجن، 1409هـ، ص20**).

– أما مصطلح الإيمان: فهو تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالجوارح والأركان. أي هو عقل وقول وعمل. فالإيمان لغة يعني التصديق، وشرعاً يعني التصديق بالقلب والإقرار باللسان (**مجمع اللغة العربية، 1985م، ص26**). والإيمان كما ورد في حديث جبريل هو: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" (**البخاري، 1987م، حديث 48**).

ويعرف الباحث **التربية الإيمانية:** بأنها "إعداد الأجيال المسلمة إعداداً تربوياً يرتكز على أسس الإيمان الستة المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره".

2- **أهمية التربية الإيمانية وعلاقتها بأمن الأسرة والمجتمع :**

–ترجع أهميةُ التربية الإيمانية إلى أهمية الإيمانِ نفسِه كونه الهدف الأسمى للتربية في الإسلام: تتضح أهمية التربية الإيمانية في كونها الرابطَ الذي يجعل من الطفل المسلم متعلقاً بالله عز وجل منذ مراحل عمره المبكرة. وهذا ما ظهر في عناية النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الكرام بزرع الإيمان في قلوب الأطفال الصغار. يقول ابن عباس رضي الله عنهما: "كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: يَا غُلامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الأَقْلامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ" (**موسوعة الحديث الشريف، مستدرك الحاكم، حديث رقم 6303**).

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

–علاقة الأمن بالإيمان علاقة وثيقة؛ فمادة الأمن والإيمان تشتركان في الأصل اللغوي، فالإيمان والأمانة كلها كلمات تدل على معنى الراحة والسكينة والبعد عن الخوف، فأمن المجتمع الإسلامي لا يتحقق إلا بالإيمان، وهو ما أشار إليه ربنا سبحانه في قوله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" (الأنعام: 82)، حيث تشير الآية أن الأمن يَطَرِد مع الإيمان وجوداً وعدماً وزيادةً ونقصاناً؛ فالإيمان بالله تعالى هو الذي يحقق الأمن الداخلي، والأمن الداخلي ينعكس على أمن الشخص الخارجي، وبالتالي على أمن المجتمع الخارجي(**جمعة، 1429هـ، ص34**).

يقول الإمام الغزالي رحمه الله : إن الأمن مقصود به سلامة النفس والمال والعرض والدين والعقل وهي الضروريات الخمس التي لا بد منها لقيام مصالح الدين والدنيا، وقد اتفق الفقهاء على أن أمن الإنسان على نفسه وماله وعرضه شرط في التكليف بالعبادات (**الغزالي، 1413هـ ، ص287**).

3– معالم التربية الإيمانية اللازمة لتعزيز جوانب الأمن الأسري:

إن التربية الإيمانية هي القاعدة الأساسية في ترسيخ الأمن، والتربية الواعية وبناء الشخصية المسلمة. وقد اعتنى الإسلام بترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس لأنها هي جوهر الإيمان ولأن الإيمان الصادق هو أمان وضمان لسلامة الفرد والأسرة والمجتمع. وليكن حديث جبريل عليه السلام عن الإيمان هو مدخلنا للحديث عن دور التربية الإيمانية في تعزيز جوانب الأمن الأسري، ولنتكلم عن بعض متعلقات الإيمان فيه.

أ– **الإيمان بالله تعالى وأثره في تعزيز جوانب الأمن الأسـري:** من خلال: تحقيق توحيد الله بحيث لا يتعلق بغيره رجاء ولا خوف ولا يعبد غيره (**العثيمين، 2004م، ص90**)، وترسيخ عقيدة الولاء والبراء لدى الأبناء وجميع أفراد الأسرة، وتحرير النفس من سيطرة الغير والخوف منه، فلا نافع إلا الله ولا ضـرر إلا بإرادة الله سـبحانه وتعالى، وامتلاء النفس المؤمنة بالطمأنينة والسـكينة والثقة وارتفاع الروح المعنوية مما يدفع عنها الشـعور باليأس والقنوط، وتربية نفس الطفل على التواضـع وعدم التطرف أو الغرور بأي صـفة من صـفات الإنسـانية. (**الشنقيطي، مرجع سابق، ص86**).

ب– **الإيمان بالملائكة وأثره في تعزيز جوانب الأمن الأسـري:** من خلال: دفع أفراد الأسـرة إلى الاسـتقامة على منهج الله تعالى، لأن من يؤمن بالملائكة من حوله يؤمن برقابتهم لأعماله وأقواله وشـهادتهم على كل ما يصـدر عنه ليسـتحي من الله ومن جنوده، فلا يخالفه في

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

السر أو العلن (**الشرقاوي، 1990م، ص216**)، والصبر والثبات في مواجهة الأزمات لما يعرف المؤمن أن الملائكة تثبته وتقف بجانبه في الحق ويشعر بالطمأنينة في أصعب الظروف.

ج- الإيمان بالكتب وأثره في تعزيز جوانب الأمن الأسري، من خلال: الدعوة إلى التدبر في آيات الله والتنفير من التقليد الأعمى. لقوله تعالى: "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها" (محمد : 24)، والدعوة إلى التروي والتأني وعدم التسرع في الفهم أو الحكم أو التعليم، والعمل بالقرآن وإقامة حدوده والحكم به بين الناس (**الشنقيطي، مرجع سابق، ص89**).

د- الإيمان بالرسل وأثره في تعزيز جوانب الأمن الأسري، من خلال: العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراطه المستقيم ويبينوا لهم كيف يعبدون الله، وأن الرسول قدوة حسنة ومثل أعلى ينبغي أن يتطلع رب الأسرة وأبنائها نحو الاقتداء به، والتحاكم إلى رسل الله عز وجل والاعتقاد أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم-خصوصاً ما يتعلق بأحكام الأسرة المسلمة- صالحة لكل زمان ومكان (**عبد العزيز ندا، مرجع سابق، ص84**).

هـ- الإيمان باليوم الآخر وأثره في تعزيز جوانب الأمن الأسري، من خلال: ترغيب الأبناء في فعل الطاعات والحرص عليها رجاء لثواب الله عز وجل وترهيبهم من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله في ذلك اليوم، وتسلية الإنسان عما يحصل له في هذه الحياة الدنيا من شدة وكرب وما يواجهه من أزمات معيشية واجتماعية لما يرجوه من ثواب الله عز وجل ونعيم الآخرة الباقي، وجعل المؤمن مراقباً لله تعالى في أقواله وأفعاله، وجعل الإنسان متوازناً في كل أموره فلا يطغى الجانب المادي على الروحاني ولا العكس (**ياسين، 2005م، ص206**).

و- الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في تعزيز جوانب الأمن الأسري: من خلال: الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه، والطمأنينة والراحة النفسية بما يجري من أقدار الله تعالى فلا يقلق بفوات محبوب أو حصول مكروه لأن ذلك بقدر الله وهو كائن لا محالة (**العثيمين، مرجع سابق، ص100**).

الإيمان بالقدر يورث في الإنسان سلوكاً مستقيماً قائماً على الصدق والأمانة ويورث القوة والشجاعة ومواجهة الأعداء حيث تجب المواجهة لأنه لن يناله نفع ولا ضرر إلا بقدر الله، ومن يؤمن بالقدر يعرف أن لكل ظاهرة كونية فوائد ومضار فيطلب فوائدها ويستبعد مضارها (**الشنقيطي، مرجع سابق، ص ص 94-95**).

-الخاتمة: في نهاية البحث الحالي أعرض لأهم النتائج والتوصيات:

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

1-أهم النتائج:

-أمن الأسرة أمن شامل لجميع نواحي حياة الأسرة وأفرادها وهو مقوم لحياة الأسرة، وعليه يعتمد أمن المجتمع.

- عملية تنشئةُ وتكوينُ إنسانٍ متكامل لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الأمن الأسري، والذي يشمل كافة أنواع الأمن الأخرى وأهمها: الأمن الفكري، الأمن الاقتصادي، الأمن الصحي، الأمن الغذائي،الأمن النفسي.

-مثلت الأزمة التي تولدت عن جائحة فيروس كورونا COVID-19، حدثاً تاريخياً بارزاً في 2020م وذلك لشمولية وحدة آثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية على جميع جوانب الحياة عامة والأمن الأسري خاصة.

- التربية الإيمانية هي القاعدة الأساسية في ترسيخ الأمن، والتربية الواعية وبناء الشخصية المسلمة.

- يقصد بالتربية الإيمانية المرجوة: بأنها "إعداد الأجيال المسلمة إعداداً تربوياً يرتكز على أسس الإيمان الستة المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره".

- للتربية الإيمانية دور هام في تعزيز جوانب الأمن الأسري من خلال أركان الإيمان الستة.

2-التوصيات:

- ضرورة وجود توجه عام في المجتمع بأهمية معالجة القضايا المرتبطة بالأمن الأسري داخل مجتمعنا في إطار من التصور الإسلامي المستمد من القرآن الكريم والسنة المشرفة.

-استشعار أهمية الأمن الأسري وأولويته في الطرح والمعالجة للتأكيد على المسئولية الجماعية لدى كافة الجهات المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد)، وإعادة توضيح الأدوار المنوطة بكل منها وإعادة تفعيل العلاقات فيما بينها في إطار من التكامل والتنسيق.

- تفعيل دور الأسرة في تعزيز جوانب الأمن الأسري: وذلك من خلال: غرس الوازع الديني وتنمية مراقبة الله عز وجل في نفس الأبناء، والعمل على غرس مفاهيم الاعتدال والوسطية لدى أفراد الأسرة ودعم قيم العقيدة، وتنمية قيم حب الوطن والدفاع عنه والاعتزاز به واحترام أنظمته.

-تفعيل دور المناخ المدرسي المدعم لتحقيق الأمن الأسري: وذلك من خلال: أن ترسخ أهداف التعليم في مرحلة الطفولة أركان الإيمان الستة، وأن يشتمل محتوى المقررات الدراسية على موضوعات ذات علاقة مباشرة بتعزيز الأمن الأسري مثل : المسئولية والانتماء والمواطنة، والتعاون،

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ومفهوم الحق والواجب، والمساواة والإخاء، والحوار، والعدل، وحرية الرأي والتعبير،تحذير المعلم للطلاب من الأفكار المنحرفة وتقويم السلوكيات الخاطئة وتوجيههم نحو السلوكيات الجيدة .

-تفعيل دور وسائل الإعلام وإعادة صياغة برامجها المقدمة للطفل المسلم، وذلك من خلال: تبني التوجه الإسلامي في صياغة وإنتاج البرامج المقدمة للأطفال بما يدعم قيم الانتماء والولاء للعقيدة والوطن، إنتاج برامج إعلامية تخاطب الطفل بمفردات لغتنا وثقافتنا الأصـــيلة، تكثيف البرامج الموجهة للأسرة والتي تعينها على تربية أبنائها على الوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك، تنقية البرامج المقدمة للأطفال من الأخطاء العقدية الموجودة بها والتي تؤثر سلباً على أمنهم الفكري، بل تؤدي إلى الكثير من الانحرافات الفكرية والعقدية.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مراجع البحث

- الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، عزيز بهلول الظفيري، **نفسانيات، المجلة العربية للعلوم النفسية**، المجلد 17، العدد 66، صيف 2020م.
- أثر الإنترنت على الأمن الفكري، عبدالله محمد اليوسي الشهري، **الملتقى العلمي "نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي"**، كلية الدراسات الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013م.
- **الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة**، الطيب أحمد الشنقيطي: رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، 2008م.
- الأمن الأسري أساس البناء الاجتماعي السليم: رؤية تأصيلية، محمد البنعيادي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث بعنوان **"الأمن الأسري: الواقع والتحديات"**، المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية ICEFS، خلال الفترة 20-22 يوليو 2019م، اسطنبول، تركيا، ص ص 48-71.
- الأمن الأسري العربي في ظل تحديات العصر الرقمي، دراسة تحليلية، خالد صلاح حنفي محمود، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث بعنوان **"الأمن الأسري: الواقع والتحديات"**، مرجع سابق، ص ص 19-47.
- الأمن الأسري في ظل المجتمعات الافتراضية، هناء فايز عبد السلام مبارك، **مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية**، تصدر عن المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية ICEFS، لندن، العدد الأول، السنة الأولى، يناير 2020م، ص ص 99- 119.
- الأمن الأسري: المفهوم- المقومات- المعوقات (مع دراسة ميدانية على مدينة صنعاء)، عزيز أحمد صالح الحسني، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن، المجلد 3، العدد 12، أكتوبر 2016م، ص ص 163-231.
- **أهداف التربية الإسلامية**، مقداد يالجن، دار الهدى، الرياض، ط2، 1409هـ.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- **الإيمان حقيقته وأثره في النفس والمجتمع أصـــوله وفروعه، مقتضـــياته ونواقضـــه**، محمد الشـــرقاوي، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1990م.
- **التأثيرات الاجتماعية لجائحة كوفيد-19**، ويبنار منتدى أسبار الدولي، الرياض، 16 إبريل 2020م،
- التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد 19 المستجد (الكورونا)، فاطمة الزهراء سالم محمود، **المجلة التربوية**، العدد 75، 2020م، ص ص 1-23.
- **الـــتباعد الاجـــتماعي..وقاية وفرصة للتضامن والتواصل الأسري**، محمد ياسين: تحقيق منشور بتاريخ 2020/4/4م، الرابط http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/7b4845ce-5d92-4eb3-.AEmhAD0A.dpuf
- التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسرة الليبية في ظل جائحة كورونا(كوفيد 19)، حميدة علي البوســـيفي: بحث مقدم إلى **الملتقى الدولي العلمي بعنوان: تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على الأســـرة والتعليم: رؤى وحلول**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، بالتعاون مع جامعة أيدن، إسطنبول، تركيا، 7 أغسطس 2020م، ص ص 81-102.
- تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام: مسؤوليات وأدوار، بسام خضر الشطي: **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، العدد 77، 2009م.
- التربية الإيمانية ودورها في ترسـيخ مفهوم الأمن الفكري لدى للطفل المسـلم، عبد الرحمن أحمد ندا، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، العدد الخامس سبتمبر 2012م.
- **جامع الترمذي**، محمد بن عيسى الترمذي ، دار السلام، الرياض، ط3، 1421 هـ.
- **الجامع الصغير المختصر**، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، الجزء الأول، دار بن كثير، بيروت، 1987م.
- جائحة كورونا، الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي، عاصم أبو حطب: نشر في 19 مايو 2020م، استرجع يوم (2020/9/20م). من:

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020&id=1056bad d-b6b2-4cc8-bf3b-fb0391b3e8c6

- جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مجموعة البنك الدولي، الولايات المتحدة، 7 مايو، 2020م، https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/publication/the-covid19-pandemic-shocks-to-education-and-policy-responses
- دور الأســـرة في تحقيق الأمن الاجتماعي (رؤية اجتماعية تحليلية)، جمال حواوســـة، **مجلة دراســـات**، الجزائر، العدد 3، المجلد7، ديسمبر2018م.
- دور الإيمان في تحقيق السلام المجتمعي، علي جمعة، ضمن كتاب: مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام: من **سلسلة قضايا إسلامية**، العدد (158)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 1429هـ.
- **دور المدرســـة الثانوية في تنمية القيم الايمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة: دراســـة ميدانية**، مسفر حميد حامد الحربي: رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009م.
- **شرح ثلاثة الأصول**، محمد العثيمين، دار الثريا للنشر، عنيزة، السعودية، 2004م.
- **العقيدة الإسلامية الميسرة وآثارها في حياة المسلم** ، عبد العزيز ندا، دار الصفوة للنشر، القاهرة، 2004م.
- **علم الاجتماع**، أنتوني غدنز، بمساعدة كارين بيردسال، (ترجمة:د.فايز الصباغ)، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أكتوبر 2005م.
- **العنف الأسري**، منى بحري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص 25.

متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XuVZKq1oouE&t=2s

- **المســتصــفى في علم الأصــول**، أبو حامد محمد الغزالي، تحقيق: محمد عبد الســلام عبد الشــافي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية: ط2، الجزء الثاني، دار عمران، مصر، 1985م .
- **مفاهيم أمنية**، محمد شاكر سعيد وخالد عبد العزيز الجرفش، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2010م.
- المؤتمر الدولي الثالث "**الأمن الأسري: الواقع والتحديات**"، المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية، تركيا- إسطنبول، خلال الفترة 20-22 يوليو 2019م
- **موسوعة الحديث الشريف**، الإصدار الثاني، مستدرك الحاكم، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم - حديث رقم 6303. إنتاج موقع روح الإسلام **www**.islamspirit.com
- واقع الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني كما يدركه الشباب الجامعي الفلسطيني، بحث قدم في **المؤتمر الدولي حول: التفكك الأسري: الاسباب والحلول**، رحاب عارف السعدي: لبنان ، 21-22 ديسمبر2018م.
- وباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب: دراسة ميدانية، زهير النامي؛ وإلهام كريم، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 2، العدد 2، 2020م، ص ص 152-170.
- وظيفة العلماء والدعاة في احتواء السلوك الإرهابي، عبد الرحمن بن سليمان الخليفي، بحث مقدم في **المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب**، الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، في الفترة 1-1425/3/3هـ.
- Phelan, A. L.,Katz, R.,Gostin, L. O. (2020). The novel coronavirus originating in Wuhan, China: challenges for global health governance. **JAMA**, 323(8), PP709-710.
- Li, Q., Guan, X., Wu, P., and others (2020). Early transmission dynamics in Wuhan, China, of novel coronavirus-infected pneumonia. **The New England Journal of Medicine**. 382 (13), PP1070-1075

Arab Journal for Studies and Research

مجلة العربي للدراسات والأبحاث

Volume 15 , Issue 15 , October2022

المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

شيماء ماجد صبري مرقه – كلية العلوم التربوية – جامعة القدس القدس – فلسطين

سعيد حسين عوض – أستاذ مساعد كلية التربية الخاصة كلية العلوم التربوية جامعة القدس

The impact of the use of the differentiated education strategy in the development of reading skills among third–grade students with reading difficulties in the Hebron Directorate of Education

(Research derived from master's thesis)

Shaimaa Majed Sabri Marka

Saeed Hussein Awad

تاريخ الارسال 2021/02/02 تاريخ القبول 2021/09/09

Abstract

This study aimed to reveal the effect of using the differentiated education strategy on improving the academic achievement of third-grade female students with reading difficulties. The researche adopted the experimental approach and the quasi-experimental design. The participants of the study were 10 (control 5, differentiated education strategy 5) female students of the third grade The researcher prepared and validated a scale for reading difficulties, and educational materials were designed according to the strategy of differentiated education.

Theaverage scores of the experimental group students were significantly higherthan the control group inthe reading difficulties scale and all its dimensions Moreover, the post-application of reading difficulties scale and its dimensions were significantly higher than its pre-application.

Based on the results of the study, the researcher recommended the necessity of preparing a guide containing differentiated teaching skills needed for teachers and the methods for their implementation and generalization to teachers in various educational stages.Besidesthe research shows the necessity for educational mentors to pay attention to differentiated teaching skills and take them into account when evaluating teachers.

Finally, it is importantto direct primary school teachers not to limit themselves to traditional teaching methods and use diverse methods, including differentiated education, as studies have proven its effectiveness in increasing students' academic

Keywords:Strategy, Differentiated Education,Dyslexia

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الْمُلَّخَص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم الشبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ عددها (10) طالبات من طالبات الصفالثالث الأساسي ، حيث وزعت العينة إلى شعبة تجريبية (5) طالبات درسنَ باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز،وشعبة ضابطة (5) طالبات درسنَ بالطريقة الاعتيادية، وأعدت الباحثة مقياساً لصعوبات القراءة، كما تم تصميم مادة تعليمية وفق استراتيجية التعليم المتمايز، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده تعزى لطريقة التدريس وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة إعداد دليل يحتوي على مهارات التدريس المتمايز اللازمة للمعلمين وآليات تنفيذها وتعميمها على المعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، التعليم المتمايز، صعوبات القراءة.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المقدمة

يؤكد التربويون بأن طلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون العديد من المشكلات والتي تتمثل في صعوبات تعلم القراءة، وغيرها، ، ولذلك كان لزاماً البحث عن استراتيجية جديدة، في تحسين التحصيل الدراسي لذوي صعوبات تعلم القراءة، وفي ضوء نتائج البحوث التربوية نرى أن هناك استراتيجية تراعي الاهتمام بالطلبة وميولهم ومستوياتهم التحصيلية، إلى جانب تحفيزهم على المشاركة الفاعلة، وهذا ما يحققه التعليم المتمايز.وتعد المرحلة الأساسية أساس العملية التربوية؛ فالخبرات التي تكتسب في هذه المرحلة تعتبر أساسا لا يمكن تعويضه في أي مرحلة أخرى من مراحل عمر الفرد، فهي بمثابة اللبنة الأساس التي تبنى عليها الشخصية، وفيها تكتشف الطاقات، وتكتسب المهارات المختلفة، ويتم صقل القدرات، ويستيقظ الوعي ليتعرف المتعلم على كل ما هو محيط به من مبادئ وقيم وأفكار، من هنا كان الاهتمام بتلك المرحلة (عبد الرحيم، 2014).ولقد ظهر مفهوم التدريس المتمايز ونال قدراً من اهتمام الأنظمة التعليمية؛ حيث اهتم بتقديم التوجيه والإرشاد للمعلمين الذين يرغبون في وضع وتيسير خطط تدريسية متسقة وقوية استجابة لاختلافات الطلبة في أساليب التعلم والاستعدادات (الباز، 2014).

ويعد التعليم المتمايز أحد الاتجاهات الحديثة القادرة على تنمية التحصيل ومهارات القراءة من خلال تكييف مواقف التعلم للتناسب مع الاحتياجات الفردية لجميع الطلبة، حيث يحظى التعليم المتمايز بقبول واسع في الدوائر التعليمية ويقوم على التفكير وإعادة النظر في بنية ومحتوى الحصص الدراسية، كما يقوم على تحقيق التعليم لجميع الطلبة بغض النظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم في قدراتهم الأكاديمية وتفضيل تعلمهم وشخصياتهم واهتمامهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم ودرجات تحفيزهم للتعلم (عبد الباسط، 2013).

ويؤكد كثير من علماء النفس والتربية المهتمين بتعليم القراءة أنه إذا لم يصل الطفل إلى مستوى مرضي من القراءة في مراحل تعليمه الأولى يتعذر عليه تحقيق مستوى مقبول من التعليم في المراحل التعليمية التالية.

مشكلة الدراسة

خلال إطلاع الباحثة على الأدب التربوي وجدت أن هناك اهتمام كبير من المهتمين في مجال ذوي الصعوبات التعليمية بشكل عام وصعوبات تعلم القراءة بشكل خاص، حيث من الملاحظ أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة يكون تحصيلهم العلمي قليلاً في معظم المواد الدراسية الأخرى تقريباً، حيث أن مثل هؤلاء الطلبة يميلون لتكوين مفاهيم سلبية عن الذات، ويفقدون الدافعية إلى النجاح. كما أن اهتمام

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المدارس والمختصين بأهمية التعليم المتمايز، وما لاستراتيجية التعليم المتمايز أهمية كبيرة في تحسين التحصيل لدى صعوبات التعلم وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة والمتمثلة في استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل.

أسئلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل وهل يختلف باختلاف طريقة التدريس؟

السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل في المجموعة التجريبية وهل يختلف باختلاف طريقة التدريس؟

فرضيات الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل لمقياس صعوبات القراءة تعزى لطريقة التدريس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل في المجموعة التجريبية لمقياس صعوبات القراءةتعزى لطريقة التدريس.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظريةكونها من الدراسات المهمة التي حاولت معرفة أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذواتصعوبات القراءة، كما تفيد هذه الدراسة معلمي غرف المصادر لأنها تزودهم وترشدهم إلى كيفية توظيف هذه الاستراتيجية في معالجة صعوبات القراءة، كما تفيد مشرفي التربية الخاصة في عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تدريبهم على كيفية استخدام هذه الاستراتيجية.

وتكمن أهميتها التطبيقية أنهاقد تفيد هذه الدراسة المعلمين في إعداد دروس واختبارات ومقاييس قائمة على استخدام هذه الاستراتيجية لمعالجة صعوبات القراءة لدى التلاميذ، ووضع خطط علاجية للطلبة لتنمية مهارات القراءة ومجالاتها حسب القدرات والاهتمامات والإمكانيات التي يتميز بها الطلبة.

حدود الدراسة

الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الثالث الأساسي من مدرسة المنارة الأساسية للبنات.

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم الخليل.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2020م/2021م).

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين التحصيل.

الحد المفاهيمي: اقتصرت هذه الدراسة على المفاهيم المصطلحات الواردة فيها.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مصطلحات الدراسة

استراتيجية التعليم المتمايز:

مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس؛ بحيث تتمايز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلاف المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، وذلك ليقدم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم (لطفي، 2013: 154).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها استراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف بين الطالبات داخل الصف الواحد، وتهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطالبات، تلبي حاجاتهن وقدراتهن ومواهبهن ويأخذ التعليم المتمايز أشكالا وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق أنماط التعلم والتعلم التعاوني، والتدريس وفق نظرية الذكاءاتالمتعددة.

صعوبات القراءة

مصطلح صعوبات القراءة Dyslexia مشتق أصلًا من كلمتين Dys وتعني رديء أو سيء ومعناها بالإنكليزية Bad ، و Lexica وتعني اللغة اللفظية أو الكلام ومعناه بالإنجليزية Speech وبذلك يشير المفهوم من الناحية المعجمية إلى سوء الكلام ورداءته. وتعتبر صعوبات تعلم القراءة أحد مظاهر صعوبات التعلم المرتبطة بالمشكلات المتعلقة باللغة سواء التعبيرية أو الاستقبالية وتظهر هذه المشكلات من خلال القراءة والتهجئة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع (منيب واخرون، 2014: 76)

وتعرفه الباحثة إجرائيا: هو اضطراب لدى الطالبة في جانب القدرة على القراءة والجانب اللغوي بشكل عام، حيث يعاني من عدم المقدرة لفهم الكلمات ونطقها بالشكل السليم، أو أن تحذف أو تبدل أو تضيف الطالبة حرفاً او كلمةً، والقراءة بشكل بطيء وخافت، وبصورة عكسية ومتقطعة للكلمات، وعدم التمييز بين الأحرف المتشابهة شكلاً والمختلفة نطقاً، وكذلك تجد صعوبة في نطق طول الحرف المناسب للمقطع، وعدم القراءة بشكل منظم ومتسلسل وواضح ومفهوم.

الاطار النظري

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

يتمثل التعلم المتمايز في سلسلة من الإجراءات التي يبنى عليها تعلم الطلبة من ذوي القدرات المختلفة في الصف الواحد، لكي يلبي احتياجاتهم الفردية، كما يعد عملية مزج وإعادة تنظيم المحتوى يقوم بها المعلم، ليوفر للطلبة الخيارات المتعددة للوصول إلى المعلومات، وتكوين الأفكار عنها، باستخدام أساليب تعلم متنوعة تلبي احتياجاتهم المختلفة (الشحات واخرون: 2020).

ويأخذ التعليم المتمايز في حسبانه التباين والتمايز والاختلاف بين طلبة الصف الواحد، حتى يضمن النجاح لكل الطلبة، والإسهام بتعليم أقصى ما يمكن تعلمه، ويشجع المعلم على تطبيق أفضل الممارسات التدريسية، واستخدام طرائق تدريسية تلبي احتياجاتهم المتنوعة (بيومي وجندي: 2018).

إن ازدياد أهمية تبني استراتيجية التعليم المتمايز لكون الطلبة يمتلكون قدرات مختلفة سابقة، إضافة إلى الاختلاف والتمايز في أساليب التعليم، والدافعية والميول والاتجاهات، الأمر الذي يجعل الفصول تضم طلبة متمايزين، ومختلفين في مستوياتهم، ولهذا تسعى استراتيجية التعلم المتمايز، لتحقيق أهداف التدريس من خلال تنمية التحصيل للطالبات وتطوير مهارات ممارساتهم وخاصة أن الاستراتيجية تعتمد على ما يملكه الطلبة من معارف سابقة وتراعي أنماط التفضيل المعرفي وأساليبه المتباينة لدى الطالبات (الحمائل والثعلبي، 2019)

أهداف التعليم المتمايز:

ويلخص الحربي(2017) أهداف التعليم المتمايز بأنه يعمل على موائمة مستويات التعلم واحتياجات المتعلمين المختلفة، وكذلك يوفر تعلم جميع المتعلمين وذلك من خلال إيجاد تجارب تعلم مختلفة، كما ويحقق الدرجة القصوى من التعلم لجميع الطلبة مراعياً مختلف أنماط التعلم والميول والقدرات والاتجاهات، بينما يسمح للمعلمين باختيار الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للمتعلم، ويساعد المعلمين على فهم واستخدام التقويم بشكل أكثر ملائمة وفعالية، كما ويضيف استراتيجية تعليمة جديدة للمعلمين، ويلبي متطلبات المناهج الدراسية بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلبة والوصول بهم إلى تحقيق الأهداف.

.خطوات استراتيجية التعليم المتمايز

اقترح بشاي(2019) خطوات لاستراتيجية التعليم المتمايز، وتتضمن هذه الإجراءات:

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أولاً: التقويم القبلي: بهدف تشخيص مستوى الطلبة وتحديد القدرات والمواهب، وتحديد الميول والخصائص الشخصية ونمط التعلم الملائم لكل طالب.

ثانياً: مرحلة تنفيذ الدرس:

تقديم كل نشاط وفقاً لمستوى الطلبة ونمط تعلمهم، حيث يقدم المعلم النشاط ويطلب من المجموعات بتنفيذها بتوظيف استراتيجيات متنوعة، واختيار استراتيجية التدريس المناسبة للطلبة أو المجموعات.

ثالثاً: التغذية الراجعة والممارسة المستقلة:

يطلب المعلم من الطلبة تقديم الإجابات التي توصلوا إليها من خلال إتمامهم للمهمة ويساعدهم في شرح تفكيرهم من خلال تشجيع الطلبة على أن يقولوا الإجابات التي توصلوا إليها، ويسأل المعلم الطلبة تقديم تفسيرات عن كيفية الوصول للإجابة الصحيحة، ويقدم المعلم مجموعة أخرى من الأنشطة والمشكلات المتنوعة وفقاً لأنماط تعلمهم.

رابعاً: مرحلة التقويم: يتم إجراء التقويم بعد تنفيذ الأنشطة بهدف قياس مخرجات التعلم، وذلك من خلال إعداد مجموعات من المهمات والمواقف والمشكلات لتقييم مستوياتهم.

8.أشكال استراتيجية التعليم المتمايز:

لقد أوضحت كل من دراسة العتوم(2019) وعبد العزيز وآخرون(2019) الهباهبة(2020) خليفة(2015) والقرني(2017) ومرعي(2019)، أشكال التعليم المتمايز، حيث يتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها:

- **التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:** ويتم تقسيم المتعلمين في مجموعات من خلال تعرف المعلم على أنواع الذكاءات لكل متعلم، ويتم تدريسه وفق هذه الذكاءات.
- **التعليم التعاوني:** أسلوب التعليم التعاوني في مجموعات صغيره ترتبط بين أفرادها قواسم مشتركة حيث تدرس كل مجموعة على وفق قدراتها وخصائصها.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- **التدريس وفق أنماط المتعلمين**: حيث يصنف أنماط المتعلمين إلى بصري وسمعي وحركي ويعد التدريس وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة.

صعوبات التعلم

عُرفت صعوبات التعلم بأنها، فئة غير متجانسة من المتعلمين داخل الفصول الدراسية العادية، يعانون من اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، نتيجة احتمال إصابتهم بخلل في الجهاز العصبي، مما أدى إلى قصور في الاستماع، القراءة، التفكير، الكتابة، التعبير الشفوي أو إجراء العمليات الحسابية الأولية، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من تباعد بين تحصيلهم الفعلي وتحصيلهم المتوقع(السيد، 2010: 30).

تصنيف صعوبات التعلم:

لقد تعددت تصنيفات صعوبات التعلم في الدراسات والكتابات، إلا أنها اعتمدت على الذي توصل إليه كيرك وكالفنت ويعتبر هذا التصنيف بين مجموعتين من الصعوبة وهما:

الصعوبة التعلم النمائية :.

وتشتمل على تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية وتنقسم الصعوبات النمائية إلى صعوبات أولية (انتباه، تذكر، إدراك)، وتعتبر وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض، إذا أصيبت باضطرابات، تؤثر على النوع الثاني من الصعوبات النمائية وهي الصعوبات الثانوية الخاصة بالتفكير واللغة الشفهية .

صعوبة التعلم الأكاديمية:

هي الصعوبات الخاصة بالمواد الدراسية كالقراءة والحساب والتهجي والكتابة والتعبير الكتابي (سالم، 2010).وترى الباحثة أن هناك علاقة قوية بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية ، حيث أن الطالب الذي يعاني من صعوبات تعلم أكاديمية تجده يعاني من صعوبات تلعثم نمائية هي التي أدت إلى تلك الصعوبات.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

صعوبات القراءة

تعد ظاهرة صعوبات القراءة، أو ما يسمى بعسر القراءة Dyslexia منتشرة منذ وقت مبكر، وهويمثل أحد التحديات التي تواجه طلبة المرحلة الابتدائية، ويترتب عليها عدم تمكن الطلبة من عمليات التعلم، وحدوث التأخر الدراسي، وقد استخدم في مصطلح صعوبات القراءة الخاصة لوصف الصعوبات التي تواجهها مجموعة من الأطفال الذين تقع قدراتهم في القراءة في مستوى أقل من مستوى قدراتهم الأخرى، وأن إخفاق الطلبة في القراءة يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو القراءة، وهذا الإحساس بعدم القدرة يؤثر في دافعيتهم القرائية، والتي لا شك في أهميتها للإنجاز الأكاديمي بشكل عام، والإنجاز في القراءة بشكل خاص.(العبيدي، 2016)، تعرف صعوبات القراءة على أنها "حالة تتضمن انخفاض مستوى تحصيل الطفل في القراءة عن المستوى الصفي المكافئ لعمره الزمني؛ على الرغم من توافر البيئة التعليمية المناسبة، ومدى من الذكاء يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع، وغالباً ما ترجع هذه الصعوبات إلى أساس عصبي مرتبط بالقصور في مهارات الإدراك الصوتي والأداء البصري، وتتبدي هذه الصعوبات في أخطاء التسمية، وعدم الدقة في قراءة الكلمات الدلالية واللادلالية، وعادة ما ترتبط بصعوبات تعلم القراءة صعوبات أخرى مرتبط بمعالجة اللغة مثل صعوبات تعلم الكتابة اليدوية والهجاء، ولا تشمل صعوبات تعلم القراءة أولئك الذين يعانون من إعاقات حسية، أو عقلية، أو بدنية أو صعوبات عصبية أخرى من شأنها أن تؤثر على الأداء القرائي للطفل (عثمان، 2014).

يظهر الطلبة ذوي صعوبات القراءة العديد من الأخطاء، نظرا لعدم تجانس هذه الفئة، فقد تنوعت أخطائهم بالقراءة وفيما يلي أهم هذه الأخطاء:

1. **البطء الواضح في تطور اكتساب مهارة القراءة:** حيث تكون صعوباتهم واضحة في التحليل وتركيب الكلمات وتطور القراءة، الجهرية فهم غالبا متأخرون عن الطلبة العاديين.
2. **الخلط بين الحروف:** وتبرز هذه المشكلة لدى الطلبة في حروف اللغة المتشابهة مثل (ب–ت– ش– ر– ث– ق– غ– ن) وأيضا هناك مشكلة موقع النقاط فوق الحروف أو تحتها (ب– ت – ث– ج– خ– ح) وغيرها، وأيضا مشكلات الخلط بيت التاء المربوطة والتاء المفتوحة (ت– ـــة) ومشكلات الألف المقصورة والياء في نهاية الكلمة (ى_ ي)

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

3. **التعرف على الحروف وقراءتها في أوضاع محددة فقط:** من المؤكد أن معظم حروف اللغة العربية تتغير شكلها أثناء وجودها بالكلمة (بدايتها، وسطها، نهايتها) وهنا يجد هؤلاء الطلبة صعوبة في قراءتها أثناء الكلمة فهم يقرؤونها منفردة فقط، ويجدون صعوبة كبيرة بقراءتها في الكلمة خصوصا أن الحروف تتغير بالكتابة مثل(ك- ل- ع- غ).
4. **الخلط بين الحروف التي تختلف أصواتها بسمة صوتية واضحة:** وتبرز أهم المشكلات في الأصوات العربية بين الأصوات المفخمة والمرققة (ص/س، ظ/ذ، ض/د) فقد يخلط الطفل بين الأصوات ويصعب عليه التمييز بينهما صيف، سيف/ ضم، دم، وغيرها، وكذلك الخلط بين أصوات المد الطويل والمد القصير :دم، دام/فل، فول/سن، سين/صم، صوم.

7. **حذف كلمة صغيرة أو حذف حرف أو أكثر من كلمة:** قد يحذف الأطفال بعض الحروف من الكلمة (مدرسة –درسة) أو يعملون على إبدال حرف مكان حرف آخر، ويلاحظ على الأطفال أنهم يقرؤون الكلمات كما ينطقونها، كما يحذف الطلبة بعض الكلمات من القراءة كحروف الجر والعطف (من، على، إلى)، (ثم، أو، و) وهي ضرورية لتمام المعنى عند القراءة.
8. **إضافة بعض الكلمات:** فقد يضيف الطفل كلمات غير موجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلا كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى السعودية)
9. **إبدال بعض الكلمات:** وهنا يبدل الطلبة الكلمات بأخرى تحمل نفس المعنى لسهولتها عليهم، بأخرى، فمثلا قد يقرأ كلمة (العالية) بدلا من (المرتفعة) أو (الطلبة) بدلا من (التلاميذ) وهكذا.

10-**ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً** مثل(:ك، ق)، (ت، د)، (ظ، ض)، (س، ز) وهكذا، وهذا الضعف في تميز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف، فهو قد يقرأ (دود) بدلا من (توت)

أسباب صعوبات القراءة:

نوضح هنا أبرز الأسباب المؤدية لصعوبات القراءة حيث نحصرها فيما يلي:

أولاً: الأسباب البيئية والتربوية:

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أ. **الأسباب البيئية:** وهي عبارة عن العوامل التي تحيط بالطلبة أثناء تعليم القراءة وهي معدل تدريب الطالب على القراءة وإهمال المعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم وعدم ملائمة الوسيلة التعليمية وتجاهل أخطاء الطالب المتكررة(النجار، 2013).

ب. **الأسباب التعليمية:** تعتبر الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشا عنها صعوبات القراءة، ومن العوامل التي تؤثر في عملية صعوبات القراءة هو طول المنهاج، بحيث يستنفذ معظم جهد المعلم ووقته بحيث لا يجد فرصة مراعاة الفروق الفردية وملائمة طريقة التدريس لها وقد يصاحب طول المنهج عد ملائمة الطريقة أو المادة العلمية، بحيث لا يتمكن من استيعابها بعض الطلبة ، ومهارات السرعة التي تتم بها معالجتها لتغطية أكبر قدر من البرنامج المقرر(الاحرش والزبيد، 2016).

ثانياً: الأسباب العضوية:

أ. **العجز البصري:** إن عملية القراءة تتطلب إدراك الرموز المكتوبة، وهذه المهارة مرتبطة بالإبصار وقته، فضعف البصر يجعل عملية القراءة صعبة، ومن الأعراض الدالة على وجود عيوب بصرية، الحروف والكلمات معكوسة كما تشاهد على المرآة، وتخمين الطلبة للجزء الذي يتمكن من قراءته من الكلمة، وتركيز الانتباه على المسافات البيضاء من الورقة بين الحروف في الكلمة دون التركيز على الحروف نفسها، وحروف الكلمة تبدو وكأنها مخلوطة (إبراهيم وآخرون، 2010).

ب. **العجز السمعي:** حيث أن أبرز مشكلاته تظهر في الإدراك والتمييز السمعي والإغلاق السمعي وربط الأصوات السمعية المرتبطة بالحروف والكلمات.

ثالثاً: الأسباب النفسية:تتطلب القراءة من الفرد الاستعداد النفسي والجسمي لكي يصبح الفرد قادراً على تعلم القراءة، ويمكن إيجاز جوانب الاستعداد النفسي لدى الأطفال والتي تبرز على شكل الاستعداد ونضج العقل، حيث يميل الطفل نحو الرغبة بتعلم القراءة بالإضافة إلى نمو عادات عقلية تجاه القراءة مع تطور اللغة، حيث يتكلم الطفل في هذه المرحلة بوضوح وبجمل مفيدة مع فهم معاني المفردات البسيطة ومعرفة بعض المفاهيم والتي تعطي مؤشراً بارزاً على استعداد الطفل لتقبل عملية القراءة.(الزهراني، 2020).

رابعا:انخفاض مستوى الذكاء:إن العديد من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة هم من ذوي الذكاء العام المتوسط أو فوق المتوسط. ففي دراسة قامت بمسح وتلخيص ثلاث عشرة دراسة تناولت تأثير الذكاء على مستوى القراءة، وجد أن متوسط نسبة الذكاء باستخدام اختبار ويكسلر للذكاء بالنسبة لذوي صعوبات تعلم القراءة يتراوح ما بين 91.8 إلى 109.8، ومع ذلك فإنه ليس من الضروري أن ينتمي ذوي

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

صعوبات تعلم القراءة إلى ذوي الذكاء المنخفض، وإنما يميلون إلى أن يكونوا في الغالب من ذوي الذكاء المتوسط على الأرجح أو ذوي الذكاء فوق المتوسط.(الفارسي، 2014).

استراتيجيات علاج صعوبات القراءة:لقد تعددت الاستراتيجيات التي صممت لعلاج صعوبات القراءة لدى الطلبة، وفقاً لمجال الصعوبة ودرجة حدتها ونوردها كالتالي:

1- **طريقة تعدد الحواس:** تعتمد الطريقة على الحواس الأربعة وهي : السمع، البصر، الحركة، واللمس.(ريان، 2013).

2-**الطريقة الصوتية:** ابتكر الطريقة جيلينغام (GILLINGHAM) وتستخدم مع الأطفال الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق الاعتيادية، وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية، وتبدأ بتعليم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة. (الاحرش والزبيد، 2016).

3- طريقة التأكيد على الرموز:تعتمد هذه الطريقة على فك رموز الحروف كعملية بدائية في تعليم القراءة، وتبدأ من تعرف الأطفال على الحروف، وتنتقل من الأصوات القصيرة إلى الأصوات الطويلة، ثم إلى تعليم الكلمة (النجار، 2013).

4- طرقة هيج- كريك (HEGG – KIRKMETHOD)

وتعتمد الطريقة على القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمة، ويعطي الطالب تغذية مرتدة تصحح خطأه وتصوب مساره باستمرار، وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها (السعيد، 2010).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تمثلت في التعليم المتمايز

هدفت دراسة عبد القادر (2019) التعرف إلى أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم؛ وتكونت عينة الدراسة من طلبة مدرسة طه حسين بمحافظة سوهاج، حيث تم إعداد مواد البحث وأدواته المتمثلة في أوراق عمل التلميذ، ودليل المعلم، واختبار التراكيب اللغوية، واختبار الأداء اللغوي، وتنفيذ تجربة البحث، ثم تطبيق أدوات البحث بعديا ومعالجة النتائج إحصائيا باستخدام برنامج .SPSS وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

التجريبية والضابطة عند مستوى (0.05) في اختبار التراكيب اللغوية لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت أيضا وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (0.05) في اختبار الأداء اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين اكتساب التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي في التطبيق البعدي لدى مجموعة البحث.

سعت دراسة خليفة (2015) إلى الكشف عن فعالية برنامج للتعليم المتمايز المحوسب في ضوء الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم لتحسين الاندماج في تعلم القراءة والفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة البحث من (١٢) طالبا من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس والسادس الابتدائي بمدرسة محمد بن عبد الوهاب الابتدائية بمدينة الطائف، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الاندماج في تعلم القراءة (الاندماج القرائي المعرفي، الاندماج القرائي السلوكي، والاندماج القرائي الوجداني) والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس الفهم القرائي المعرفي (فهم معنى الكلمة، وفهم معني الجملة، وفهم معنى الفقرة، وتمييز الكلمات، وادراك المتعلقات اللغوية – بين المعقول وغير المعقول، ومعرفة سمات الشخصية، وادراك علاقة السبب– النتيجة، وإدراك القيمة المتعلمة من النص، ووضع عنوان مناسب للنص؛ والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، ومعرفة الجملة المحورية في النص والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس الفهم القرائي ما وراء المعرفي (مراقبة الذات أثناء القراءة، والتخطيط لبارامترات المهمة، وتقييم الاستراتيجية) .

وفي حين سعت دراسةبارفز وسيما (2011) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على التعليم المتمايز في ضوء الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم في تعلم المفردات اللغوية، تكونت العينة من (60) طالبة جامعية بمعهد اللغات بإيران في أورميا، تم توزيعهن على مجموعتين، تجريبية (30) طالبة، ضابطة(30) طالبة، تم تدريب المجموعة التجريبية في ضوء بعض الذكاءات المتعددة :المكاني، اللغوي، الجسمي / حركي، البينشخصى، الذاتي، وأساليب التعلم المفضلة في حين تعلمت طالبات المجموعة الأخرى الضابطة بالطريقة التقليدية، تم تطبيق اختبار تحصيلي لقياس تعلم المفردات اللغوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي تعرضت للتعليم المتمايز في ضوء الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم المفضلة في تعلم المفردات اللغوية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ثانياً: الدراسات التي تمثلت في صعوبات القراءة

هدفت دراسة محروس واخرون (2019) إلى قياس فاعلية مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الخريطة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمحافظة المنوفية. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء لـ " رافنRaven "، اختبار الفرز العصبي السريع (لفرز التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم) لـ "م.موتي، هـ. ستيرلينج، ن. سبولدنج اقتباس وإعداد / مصطفى كامل، مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة إعداد / فتحي مصطفى الزيات، مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الكتابة إعداد / فتحي مصطفى الزيات وذلك لاختيار عينة الدراسة، من مدرسة البرني في محافظة المنوفية في مصر،وقد تم اختيار مجموعتي الدراسة وتطبيق أدواتها قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ثم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام مدخل الحواس المتعددة، والتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات الطلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخريطة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم (القراءة / الكتابة)

بينما دراسة صباح(2019) هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية دلالات المعنى في تنمية مهارات تعرف الكلمة لذوي صعوبات القراءة بالمرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من 20 طلبة من ذوات صعوبات القراءة بالصف الخامس الابتدائي، قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (10 طالبات) وأخرى ضابطة (10 طالبات). توصلت الدراسة للنتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات تعرف الكلمة لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في القياس البعدي في مهارات تعرف الكلمة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك لصالح القياس التتبعي.

أما دراسة بيرز (2012) هدفت إلى وصف الأخطاء المختلفة في آليات القراءة reading mechanics(التصحيح-الإبدال-الحذف-التكرار-الإضافة)، وعمليات القراءة (البصرية، والفونولوجية)، والانتباه الاختياري لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، وتمت مقارنة مجموعتين من ذوي صعوبات القراءة واحدة طبق عليها اختبار ورث البصري وعدد (76) طفلا، والمجموعة الأخرى لم يطبق عليها الاختبار وعددها (123) طفلا، وقد تكونت أدوات الدراسة من: اختبار ورث البصري optical Worth test لتقييم الثبات المركزي وسيطرة العين،

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ومقياس وكسلر للأطفال، ومقياس أخطاء الحركة البصريةOcular Motility errors ، واختبار إدراك الاختلافات Perception of Differences Testوقد أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يكون لديهم قصورا في الدمج الحسي مما يؤدي إلى مشكلات كثيرة في القراءة وخصوصا آليات وفنيات القراءة)التصحيح-الإبدال-التكرار-الحذف-الإضافة)، ولكن وجدت فروق قليلة في عمليات القراءة والانتباه الاختياري.

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المضمون، وهو استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز واتفقت أيضاً في إتباعها المنهج التجريبي وفي اختيار العينة، وهي المرحلة الأساسية أما هناك بعض الدراسات التي استهدفت طلبة المرحلة الإعدادية وكذلك بعض الدراسات التي استهدفت طلبة المرحلة الثانوية فمنها وبالنسبة لأدوات الدراسةلقد كان هناك توافق بين الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة والدراسة الحالية مع بعضها البعض حيث استخدمت مقياس صعوبات القراءة، واختلفت مع بعض الدراسات في الأداة المستخدمة، بالنسبة لنتائج الدراسة: لقد اتفقت الدراسات في المحور الأول على وجود فعالية لاستراتيجية التعليم المتمايز لدى جميع الطلبة بمختلف المراحل الدراسية وأنه يعمل على تحسين التحصيل الدراسي، كما اتفقت معظم الدراسات السابقة على فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تحسين صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ في كافة المراحل الدراسية.

منهجية الدراسة : استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي والتصميم الشبه التجريبي، والذي يشمل مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وهذه الدراسة تقوم على أساس دراسة أثر المتغير المستقل الحر (التعليم المتمايز) على المتغير التابع والمتمثل في مهارة القراءة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية الخليل، والبالغ عددهن (100) طالبة.

تكونت عينة الدراسة من (10) طالبات من الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة، تم اختيارهن بطريقة قصدية والإختيار عشوائي من مجتمع الدراسة وتبين أن لديهم صعوبات في القراءة، من خلال ملاحظة الباحثة للطالبات، والقيام بإجراء اختبار صعوبات القراءة المعد من قبل وزارة التربية والتعليم.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

توزيع افراد عينة الدراسة

الجدول رقم (1)توزيع افراد عينة الدراسة

اسم المدرسة	نوع المجموعة	عدد الطالبات	الشعبة
المنارة الاساسية للبنات	ضابطة	5	أ
المنارة الاساسية للبنات	تجريبية	5	ب
		10	

أدوات الدراسة

مقياس صعوبات القراءة :

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية السابقة، وبعض الأبحاث ذات علاقة بصعوبات القراءة ومنها دراسة عبد القادر (2019)،وبيومي والجندي(2018)، وشانتيل(2012) وقد تألف هذا المقياس من(37) فقرة صممت بطريقة (ليكرت)، حيث تستجيب الطالبة على كل فقرة بواحدة من خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق) أعطيت الأوزان التالية لتلك البدائل عند التصحيح (1،2،3،4،5) على التوالي وقد تناولت الفقرات جوانب صعوبات القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي، وقد تضمن المقياس أربع أبعاد أساسية، البعد الأول وهو (بعد الكلمة والمقاطع) وقد ضم ثماني فقرات فرعية ، والبعد الثاني بُعد (الكلمة) وقد ضم تسع فقرات، والبعد الثالث بُعد (الجملة) وقد ضم تسع فقرات، والبعد الرابع بُعد (النص) وقد ضم عشر فقرات.

البرنامج التعليمي (دليل المعلم وفق استراتيجية التعليم المتمايز):

تم اعداد البرنامج التعليمي للتجربة من قبل الباحثة من خلال الإطلاع على كتب ومصادر تتناول استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة وخاصة استراتيجية التعليم المتمايز، والذي ساهم بإخراج البرنامج التعليمي بصورة علمية تتناسب مع مستوى الطالبات وقدراتهن والعمل على معالجة صعوبات القراءة من خلال استراتيجية التعليم المتمايز التي تزيد من تشوق وجذب انتباه الطالبات للتعلم، وقد مر بناء البرنامج التعليمي بعدة مراحل:

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد والتصميم: وشملت: تحديد اسم البرنامج التعليمي، وتحديد أهداف البرنامج، ومحتوى البرنامج، وتحديد طرق واساليب التدريس التي سوف تستخدم في البرنامج التعليمي،والزمن المقترح لتطبيق البرنامج التعليمي، ومكان تنفيذ البرنامج التعليمي، وتحديد أساليب التقويم في البرنامج التعليمي.

المرحلة الثانية: كتابة المحتوى: هي المرحلة التي تم فيها ترجمة الخطوط العريضة إلى إجراءات تفصيلية ومواقف تعليمية مسجلة على الورق.

المرحلة الثالثة: إجراء البرنامج التعليمي على الطالبات وتطبيقها:هي المرحلة التي قامت بها الباحثة بتطبيق التجربة على الطالبات، حيث تم تقسيم مراحل تطبيق التجربة إلى عدة مراحل حسب الأبعاد الموجودة في مقياس صعوبات القراءة، لكل بعد خطة تعليمية وطريقة تدريس معينة ووسائل متعددة وأسلوب تقويم مناسب. المرحلة الرابعة: التقويم والتطويرعرض البرنامج التعليمي على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبته للغرض الذي أعد من أجله.

صدق المقياس

قامت الباحثة بعرض مقياس صعوبات القراءة بصورته الأولية، على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وأساليب التدريس وعلم النفس بلغ عددهم تسعة محكمين لمراجعته وتحكيمه، وللتأكد من صحة صلاحية كل فقرة من الفقرات مقياس صعوبات القراءة بصورته الأولية من حيث دقة صياغة وسلامة اللغة، ووضوح المعنى، أو حذف المعنى أو تعديل أو إضافة أية فقرات جديدة.

وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، تم حذف بعد الحرف ودمجه مع بعد المقطع، تم تعديل الفقرات (1،2،3) في بعد المقطع والحرف، وتم تعديل الفقرات (1،2،8،9) ،وإضافة فقرة في بعد الكلمة، وتم تعديل إضافة فقرة (4) في بعد الجملة، وتم تعديل الفقرات(3،4،5) في بعد النص

ثبات المقياس

قامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات القراءة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة حجمها (10) طالبات من طالبات الصف الثالث من ذوي صعوبات القراءة، وبعد تطبيق المقياس، تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لجميع أبعاد مقياس صعوبات القراءة، حيث بلغت القيمة

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

(0.93), وهذا دليل كاف على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع, فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة(0.94-0.64), ومما سبق يتضح بأن أبعاد مقياس صعوبات القراءة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

الجدول رقم (2)معاملات الثبات كرونباخ ألفا لمقياس صعوبات القراءة ولجميع ابعاده

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
الدرجة الكلية لمقياس صعوبات القراءة	37	0.93

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت للعينات المستقلة(Independent Samples T test) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده، وذلك للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة.

البعد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمقياس صعوبات القراءة	ضابطة	5	3.72	0.38	0.973	8	0.359
	تجريبية	5	3.98	0.46			

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

طريقة التدريس (استراتيجية التعليم المتمايز)، (الطريقة الإعتيادية)

المتغيرات التابعة

مهارة القراءة

المعالجة الإحصائية :

قد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تم فحص فرضيات الدراسة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، عن طريق اختبار ت للعينات المستقلة(Independent Sample T Test) واختبار ت للعينات

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المرتبطة(Paired Sample T Test)، وتم استخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداة الدراسة, وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

الجدول رقم (4) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس صعوبات القراءة

البعد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمقياس صعوبات القراءة	ضابطة	5	3.80	0.39	11.428	8	0.000*
	تجريبية	5	1.67	0.14			

يتضح من نتائج الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده تعزى لطريقة التدريس (مستوى الدلالة أقل من 0.05لجميع الأبعاد) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة، وأخيرا فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس صعوبات القراءة، يتضح بأن الفروق في متوسطات مقياس صعوبات القراءة كانت لصالح المجموعة التجريبية بوسط حسابي(1.67) مقابل المجموعة الضابطة بوسط حسابي(3.80).

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

جدول رقم (5): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية وتعليم الخليل ي التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس صعوبات القراءة تعزى لطريقة التدريس

البعد	التطبيق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمقياس صعوبات القراءة	قبلي	5	3.98	0.46	11.804	4	*0.000
	بعدي	5	1.67	0.14			

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده (مستوى الدلالة أقل من 0.05لجميع الأبعاد) وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة.

وأخيرا فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس صعوبات القراءة، يتضح بأن الفروق في متوسطات مقياس صعوبات القراءة كانت التطبيق البعدي بوسط حسابي(1.67) مقابل التطبيق القبلي بوسط حسابي(3.98).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بطريقة التدريس

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لطريقة التدريس، (لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز) مقارنة بالمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية)، ويستدل من هذه النتائج على فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز لتحسن التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام التعليم المتمايز أوجد نشاطاً تفاعلياً بين الطالبات والمعلمة، من خلال أنشطة التعليم المتمايز القائمة على احتياجات الطالبات وانماط تعلمهن، كما ان استخدام المعلمة توليفة من استراتيجيات التعليم المتمايز المتمثلة، بلعب الدور و الذكاءات المتعددة، والتعليم التعاوني، وانماط التعلم، شجع التلميذات على تمكنهم من تخطي مهارات صعوبة تعلم القراءة، كما ان استراتيجيات التعليم المتمايز قد وفرت بيئة تعليمية ايجابية تحفز الطالبات على العمل بجد، وترفع مستوى المسؤولية لديهن، مما اتاح الفرصة لكل طالبة بالتعلم حسب ما يناسبها وحسب حاجاتها والذي زاد من اكتشافهن للمهارات التي يتعلمن من خلالها .

مناقشة النتائج المتعلقة بالتطبيق القبلي والبعدي لمقياس صعوبات القراءة

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده (مستوى الدلالة أقل من 0.05لجميع الأبعاد) وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التنوع في استراتيجيات التدريس يتماشى مع التنوع في قدرات الطالبات ويراعي الفروق المختلفة بينهن مما اتاح المرونة في استخدام العديد من الانشطة وكسر الروتين التقليدي السائد، وهذا بدوره لفت انتباه الطالبات للتغيير الذي حصل وبالتالي شعرن بالفرح والسعادة وهذا زاد من المشاركة في جميع الانشطة المقدمة بحيث ظهرت الرغبة الكبيرة لديهم في محاولاتهن في عدم ترك الانشطة وانتظار النشاط القادم بفارغ الصبر، وقد ساعد هذا كله الطالبات على الانجاز وتحسين التحصيل الدراسي لديهن، كما أن هناك تناسب لطبيعة استراتيجيات التعليم المتمايز المستخدمة في هذا البحث والمتمثلة بلعب الدور، والذكاءات المتعددة والنمط التعليمي ، والتعلم التعاوني، مع طبيعة مهارات تحسين التحصيل لذوي صعوبات تعلم القراءة.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يأتي :

1. إعداد دليل يحتوي على مهارات التدريس المتمايز اللازمة للمعلمين وآليات تنفيذها وتعميمها على المعلمين في مختلف المراحل التعليمية.
2. ضرورة اهتمام الموجهين التربويين بمهارات التدريس والتعليمالمتمايز وأخذها في الاعتبار عند تقويم المعلمين.
3. توجيه معلمي المرحلة الأساسية إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس، وضرورة التنوع في الأساليب الحديثة بما فيها التعليم المتمايز، إذ أثبتت الدراسات فعاليته في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المراجع

إبراهيم، سليمان.(2010). **المرجع في صعوبات التعلم**: النمائية والاكاديمية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

الاحرش، يوسف والزبيدي، محمد.(2016). **صعوبات التعلم**. دار المسيرة للنشر، الاردن.

بشاي، زكريا. (2019). استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز وأنماط التعلم لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والنزعة الرياضية المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، **مج22**, ع9، ص ص134-136.

بيومي ، ياسر والجندي، حسن .(2018). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز القائمة على الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،**مج21**, ع11، ص ص214-216.

الحربي، سلطان .(2017). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة حفر الباطن السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث غزة، **مج1**, ع4، ص ص225- 228 .

الحمائل، أحمد والثعلبي، علي .(2019). فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس العلوم لتنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها - كلية التربية، **مج30**, ع119، ص ص349-358.

خليفة، وليد .(2015). فعالية برنامج للتعليم المتمايز المحوسب في تحسين الاندماج في تعلم القراءة والفهم القرائيالمعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، مصر، ع166, ج2، ص ص641- 642

الزهراني، سلطان.(2020). تقييم صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة جدة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، **المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية**، مصر، ع37، ص ص89- 95.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

سالم، زكي.(2010). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق**. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

السعيد، حمزة.(2010). صعوبات تعلم القراءة الجهرية تعريفها ، أنواعها ، أسبابها، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س36، ع161، ص ص161-162.

سليمان، السيد .(2010). **فقه صعوبات التعلم** . دار الفكر العربي ، ط1، مصر.

صباح، منصور.(2019). أثر استراتيجية دلالات المعنى في تنمية مهارات تعرف الكلمة لذوي صعوبات القراءة بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، **دراسات – العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، **مج46**، ص ص240- 245.

عبد العزيز، إيناس .(2019). مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالتعليم المتمايز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، السعودية، ع109، ص ص100- 108.

عبد القادر، محمود.(2019). أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، **مج13**, ع2، ص ص237- 244.

العتوم، منذر وآخرون .(2019). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تحصيل طلاب الصف التاسع في وحدة تاريخ الفن مادة التربية الفنية، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، جامعة عين شمس – كلية التربية النوعية، ع22، ص ص95- 111.

عثمان، تهاني وزكي، دعاء.(2014). استخدام برنامج بريب المقترح لعلاج صعوبات القراءة لدى الاطفال، **مجلة القراءة والمعرفة** ، جامعة عين شمس، ع156، ص ص64- 70.

الفارسي، جهاد ،(2014). **أسباب صعوبات تعلم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة**،ع150، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص42- 44.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

القرني، موسى.(2017). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع18, ج2، ص ص244- 247.

محروس، عبيرن وآخرون.(2019). فاعلية استخدام مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الخريطة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع20, ج11، ص ص504– 507.

مرعي، سعيد .(2018). اضطرابات النطق وعلاقتها ببعض الاضطراباتالانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع19, ج5، ص ص51– 54.

المراجع الأجنبية

.Perez, C., Castro,P., Alvarez,L., Alvarez, D. Femandez. C.& Soledad. M. (2012). **Neuropsychological analysis of the difficulties in dyslexia through sensory fusion**. International Journal of Clinical and Health Psychology. **12** (1), 69-80.

Parviz , A., & Sima ,F.(2011).Using differentiated instruction to teach vocabulary in mixed ability classes with a focus on multiple intelligences and learning styles. **International Journal of Applied Science and Technology**,**2**(4), 72-82.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

بين رسالة الغفران وكوميديا دانتي

"دراسة مقارنة"

د. الصادق آدم عمر

Between the Epistle of Forgiveness and Dante's Comedy

"Comparative study"

Dr.. ELSadiq Adam Omer

تاريخ الارسال 2021/09/15 تاريخ القبول 2021/12/12

Abstrct

This research aims to address the similarities and differences in the issue of influence, between the message of forgiveness and Dante's Divine Comedy. The topic has found interest from modern researchers in the East and the West, and the researcher has dealt with the issue of influence and .contradiction of opinions, and the nature of this topic had an impact in determining the research method At the end of the research, I also recommend continuing to study this topic as a review and investigation

مستخلص .

يهدف هذا البحث إلى تناول اوجه التشابه والاختلاف في قضية التأثير بين رسالة الغفران والكوميديا الإلهية لدانتي،وقد وجد الموضوع اهتمام من الباحثين المحدثين في الشرق والغرب، وقد تناول الباحث أوجه الاختلاف حول والتشابه حول قضية التأثير، وتناقض الآراء حولها، مما دفع الباحث لبيان هذه القضية وكان لطبيعة الموضوع أثرا في تحديد منهج البحث، فلم يكتف الباحث بدراسة أوجه التشابه فقط بل ناقش أيضا مظاهر الاختلاف بين رسالة الغفران وكوميديا دانتي. وقد ختم البحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث، كما أوصى الباحث بإستمرارية الدراسة والبحث في هذه القضية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

آراء الدارسين حول قضية تأثير دانتي بأبي العلاء المعري

(رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري – دون شك – أنضج نماذج الثقافة العربية وهي نمط فريد متميز في آدابنا بالأسلوب الشائق الطريف وبالمضمون الفلسفي والفكري العميق .

أما (الكوميديا الإلهية) لدانتي فإنها تعد أهم أثر في الأدب الأوربي في العصور الوسطي ، ولذلك فإنها تحتل مكانة بارزة في الآداب الغربية إلى يومنا هذا ، وقد إستمد مؤلفها من هذا العمل أعظم شهرته وأخلدها .

وتمثل كل من رسالة الغفران والكوميديا الإلهية قصة رحلة خيالية من هذا العالم الفاني إلى ذلك العالم الثاني في نسق فني أدبي سام ، رفعهما إلى مصاف روائع الأدب في العالم ، وهذه المكانة البارزة لكلا العلمين دفعت كثيراً من الدارسين إلى الإهتمام بهما ، ومما شجع على ذلك وجود تشابه حيناً وتوافق تام أحياناً أخرى بين كثير من عناصر الأثرين ، ومع ذلك فقد اختلفت الدراسات حول قضية التأثر اختلافاً كبيراً من حيث طبيعة التناول وحقيقة النتائج وقد إنقسم الدارسون حول القضية إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول يسلم بوجود تأثير بوجود تأثير بين الكوميديا والغفران وخلاصة موقف هؤلاء أن دانتي تأثر بالغفران وبغيرها من المصادر الإسلامية

ومن دعاة هذا الرأي المستشرق الأسباني ميجويل أسين بلاثيوس الذي نشر في عام 1919م، كتاباً بعنوان (العلم الإسلامي لما بعد الحياة في الكوميديا الإلهية) وقد عرض بلاثيوس في هذا الكتاب أهم المصادر الإسلامية التي ذكر أن دانتي تأثر بها ، وبخاصة المعراج ورسالة الغفران وكتاب (الفتوحات المكية) لابن عربي ، وحلل تلك المصادر وأوضح بعض أوجه الشبه بينهما وبين ملحمة دانتي)"1"

وأكد كل من جرجي زيدان ومحمد كرد علي والبستاني والميمني والياس أبو شبكة – بصورة موجزة وملاحظات مختصرة – على سبق المعري واقتباس دانتي لعمله من رسالة الغفران ، ولعل أكثر الدراسات تفصيلاً ماقدمه قسطاكي الحمصي الذي يقول :(إن اعتراف الغرب بعبقرية دانتي وتفاخرهم بالألعوبة الإلهية يعود في الحقيقة إلى المبدع الأول والمبتكر الحقيقي وهو أبو العلاء المعري صاحب رسالة الغفران ...) ويقول : (إن دانتي لم يكن مبتكراً بل تقلد رسالة الغفران سجية من سجاياه)"3" ومن هذا القبيل ماقدمه الدكتور عمر فروخ من تحديد بعض ملامح التشابه بين الأثرين مؤكداً في النهاية على حقيقة تأثير دانتي بالغفران ومثله كامل كيلاني الذي نشر رسالة الغفران سنة 1930م، وضمنها رأيه دون مناقشة للموضوع."4"

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أما القسم الثاني من الدارسين فإنه لا يسلم بوجود أي نوع من التأثر بين دانتي وأبي العلاء ، ويمثل هذا الفريق دريني خشبة الذي كتب ست مقالات في مجلة الرسالة في القاهرة سنة 1936م، عن الغفران والكوميديا الإلهية نفى فيها تأثير دانتى بالمعري وإن أشار إلى أثر قصة الإسراء والمعراج وبعض الآيات القرآنية في الكوميديا الإلهية . كما أنكرت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) مثل ذلك التأثير في كتابها (الغفران دراسة ونقد)"5" وقد ناقشت آراء بلاثيوس ورأت أنها لاتكفي للتدليل على تأثير دانتي بأبي العلاء، وركزت على ذكر مظاهر الإختلاف بين الكوميديا والغفران لتؤكد الفكرة التي انطلقت منها في البحث .

أما مصطفي آل عيال في كتابه (دانتي)"6" وحسن عثمان مترجم الكوميديا الإلهية عن الإيطالية"7" وعيسي الناعوري"8" والياس سعد غالي"9" ، فإنهم يصرون علي عدم وجود أي مظهر من مظاهر التأثير برسالة الغفران .

أما القسم الثالث من الدارسين فإنه اتخذ موقفاً وسطاً فهو لم ينف حدوث تأثير ولم يقره إقراراً تاماً وإنما مال أصحابه إلى التسليم باحتمال وصول الرسالة إلى دانتي بالترجمة أو بغيرها من وسائل الإتصال المتاحة لدانتي في ذلك العصر الذي عاش فيه . ويمثل هذا الاتجاه الدكتور إبراهيم عبد الرحمن "10"والدكتور صلاح فضل"11"ي وكلاهما قدم دراسة مستفيضة عن أوجه التشابه بين الغفران والكومديا ، كما يمثله الدكتوعماد حاتم "12".

إننا بعد هذا العرض نستطيع أن نسجل عدداًمن الملاحظات النقدية على الآراء السابقة بأقسامها الثلاثة :

- إن أكثر الذين سلموا بتأثير الغفران في الكوميديا اعتمدوا في حكمهم ذاك على أسبقية المعري المتوفي سنة449هـ على دانتى المتوفي 721هـ فتأخر الزمن بدانتي واحتكاك الإفرنج بالمسلمين – في نظر هؤلاء – أتاح الفرصة لتأثر اللاحق بالسابق.

إننا نعتقد أن ذلك وحده لاينهض دليلاً على الاقتباس أو التقليد ، فالتأثر لا بد له لكي يتم من توافر عوامل تفاعل وإتصال كثيرة.

- قامت بعض المقارنات علي وجود بعض مظاهر تشابه بين العملين ، وقد أوصلت تلك المقارنات أصحابها إلى إثبات التأثر ، ولم تتعد المقارنة إلى شئ آخر، وبذلك إفتقرت إلى نوع من التحقيق والتأكيد

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

إننا نرى أن الوقوف عند نماذج محددة متشابهة بين نصين لا يعد وحده دليلاً على وجود تأثير أو تأثر ، صحيح أن وجود تشابه بين النصوص يمثل عنصر التقاء ، ولكن المقارنة الحقيقية ينبغي أن تقوم على الوقوف عند أوجه التشابه والتطابق بالتفصيل ، وكذلك تناول التشابه الذي لايمكن أن يتم بمحض الصدفة مثل التشابه في الأساليب الفنية والأحداث والأفكار والأخيلة والمضمون والمنطق الفلسفي الذي قام عليه كل من العملين ، وتوضيح قنوات الإتصال ووسائل التأثير بصورة علمية مقنعة .

- بعض النقاد من أصحاب الفريق الثاني الذين رفضوا وجود تأثير استندوا في ذلك إلى عدم وجود تطابق كامل بين الغفران والكوميديا في الجوانب المختلفة ، ونسوا أن التأثير يكاد يكون جزئياً دائماً ،فيأخذ المؤلف بعض عناصر العمل الأدبي الأصيل ويدع بعضها الآخر لأنه لو قدر لأديب ما أن يأخذ أكثر الجوانب من عمل آخر إنه عندئذٍ ينفي عن عمله سمة الإبداع والجدة ، وهذا أمر لاينطبق على الكوميديا لأن دانتي كان أديباً كبيراً ، وكل أديب مثله يفرض شخصيته من خلال أدبه ولا يخلو عمله من الأصالة ، وحتى لو أتيح له أن يتأثر برسالة الغفران فإنه تأثر بإشياء يحمل بذورها في نفسه من أفكار كامنة وعواطف لاشعورية وهذا في ذاته يضفي على عمله – رغم التأثر –أكبر ملامح الجدة والتميز .
- اعتمد بعض النقاد في رفضهم لفكرة التأثير على أن التقاء الغفران والكوميديا عند فكرة الرحلة فكرة إنسانية مشتركة قديمة عرضت في الأساطير والأديان . وغاب عن هؤلاء أن التشابه أو التأثير لا يكون في الفكرة بشكلها العام ، بل يمكن في جزيئات الرحلة أو تفصيلاتها مما لم يذكر في مصادر سابقة .
- كثير من الدراسات السابقة – نستثنى من ذلك دراسة بلاثيوس – لم تعن بعمق بتتبع المصادر التي يمكن أن تقود إلي إثبات نوع من التأثير بين الشاعرين ، ومن الغريب أنه حتى الذين إقتنعوا بوجود تأثير وقف أكثرهم عند تأكيد الفكرة أو حصر أوجه الشبه دون أن يخرجوا من هذه الدائرة الضيقة إلي مجال الدراسة المقارنة التي تعني بتقصي مصادر التأثير من إنطباعات ، أو مصادر كتابة أو شفوية أو إهتمام بالحدود اللغوية لمجال التأثير وخاصة فيما يتعلق بالمرسل (مصدر التأثير) أو الآخذ أو الناقل ، أما الذين اعترضوا على وجود ملامح تأثير بين الأديبين فإنهم ترسموا أثر سابقيهم ، واكتفوا بتفنيد الهجوم أو ماتشبه القبول والرفض ، وهو ماقلل من قيمة تلك الدراسات وحصرها في حدود ضيقة لم ترق بعد إلي الدراسة المقارنة بمفهومها الصحيح .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- ولكن كيف يمكن أن نصل إلي دراسة تقربنا من المقارنة الحقيقة ، ولو بصورة موجزة تتفق مع الحدود الموضوعة لهذا البحث وفي مثل هذا المقام؟قلنا إن القبول أو الرفض لايمثل دراسة مقارنة ، ثم إن الوقوف عند أوجه التشابه المحدودة لايكفي وحده دليلاً للوصول إلى حكم صحيح ومقنع ، وقلنا إن الدراسة المقارنة لها مجالات أوسع وأدق من هذا كله ، وإننا نأمل أن نتوقف عند أهم هذه المجالات . ونود قبل الشروع في هذا تقديم عرض موجز كتعريف بالعملين الأدبيين وبفلسفتها وشكلهما الفني.

رسالة الغفران:

رسالة الغفران رسالة كتبها أبوالعلاء المعري لعلي بن منصور الحلبى المعروف بابن القارح جواباً على رسالة أرسلها له يذكر فيها تشوقه إلى لقائه ، وينحي فيها على الزنادقة ويطلب إليه فيها شروحاً فقهية وشرعية ، فأجابه برسالة الغفران ، وضمنها فنوناً شتى من اللغة والأدب ومن الآراء النقدية حول عدد من المفاهيم والإعتقادات والروايات ، والرسالة قسمان ، الأول: وصف حسي للجنة بما فيها من لذات مادية ، ثم وصف للنار وأحوال العصاة والكافرين فيها وكيف يقاسون أشد ويلات العذاب جزاء لما اقترفوه في الدنيا من مفاسد كل ذلك بأسلوب طريف ممتع وسخرية لاذعة .

أما القسم الثاني فهو إجابة عن أسئلة ابن القارح .

وفيما يتعلق بالمغزى الديني والخلقي والاجتماعي أو ما يسمى فلسفة رسالة الغفران فإنه يكثر الحديث عنه ونقتصر في هذا المقام على ذكر أوضح الملامح وأبرزها :

أملى أبو العلاء رسالته بعد عودته من بغداد ملخصاً فيها مواقفه اليائسة من الحياة والناس في عصره ، ومتخذاً من وصف الجنة والنار وما يقع فيهما من أحداث رموزاً موضوعية على قضايا تصدع في وجدانه منذ أن صدم بالواقع المرير ، وقد حقق المعري في هذه الرسالة كل ما كان يفتقده في حياته العملية"13" ، فأول ما يلاحظه قارئ الرسالة أن جنة الغفران تحفل بالحركة المادية والنفسية العنيفة من رحلات الصيد إلي زيارات ونزهات وعراك وعربدة على نحو ماكان يقع في الحياة الدنيا حوله ، وعلي العكس مما تقصه النصوص القرآنية والإسلامية الأخرى من هدوء الحياة في الجنة وسموها ، وهذا يؤكد أن فلسفة المعري في الغفران ليست عملاً عقلياً فحسب وإنما هو إلي جانب ذلك عمل له دلالات نفسية . ولا يصدر أبو العلاء في الغفران عن تهجم على الأديان أو الطعن في احكامها كما يتصور بعض الدارسين"14" وما نراه من تهكم ونقد وسخرية ليس إلا تعبيراً عن المفارقات الحادة التي تحكم الحياة في عصره فهو رافض ناقد مثلما كان دانتي في جانب من الكوميديا الإلهية .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وقد إتجه أبو العلاء في رسالته إلى نقد كثير من المفاهيم الشائعة والنظرات السائدة في عصره حول عدد من القضايا الدينية والإجتماعية وصاغ بأسلوب أدبي شائق ليصل منه إلى المغزى الحقيقي ، فنراه يجمع في الجنة كثيراً من الشعراء الجاهليين والإسلاميين ممن يعتقد بعض الفقهاء وأصحاب الآراء المتزمتة أنهم من أهل النار ، وذلك يؤكد أن رحمة الله وعفوه ومغفرته وسعت كل شي ، ويجري أبو العلاء مع الشعراء الذين التقى بهم ابن القارح محاورات حول أسباب غفران الله لهم منتقداً كثيراً من الروايات والأخبار الدينية ، ومن الأمثلة على ذلك موقفه من قصة النبوة التي ألصقها الناس بالمتنبي ، فهو يرى أن نطق المتبني لاينبيء عن دخيلة نفسه ، إذ أن الإنسان قد يقول مالا يعتقد وأن بعض الناس يظهرون الديانة تزييناً وتطلعاً إلى المكاسب والحمد والثناء ، وهم في الباطن ملحدون "15"، وهذا الموقف يكشف عن شك أبي العلاء في كثير مما يقوله الناس واحترازه مما يطلقونه من أحكام تفتقر إلى الدقة أو التحري ، ولكي يحقق أبو العلاء المعري الديني والإجتماعي لعمله نراه يهاجم الزنادقة والملحدين إلا أنه أراد من ابن القارح ألا يدفعه حرصه على الدين إلقاء التهم بلا روية أو يقين "16" ، وكذلك يعرض بأولئك الذين يحرصون على الدنيا ويتكالبون على المال ويدعون أنهم عباد مصدقين مؤمنين " ولوقيل لبعض عباد هذا العصر : أعط لبنة ذات قضة لتعطى في الآجلة لبنة من فضة، لما أجاب ، "ولو سئل أمة عوراء عوراء يعوض منها في الآخرة بحبحوراء لما فعل على أنه من المصدقين ، فكيف من غذي بالتكذيب وجحد وقوع التعذيب "17".

الكوميديا الإلهية :

الكوميديا الإلهية ملحمة دينية ذات طابع رمزي إنساني ، وموضوعها الرحلة إلى العالم الآخر ، وهى مكونة من ثلاثة أجزاء : الجحيم والمطهر والفردوس ، وكل جزء مكون من ثلاثة وثلاثين نشيداً مع مقدمة للأجزاء الثلاثة في نشيد واحد .

والجحيم كما صوره دانتي تسع طبقات يرحل إليها دانتي مع فرجيل رمز الحكمة الأرضية ، ويصلان معاً إلى الطبقة التي يقيم فيها العلماء الشعراء الذين ساعدوا على رقي الإنسانية ،ولكنهم ليسوا من المؤمنين، ومنهم فرجيل وابن سينا وابن رشد، وفي الطبقة الثانية المترفون ، وفي الطبقة الثالثة الشرهون ، وفي الرابعة البخلاء ، وفي الخامسة الغضوبون ، وفي السادسة الملحدون والمتكبرون ، وفي

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

السابعة المتمردون والجبابرة والسفاكون ، وفي الثامنة ، وهي منطقة الحفر اللعينة يسجن الغاشون والمتملقون والمزيفون والخائنون لأوطانهم ، وفي الدرك الأسفل الشيطان .

والجزء الثاني هو المطهر : وهو جبل في الأرض مرتفع مقابل الجحيم ، فيه المذنبون يكفرون عن سيئاتهم ، وذلك لديهم الأمل في النجاة ، وكلما نجت روح من أرواح المطهر انطلقت إلي عالم الخلد"18" .

ويقود فرجيل دانتي في المطهر حتى إذا ما إنتهت درجات المطهر الصخرية وجد دانتي حبيبته بياتريتش في إنتظارة فتصحبه معها إلى الجنة بعد أن أوصلته بحبها الطاهر إلى درجات الأطهار المحبين لله .

لملحمة دانتي أكثر من مغزى ودلالة لها ، إن لها – على الرغم من طابعها الغيبي – طابع واقعي يصف فيه الشاعر عالم العصور الوسطي : حروبه ، عقائده ، وأخطاءه ، يسود ذلك كله طابع ذاتي في وصف بعض الشاعر للنقائص والرذائل الإجتماعية ، وحبه للفضائل وسمو الخلق ، هذا إلي أن دانتي كان يقصد من وراء هذه الملحمة إلى غايات رمزية "19"وتشمل الكوميديا على معنى خلقي ديني يمكن تبينه من خلال تفسير رموزها ،وفيها إشارات إلى الحياة الإنسانية الأرضية المليئة بالخطايا والآثام والتي لا تفيد الإنسان منها إلا الحكمة الأرضية (العلم والفلسفة) ، والحكمة الإلهية ، بالإضافة إلى المعنى الخلقي الديني فقد كانت مواقف كثيرة في الكوميديا تحمل بالنسبة للشاعر معنى سياسياً ، ففيها ملامح للفوضي الساسية في إيطاليا في عصره والتي ولدت المثالب الاجتماعية والأخلاقية . ويتخذ دانتي ذلك كله منطلقاً لإعادة بلده ويهاجم ويعرض برجال الدين فيقول عنهم : (إنكم صنعتم من الذهب والفضة إلهاً ، واي فرق بينكم وبين الوثني سوى أنه يعبد إلهاً واحداً وأنتم تعبدون مائة)"20".

ولم يكتف دانتي بالتعرض بآثام رجال الكنيسة بل انتبه إلى رجال الحكم وجشع الأغنياء المتكالبين على المال الذي كان داتنتي يعتبره رأس الشرور "21".

لقد واجه دانتي في حياته ألواناً من العنت والضيق من المجتمع والناس ، فظهر في الكوميديا كناقد سياسي يحاكم خصومه السياسيين وأعداءه الحزبيين، كما بدت الكوميديا قصة شعرية رائعة تمجد الحب وتخلده وتغنى له وتسموا بالحبيبة الملهمة (بياتريتش) – وهي من البشر – إلي مرتبة الملائكة والقديسين ، كما تداول دانتى بالاستحسان والنقد مجموع الجهود العقلية على ماكانت على عليه إلى أيامه .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وباختصار كانت الكوميديا بالنسبة لدانتي خلاصة تجربة شاملة وعميقة لحظ حياتي إبداعي طويل ، فجمع فيها ثقافة عصور وعولمة وضمنها خلاصة حياته ومعاناته وأفكاره السياسية والفنية ونظرته إلى العالم وكافة القضايا الشخصية والإنسانية ، وأن يضمنها الكثير من معاناته كشاعر "22".

ومما يلاحظ بعد عرض ملامح من فلسفة ومغزى كل من الغفران والكوميديا أن هناك ثمة إلتقاء أو تشابه في جوانب عدة ، _وهذا دون شك _ له دلالته في النظر إلى العلاقة بين الأثرين الأدبين الكبيرين .

أوجه التشابه والإختلاف بين الغفران والكوميديا :

أولاً / أوجة التشابه :

كلا العملين يحكي قصة رحلة إلى العالم الآخر ، وقد جعل أبو العلاء بطل الغفران رجلاً من البشر وأكثر الأشخاص الآخرين ليسوا قديسين ولا أنبياء وإنما هم بشر خاطئون أو في الغالب تائبون ، وهذه المسحة الإنسانية الواقعية التي توجد في الغفران هى ذاتها توجد في الكوميديا وقد صور أبو العلاء ابن القادح في الفردوس مع جماعة من الشعراء الزنادقة يتبادلون الحديث "23".

وهذا يشبه اجتماع دانتي مع أعاظم الشعراء الوثنيين أمثال هوميروس وهوارس وأوفيد ولوكاتس ، ونجد الشاعرين قد جعلاء أهل الجنة جماعات جماعات ، وأهل النار أفراداً أفراداً ، وكلاهما اتخذ رسالته أو عمله سبيلاً إلى إظهار مقدرته اللغوية والأدبية وإبراز معرفته بالتاريخ والتعبير عن فلسفته الفكرية والدينية ومواقفه الإصلاحية الأخلاقية . وكثيراً مانجد أحاديث دانتي مع أصحابه تشبه الأحاديث التي يجريها المعري علي لسان ابن القارح مع أهل الجنة والنار ، كلا الشاعرين التفت إلى القوم الذين خفف الله عنهم العذاب أو بعض الذين وضعوا في الأعراف (سور بين الجنة والنار) وحديث دانتي مع آدم في الجنة ، فابن القادح حين يلتقي آدم يدور بينها حديث حول اللغة الفطرية الأولي التي كان يتحدث بها أبو البشر"24" وهذا يشبه تماماً موقف دانتي عند لقائه بآدم في الجنة "25".

ومن ملامح التشابة ما نراه من تسامح ديني عند أبي العلاء وعند دانتي فقد وضع أبو العلاء في الجنة قوماً جاهليين كعبيد بن الأبرص وزهير بن أبي سلمى وعدي بن زيد النصراني ، وأخذ يسأل عن لسان ابن القارح هؤلاء عن سبب غفران الله لهم ، ومن ذلك سؤاله عدى بن زيد عن السبب الذي نجاه الله به من النار ، فقال عدى : (كنت على دين المسيح ومن كان من أتباع الأنبياء قبل أن يبعث محمد فلا بأس عليه ، وإنما التبعة على من سجد للأصنام) "26".

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وقد سار دانتي على طريقة أبي العلاء في التسامح إذ وضع في الأعراف عند أطراف الجنة قوماً سبقوا ظهور النصرانية كسقراط وأفلاطون وأرسطوويوليوس قصير ، وقوماً جاءوا بعد ظهورها ولكنهم خدموا المدينة والعلم وكانوا أولى شهامة منهم ابن سينا وابن رشد وصلاح الدين الأيوبي ، بينما هو قد وضع في الجحيم نفراً من الأمراء النصارى "27".

ومن مظاهر التشابه بين رسالة الغفران والكوميديا الإلهية ماعرضه أسين بلاثيوس ومنه :

1. يعبر ابن القارح الصراط الذي يفضي إلى الجنة على ظهر جارية من جواري السيدة فاطمة الزهراء فتحمله وتجوز به كالبرق الخاطف "28"، مثل ما يعرض دانتي وفرجيل الممر على متن جيريون "29" وكان ابن القارح قد عرج إلى السماء متعلقاً بركاب فاطمة الزهراء التى تطير في الهواء"30" مثلما استعان دانتي في صعوده بحبيبته بياتريش التي قادته إلي عالم الملكوت الأعلى .
2. يرفض الشاعر العربي بشار بن برد – في رسالة الغفران – الإجابة عن أسئلة ابن القارح ويصيح به عندما ألح عليه : ياهذا دعني من أباطيلك فإني مشغول عنك "31"ومثل هذا الموقف يمر به دانتي مع (بوكادلجي أماتي) الذي يرفض الإجابة عن أسئلته ويودعه أيضاً بمثل تلك العبارات الساخطة "32"
3. يطلع بطل الغفران في الجحيم فيرى إبليس وهو يضطرب في السلاسل والأغلال ومقامع الحديد ، ويدور بينها حواراً يسأله إبليس عن إسمه وصنعته "33"، وشبيه بهذا مانجده عند دانتي في وصفه للعملاق الناري (أفلياتي) "34".

ومن هذا القبيل من المشابه مانجده في الرسالة الغفران من لقاء ابن القارح بحوريتين الحور العين يبهره جمالها ، ومن خلال حواره معهما يتضح له أن إحداهما كانت في الحياة العاجلة من أقبح نساء حلب وتعرف بحمدونة طلقها زوجها لرائحة كريهة في فيها فلما عرفت ذلك زهدت في الدنيا وتوفرت على العبادة فصيرها ذلك إلى ماهي عليه ، وأما الأخرى فكانت توفيق السوداء التي كانت تخدم في دار العلم ببغداد ، فعندما عرف ابن القارح ذلك قال : (لا اله إلا الله لقد كنت سوداء فعدت أنصع من الكافور)"35"

وهذا لامايشبه لقاء دانتي مع (بيكاردا) التي أدهشة بحسنها وجمالها الأخاذ لأنها لم تكن علي شي من هذا الجمال الباهر في الحياة . ومثله لقاء دانتي مع (بياسينا) في المطهر حيث يعجب مما هي فيه رغم شكواها مما كانت تعانيه من عذاب وشقاء في الحياة الزوجية ومن المشابه التي تصل درجة التطابق مانراه من مشاهد العراقيل التي تواجه ابن القارح ودانتي في الرحلة ، فابن القارح على مدخل الروضة التي تسكنها أرواح الجان يلتقي بأسد يفترس أبقار الجنة وإبلها ، وذئب يقتص ظباء الجنة فتعود بالقدرة لما كانت عليه ."36"

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وهذه العقبات تشبه ماقابله دانتي إذ وجد الطريق مسدوداً بثلاثة وحوش : فهدة وأسد وذئب"37"، وقد حاول دارسو الكوميديا تفسيرهذه العقبات تفسيرً يضفي عليها دلالات رمزية ، ولكنهم – كما يرى الدكتور صلاح فضل – لم يفطنوا إلى أن رسالة الغفران قد عرضت لهذه الحيونات المتوحشة وأضفت عليها دلالة ميثولجية ، وكأن دانتي قد أفاد من هذه الوقائع إفادة وأضحة "38".

إن مثل هذه الملامح ومظاهر الشبه والتطابق – وغيرها كثير – لا تبدو مجرد توارد خواطر أو تأثر بالصدفة ، بل إنها تؤكد إمكانية إطلاع دانتي على رسالة الغفران سواء بالترجمة أم بالرواية الشفوية .

ثانياً / أوجه الإختلاف :

بدأ المعري بالجنة وبدأها دانتي من الجحيم ، وجاءت الكوميديا أكثر تفصيلاً وشمولاً، كما نلاحظ أن دانتي ذهب بنفسه في تلك الرحلة الخيالية ولكن برفقة دليله فرجيل أشهر شعراء اللاتين ، بينما يبعث المعري صديقه ابن القارح فيها ، وكان السبيل الذي وضعه المعري للجنة مليئاً بالدعابة والمرح خاصة حين يسقط صك الغفران (التوبة) من ابن القارح . أما طريق دانتي إلى الجنة فكان حافلاً بالآلام والإصابات والأهوال والعذاب وهذا فرق ما بين الشاعريين : دانتي العابس ، والمعري الباسم الذي أطلق لخياله العنان في السخر والدعابة ، يمر مع الشعراء والأدباء والنحاة بل مع إبليس والخزنة .

ومن أوجه الإختلاف تبدو الكوميديا جداً خالصاً وعاطفة إنسانية حارة دافقة ، أما رسالة الغفران ففيها سخرية ومرارة وتهكم ، كما يغلب على كوميديا الجو الروحي بينما يسود الغفران صور هي أقرب إلى الحياة الواقعية نقلها للحياة الآخرة .

لقد بلغ المعري أسمى خياله لدى وصفه الفردوس كما كان أخصب النواحي خيالاً عند دانتي وصف الجحيم ، ففكرة الجحيم عند دانتي مهولة ، أما عند المعري فبسيطة ، وحراس الجحيم في الخيال المعري ملائكة وفي خيال دانتي شياطين ، والجنة عند دانتي تسعة أقسام أو تسع طبقات ، بكل طبقة طائفة من الناس ، وعند المعري ثلاثة أقسام ، جنة الجن ، جنة الرجاز ، الجنة الأصلية "39".

والذي نود أن نوضحه في هذا المجال أن مجرد وجود مظاهر اختلاف بين رسالة الغفران وكوميديا دانتي أمر طبيعي لا يدل على امتناع حدوث تأثر ، ذلك أن (الفكر الذي يتم تمثله لايلبث أن يتدفق في قنوات بعيدة عن منبعه الأصلي)"40".

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ولا ينبغي أن ننظر نظرة ضيقة إلى إنتقال الفكر من عقل إلى عقل وإلى تأثر أديب بآخر فالمبدع هو الذي لايلتزم بالتقليد التام ، إنه في كل الأحوال يعرف حقيقة ما تأثر به وما ينبغي معه هو روح الأفكار والخيال والإبداع الذي نظر إليه وتمثله وليس سلسلة من الملامح المتشابهة أو المتطابقة"41" .

إنه بصرف النظر عن كون الكوميديا قصيدة شعرية والغفران أشبه بقصة نثرية فإنه تبقى هناك مظاهر تشابه وتطابق كبيرة كما سبق أن أوضحنا.كما يلاحظ أن الفكرة الأساسية الموحية ونسق قصة الرحلة وتطور بعض الأحداث والأفكار ونقد الأحوال ووضع بعض الشخصيات في الجنة أو النار تبدو في أكثرها متشابهة أو متطابقة مما يؤكد أن هناك نوعاً من الإلتقاء والتقارب بين رسالة الغفران والكوميديا ، وهذا لا يقلل من شأن ملحمة دانتي لأنها اتسمت بطابع خاص منحها قدراً مهماً من التميز والإبداع .

وسائل الإتصال وعوامل التأثير :

من المعروف أن وصف إنتقال أثر أدبي إلى خارج حدوده اللغوية من أخص مجالات الأدب المقارن ، ويدخل في هذا المجال دراسة موضوع هذا الإنتقال والمصادر التي ساعدت في عملية التأثير ، وقد ألمحنا فيما مضى إلى وجود مظاهر لالتقاء دانتي في الكوميديا بأبي العلاء في الغفران . ولكي نقترب من تصميم هذه القضية لابد من تتبع إنتقال ذلك التأثر وبخاصة أنه قد تكشفت جملة من الحقائق التي أكدت وجود إتصال بين الآثار العربية والفكر الأروبي في العصور الوسطى – أى في عهد دانتي أو قبله بقليل ، فقد نشر المستشرق الإيطالي (تشيروللي) في كتابه عن الإسلام والكوميديا الإلهية الترجمة اللاتينية والفرنسية القديمة لإحدى صور المعراج الإسلامي ، وقصتها أن الفونسو العاشر ملك قشتالة كان قد أمر بترجمة ثور المعراج من العربية إلى القشتالية ثم طلب إلى (بونافنتور) الإيطالي ترجمتها من القشتالية إلي اللاتينية والفرنسية القديمة في نفس السنة لإذاعتها فيما وراء الحدود الأسبانية . وهذا تأييد من تشيروللي لكلام بلاثيوس من أن الفرصة كانت متاحة وسانحة أمام دانتي لكي يلم بعلم مابعد الحياة عن المسلمين بما ترجم عن العربية ، وخاصة أن المصادر الإسلامية أمكنها تدخل إلى أروبا قبل وفي عصر دانتي من بابين : صقلية في الشرق وأسبانيا في الغرب ولا يخطئ قارئ الكوميديا الإلهية ، وبخاصة في قسمها الأول ملامح التأثر بالفكر الإسلامي ، وفي هذا رد على أولئك الذين يتساءلون بدهشة : كيف وصل دانتي إلى المصادر المؤثرة وهى عربية في الوقت الذي كان فيه لا يعرف العربية ، متخذين من ذلك عقبة في سبيل تقرير نوع من التأثر .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وإذا أضفنا إلى ماسبق أن (رسالة الغفران) إنتشرت في الغرب العربي والأندلس إنتشاراً واسعاً وأنها أثرت في الأدباء العرب في تلك العصور ، عصور الإتصال بالأوربيين إتضح لنا أن انتقالها لأوروبا عبر أسبانيا أو صقلية أصبح أمراً متوقعاً، وقد يكون دانتي أو الرهبان الرهبان الذين تعلم على أيديهم في مدينة (كاسينو) التي توجد فيها دار كتب تضم المخطوطات النادرة وآلاف الكتب – قد يكون طالع رسالة الغفران العربية أو الترجمة بين تلك المخطوطات . ويذكر العلامة الأستاذ أحمد تيمور أن لرسالة الغفران نسخاً كثيرة ومتعددة من المخطوطات في أكثر من مكان ومن ذلك نسخة مخطوطة في خزانة الكبريلي في القسطنطينية"43".

ولا نستبعد أن يكون جد دانتي (كاتشيا غويدا) الذي قيل إنه حارب في صفوف الصليبيين في بلاد العرب قد حمل الفكرة أو رسالة الغفران نفسها إلي حفيده وإن لم يكن هذا فهناك (برونيتو لاتيني) أستاذ دانتي وصديقه الذي زار أسبانيا أكثر من مرة ، فقد يكون قد علم بأمر رسالة الغفران – لشهرتها ولتناولها موضوعاً يختص بعلم ما بعد الحياة عند المسلمين – فحملها من هناك إلى دانتى .

ومن المفيد الإشارة إلى قنوات أخرى كان لها دور مهم في حدوث الإنتقال الثقافي والتأثير الفكري والأدبي وهي قنوات يعرفها دانتي أكثر من غيره ولابد أنه أفاد منها بشكل أو بآخر وقد لفتت إليها المستشرقة الأسبانية مارغريتا لوبيز غوميز"44".

- الإتصالات التجارية التي لم تتوقف بين العرب والأروبيين وبخاصة في الأندلس بفضل العديد من التجار وجلهم من اليهود مثل (أبراهام دي ثورنوزا) .
- محاولات التقارب السياسي والثقافي بين أسبانيا المسلمة والبلاد الأوروبية عبر السفارات .
- حركة اللاجئين السياسيين من المسيحيين الذين عاشوا في الأندلس ثم هاجروا لأسباب مختلفة نحو الشمال المسيحي وزادت هجرتهم في أوقات الصراع والتعصب الديني .
- حركة المسافريين الأوربيين الذين زاروا الأندلس والمنطقة الحدودية في أسبانيا المسيحية كي يتعلموا الثقافة العربية المتفوقة .
- الأديرة المنتشرة في أسبانيا وإيطاليا خصوصاً دير (سانتا ماريا ريبول) الذي نقل بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر سلسلة من الأعمال العربية قام بترجمتها الرهبان وكثيرون منهم ذوي أصول مختلطة عربية أسبانية ويعرفون جيداً اللغة العربية .
- مدارس المترجمين بعد الغزو المسيحي لقرطبة والتي أنشأها ملوك مسيحيون ورجال دين مثل المطران (كيمينيز دي رادا) وملك قشتالة ، وكان هدفهم المعرفة العميقة بالحكمة العربية المتراكمة في المكتبات الكبرى المليئة بالمخطوطات "45".

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

لقد أثمرت القنوات السابقة وساهمت في تحديد التبادل الثقافي الذي لم ينقطع في كل الظروف والمراحل ، ومما يؤكد ذلك أن وسائل الإتصال الثقافي بين الآداب الشرقية والآداب الأوربية عن طريق اللغة العربية كانت مشرعة الأبواب، فقد انتقلت أعمال قصصية مهمة إلى بعض اللغات الأوروبية مثل (كليلة ودمنة) الذي ترجم سنة 1251م في عهد الفونسو العاشر من اللغة العربية إلى اللغة القشتالية "46"كما أثرت المقامات العربية في القصص الأسبانية ثم الفرنسية كما كان لقصة (حي بن يقظان) لابن طفيل تأثير في الأدب الأسباني وأشاد بها الفيلسوف (لايبنتز) ورأى أنها خير ما ألف في العصور الوسطى"47".

كما كان للموشحات ، أثر واضح في الشعر الأوروبي وبخاصة في شعر التروبادور"48" ، وقد أشار الدكتور محمد غنيمي هلال إلى أن هذا الأثر للموشحات قد طال دانتي وبتراك ، إذ بلغ الشاعران درجة الكمال الفني بنوع من الشعر الغنائي يطلق عليه (سونيتو) أو سونيت وهو شعر يسير على نظام الموشحات الأندلسية وشعر التروبادور"49" .

ولا نعجب من إتساع ثقافة دانتي وتأثره بكثير من التيارات الفكرية والأدبية والعلمية في عصره وذلك لأنه من الثابت عن دانتي (أنه كان كثير الإطلاع على ما يتاح له من جميع الثقافات الأخرى ، وغير ممكن ألا يطلع متبحرشره إلى المعرفة مثله على ماترجم في أوربا من حضارة الإسلام في العصور الوسطى ، وقد كانت هي الحضارة المعاصرة ذات التفوق والسيطرة على العقول والممالك معاً)"50".

نتائج البحث :

- عرض البحث مختلف الآراء التي عالجت قضية تأثر دانتي في الكوميديا الإلهية برسالة الغفران سواء الآراء التي أكدت ذلك التأثر أم تلك التي نفت وقوعه، وناقش البحث هذه الآراء لتحديد ملامح الدقة والإجادة أو الضعف والقصور فيها ،وتبين للباحث أن كثيراً من الأحكام النقدية كانت تعتمد على نظرة جزئية ولا تستند إلى دراسة منهجية مقارنة ، أى لا تقف على دراسة الأثرين الأدبيين أو التدليل على الآراء أو التدليل على الآراء بنصوص محددة وأدلة واضحة مما جعل هذه الأحكام إنطباعية عامة بعيدة عن الإقناع. ومع ذلك أمكن الالتفات إلى الجوانب الجيدة في علاقة دانتي بأبي العلاء في بعض الدراسات السابقة .
- أوضح البحث جوانب كثيرة من أوجه التشابه والإختلاف بين العملين ، ولم يقتصر على ذلك بل تجاوزه إلى تحديد جوانب أخرى تمثل تطابقاً تاماً بينهما في كثير من الأحداث والمواقف والأفكار، وفي جوانب البناء الفني وفلسفة العملين ومغزاهما وأهدافهما وهو مالا يمكن أن يتوافر في الأثرين الأدبيين بمحض الصدفة أو بدون وسائط ووسائل تأثير مباشرة ومؤكدة .

Arab Journal for Studies and Research
مجلة العربي للدراسات والأبحاث
Volume 15 , Issue 15 , October2022
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

- كشف البحث عن مزيد من قنوات الإتصال وعوامل التأثير كما كشف عن حقائق متعددة حول هذين المجاليين مما أضفى على قضية التأثير بين العملين مزيداً من الموضوعية .

إن تحديد وسائل إنتقال التأثير وتوضيح عوامله وتحديد أوجه التطابق التام والتشابه العميق في جوانب دقيقة وكثيرة بين الكوميديا والغفران له أهمية كبيرة في مجال الدراسة المقارنة لأن هذا التطابق أو التوافق يقوم دليلاً موضوعياً على وصل رسالة الغفران بشكل أو بآخر للشاعر الإيطالي ويؤكد عمق استجابته لها ونفاذه إلى دقائقها الفكرية والفنية مما أكدته وتؤكده المقارنة الموضوعية والتحليل التفصيلي المقارن للأثرين الأدبيين . والحقيقة أن رصد ملامح التشابه التفصيلية التي يستعد أن تقوم بمحص الصدفة يساعد على إثبات التأثير وخاصة أنه لا يوجد مانع مادي أو تاريخي حاسم يحول دون امكانية وصول هذا التأثير أو وقوعه .

إن الكشف عن ظاهرة تأثر دانتي بالتراث العربي والثقافة الإسلامية يمثل إضافة لحلقة مهمة من الدراسات التي دارت حول تأثير الأدب العربي في الأدب الأوربي في مرحلة العطاء الخصب للحضارة العربية ، كتأثير المقامات العربية في القصص الأسبانية ، ثم الفرنسية ، وتأثير قصة (حي بن يقظان) لابن طفيل في الأدب الأسباني ، وتأثير الموشحات الأندلسية في شعر التروبادور ، في جوانب أخرى من الشعر الأوربي ، وغيرها من الدراسات المقارنة المهمة .

ومن الواضح أن تحديد مظاهر تأثر دانتي أو عقد صلات بينه وبين آدابنا العربية وثقافتنا الإسلامية يدل على مدى اتصال التراث الإنساني وتشابك علائقه ،ويدفعنا إلى ضرورة تعميق الاتصال بتراثنا لما اشتمل عليه من كنوز أدبية وفكرية ذات أبعاد ودلالات حضارية مهمة .

- يلفت البحث الإنتباه إلى أهمية دراسة رسالة الغفران وكوميديا دانتي لأنه رغم ما حظيا به من اهتمام فمها بحاجة إلى دراسات متجددة تكشف عن صلات وقيم فنية وجمالية وموضوعية أخرى فيما لم يكشف عنها من قبل مما يغنيهما ويزيد من قيمتها الأدبية على المستوى الإنساني (العالمي) .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

هوامش :

1. أنظر Asian Palacios. La Escatologia Musulmana enla Divina comedia Madrid 1961.P. 425 – 443.
2. فهل الوراد في علم الإنتقاد قسطاكي الحمصي مطبعة العصر الجديد / حلب د . ت.
3. أبو العلاء المعري الشاعر د. عمر فروخ ص 160.
4. رسالة الغفران طبعة كامل كيلاني (دار المعارف) 1930) (المقدمة).
5. الغفران دراسة ونقد د.عائشة عبد الرحمن دار المعارف بمصر 1954 المقدمة .
6. دانتي مصطفي آل عيال دار المعارف القاهرة سلسلة إقرأ 1956 ص 6.
7. الكومديا الإلهية (الجحيم) لدانتي ترجمة د.حسن عثمان دار المعار بمصر 1959 (المقدمة)
8. (دانتي اليجيري والكومديا الإلهية) عيسى الناعوري محاضرات الموسم الثقاني ط وزارة الثقافة السورية1964 ص 63 ، 64.
9. قبسات من التراث الإنساني إلياس سعد غالي ص 45.
10. دراسات مقارنة د. إبراهيم عبد الرحمن ص 189.
11. تأثير الثقافة الإسلامية في الكومديا الإلهية د. صلاح فضل ص 83.
12. مدخل إلى تاريخ الآداب الأوربية د. عماد حاتم ص 115.
13. دراسات مقارنة د. إبراهيم عبد الرحمن ص 199.
14. أنظر مثالاً على هذه الدراسات كتاب (أبو العلاء ناقد المجتمع) زكي المحاسني ص 190.
15. رسالة الغفران ص 286.
16. أنظر ؟ النقد الاجتماعي في آثار أبي العلاء المعري د. يسري سلامة ص 269 .
17. رسالة الغفران ص 369.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

18.الأدب المقارن د. محمد غنيمي هلال ص 150 .

19.المرجع السابق ص 151.

20.الكوميديا الإلاهية ، ترجمة د. حسن عثمان (الجحيم) – النشيد 14.

21.مدخل إلى تاريخ الآدب الأوربية د. عماد حاتم ص 125.

22.المرجع السابق ص 115.

23.رسالة الغفران ص 158 ، 160.

24.رسالة السابق ص 202.

25.الكوميديا الإهية (الفردوس) النشد 26.

26.رسالة الغفران ص 54.

27.أبو العلاء المعري الشاعر الحكيم د. عمر فروج ص 167.

28.رسالة الغفران ص 116.

29.الكوميديا الإهية (الجحيم) النشيد 17.

30.رسالة الغفران ص 115.

31.المصدر السابق ص 158.

32.الكوميديا الإلهية (الجحيم) النشيد 32.

33.رسالة الغفران ص 158.

34.تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية د. صلاح فضل ص 81 نقلاً عن أسين بلاثيوس .

35.رسالة الغفران ص 137 ، 138.

36.المصدر السابق ص 155 ،156 .

37.الكوميديا الإلهية (الجحيم) النشيد 1-4.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

38.تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا دانتي ص 80.

39.أنظر : رسالة الغفران ص 45 ، 147 ، 214.

40.الدراسات الأدبية المقارنة. إس. إس، ترجمة عارف حديفة ص 103.

41.المرجع السابق ص 103.

42.الأدب المقارن د. محمد غنيني هلال ص 154 ، 155.

43.أبو العلاء المعري أحمد تيمور الأنجلو المصرية ط 2 1970 ص 98.

44.مجلة صوت الكويت عدد 225 بتاريخ 991/6/13م ، ص 5 وفيها عرض لبحث قدمته المستشرقة الأسبانية مارغريتا لويز غوميز لمؤتمر (مساهمة الحضارة الإسلامية في الثقافة الأوربية) حول حقيقة الانتقال الثقافي بين الحضارة الإسلامية والأوربية في العصور الوسطى .

45.أنظر المصدر السابق ص 5 ، 5.

46.الأدب المقارن : النظرية والتطبيق د. أحمد درويش ص 37.

47.في النقد التطبيقي والقارن د. محمد غنيمي هلال ص 15

48.دراسات في الأدب العربي / أثر العرب في الشعر التروبادور غوستاف فون غرنباوم، ترجمة د. احسان عباس وآخرين ص 216.

49.الأدب المقارن د. محمد غنيمي هلال ص 218.

50.المرجع السابق ص 155.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المصادروالمراجع :

1. أبو العلاء المعري الشاعر الحكيم ، د. عمر فروخ ، منشورات دار الشرق الجديد، بيروت 1960م.
2. أبو العلاء المعري ، الأستاذ أحمد الأنجلو المصرية ، ط2، 1970م.
3. الأدب المقارن ، د. محمد الغنيمي هلال ، دار العودة ودار الثقافة ، بيروت ، ط5 د. ت.
4. الأدب المقارن ، د. أحمد درويش ، مكتبة الزهراء القاهرة ،1984م.
5. تأثر الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي ، د. صلاح فضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط ، 1985م.
6. رسالة الغفران ، طبعة كامل كيلاني ، دار المعارف ، القاهرة ، 1930م.
7. رسالة الغفران ، طبعة دار صادر بيروت ، د . ت.
8. دانتي مصطفي آل عيال ، دار المعارف القاهرة ، (سلسلة اقرأ) 1956م.
9. دانتي اليجيري والكوميديا الإلهية ، (محاضرات الموسم الثقافي)، ط وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1964م.
10. الدراسات الأدبية المقارنة ، أس . أس . براور، ترجمة عارف حذيفة ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ،1986م.
11. دراسات في الأدب العربي غوستاف فون غرنباوم ، ترجمة د. إحسان عباس وآخرين، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1959م.
12. دراسات مقارنة دراسة ونقد ، د.إبراهيم عبد الرحمن محمد ، مكتبة الشباب / القاهرة . 1975م.
13. (الغفران) دراسة ونقد ، د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف (القاهرة ، 1954م.
14. في النقد التطبيقي والمقارن ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر ، د. ت .
15. قبسات من التراث الإنساني ، إلياس سعد غالي ، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 1983م.
16. الكوميديا الإلهية لدانتي ، ترجمة د. حسن عثمان (الجحيم ، الفردوس) ، دار المعارف ، القاهرة ، 1959م.
17. مجلة (صوت الكويت) العدد 225 بتاريخ 1991/6/31م.
18. مدخل إلى تاريخ الآداب الأوربية ، د. عماد حاتم ، الدار العربية للكتب ، ليبيا / تونس ، 1979م. .
19. منهل الوارد في العالم الانتقاد ، قسطاكي الحمصي ، مطبعة العصر الجديد ، حلب ، الجزء الثالث ، د. ت.
20. النقد الاجتماعي في آثار أبي العلاء المعري ، د. يسري سلامة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1982م.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الاساس القانوني الذي قامت عليه المحكمة الجنائية الدولية

The legal basis of the International Criminal Court

د. أحمد جبريل أحمد العويطي

Dr. Ahmed Jibril Ahmed Al-Aweiti

تاريخ الارسال 2021/06/01 تاريخ القبول 2021/11/11

The Permanent International Criminal Court is an independent judicial body located in The Hague, the Netherlands, specialized in trying natural persons. Palestine is one of the countries acceding to the Court, as it ratified the Rome Statute, and the Court is concerned with international crimes, which are (4) crimes, according to Article (5), first paragraph, which are: (war crimes, crimes of genocide, crimes against humanity, crimes of aggression). .

الملخص

تعتبر المحكمة الجنائية الدولية الدائمة هيئة قضائية مستقلة يقع مقرها في لاهاي بهولندا تختص بمحاكمة الاشخاص الطبيعيين ، أنشئت بموجب ميثاق روما عام ١٩٩٨م، و بدء نفاذ اختصاصها على الدول الاطراف في عام ٢٠٠٢ م ، حيث لا يسري اختصاصها الا على هؤلاء الدول الاطراف المصادقين على معاهدة روما ، و تعتبر فلسطين من الدول المنضمة للمحكمة حيث صادقت على ميثاق روما ، و تختص المحكمة بالجرائم الدولية و هي(4)جرائم ، حسب المادة (5)الفقرة الاولى وهي :(جرائم الحرب ، جرائم الابادة الجماعية ، جرائم ضد الانسانية ، جرائم العدوان).

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المبحث الأول : **مصادر القانون الدولي الجنائي**

مصـادر القانون الدولي الجنائي بشـكل أسـاسـي تنحصـر في الاتفاقيات الدولية والأعراف الدولية والمبادئ العامة للقانون التي تُعد المصـادر الاصلية للقانون الدولي العام على وفق ما عبرت عنه المادة **38** من نظام محكمة العدل الدولية، ومن المصادر الحصرية لهذا القانون كما عبرت عن ذلك الفقرة (5) من المادة(21) من نظام المحكمة الدولية الجنائية بنصها على القانون الذي تقوم المحكمة بتطبيقه[1]

المعاهدات الدولية

تعد المعاهدات الدولية من أهم مصـــادر القانون الدولي العام ولها الدور الاكبر في تكوين قواعده القانونية، حيث إن المصـــدر الحقيقي لكافة قواعد القانون الدولي العام هو الارادة الشارعة للجماعة الدولية أو لمن يسيطر عليها من فئات أعضائها سواء تم التعبير عنها صراحة أو ضمناً أو افتراضا[2].

وكان للمعاهدات الدولية الدور الكبير في تكوين وتثبيت المبادئ الأسـاسـية لهذا القانون لاسـيما تلك المتعلقة بالمسـؤولية الجنائية للأشـخاص الطبيعيين عن الجرائم الدولية والسـبب في منح الاتفاقيات هذه المكانة كمصـــدر رئيس للقانون الدولي الجنائي يعود إلى طبيعة العرف الذي يتصف بالغموض وبالبطء وصعوبة التحقق من وجوده، مما أفسح المجال للاتفاقيات الدولية التي كانت الصيغة الانسب لوضع نصوص قانونية واضحة تستطيع أن تواكب التطورات التي شهدها المجتمع الدولي، وتُعد اتفاقية لندن .[3]

العرف الدولي

العرف الدولى هو "مجموعة القواعد القانونية التي تنشـــأ في المجتمع الدولي، بســـبب تكرار الدول لها مدة طويلة، وبســـبب إلتزام الدول بها في تصرفاتها، واعتقادها بأن هذه القواعد تتصف بالإلزام القانوني" [4].

[1] المادة 21من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

[2] **جعفر عبد السلام، دور المعاهدات الشارعة في حكم العلاقات الدولية، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد 27 لسنة 1971، ص 65**

[3] سوسن تمر خان بكة، الجرائم ضد الانسانية في ضوء نظام روما الأساسي، منشورات الحلبي الحقوقية 2131، بيروت ، 2006 ، ص 132 .

[4] محمد سعيد المجذوب، القانون الدولي العام، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ،2002 ، ص116.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

والعرف هو مصدر أساسي للقانون الدولي الجنائي ، وهو ملزم للدول سواء شاركت في تكوينه أم لا، وسواء كانت هذه الدول موجودة وقت نشـوئه أم لا، وبالنظر إلى مشـاريع الاتفاقيات التي لم توضـع موضـع التنفيذ بل حتى الاتفاقيات الدولية النافذة يمكن الوقوف على القواعد العرفية، ذلك لأن هذه الاتفاقيات قد تأتي في بعض أو معظم قواعدها تدويناً لأعراف دولية[5].

وهنا تكون قواعد اتفاقيات القانون الدولي الإنساني وخاصة تلك العرفية منها ملزمة حتى للدول الغير الاطراف في الاتفاقية[6]، والسبب في أن قواعد هذه الاتفاقيات كلها أو بعض منها هي عبارة عن تقنين لأعراف دولية سـائدة، وبالتالي التزام الدول غير الاطراف بهذه القواعد إنما هو التزامها بقواعد عرفية كرستها هذه الاتفاقيات[7].

المبادئ العامة للقانون

إلى جانب الاتفاقيات الدولية المكونة للقانون الدولي والأعراف المستقر عليها التي وضعت التزامات عديدة على عاتق الدول، توجد هناك جملة من المبادئ القانونية يسـتند إليها هذا القانون، بعض من هذه المبادئ يتم اسـتنباطها من سـياق النص القانوني، لأنها تعبّر عن جوهر القانون، وبعض منها تمت صياغتها بشكل صريح في الاتفاقيات الدولية ، وأخرى انبثقت من الاعراف الدولية[8]، ويراد بهذه المبادئ، هي القواعد التي تسـود في القوانين الوطنية ، وخصـوصـاً الانظمة الرئيسـة في العالم، حيث تسـود في هذه الانظمة قواعد متشـابهة تتعلق مثلاً باسـتقلال الدول وعدم التدخل بشؤونها، وكذلك حق تقرير المصير وغير ذلك من المبادئ .[9].

الفقه

[5] محمود سامي جنينة قانون الحرب والحياد، مطبعة لجنة التاليف والنشر والترجمة ، القاهرة ، 2005،ص 45.
[6] نص الفقرة الثالثة من مقدمة اتفاقية لاهاي ارابعة 1907 .
[7] محمد يوسف علوان، القانون الدولي العام ، دار وائل للنشر ، عمان ، ، 2003 ، ص 383 – 385.
[8] عامر الزمالي، مدخل إلى القانون الدولي الإنساني، الناشر وحدة الطباعة والإنتاج الفني في المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس ، 1997 ، ص27
[9] عادل ماجد، المحكمة الجنائية الوطنية والسيادة الوطنية،الطبعة الاولى ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ،2001 ، ص 82 .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

يمكن أن تُشـكّل آراء كبار فقهاء القانون الدولي الجنائي وكتاباتهم مصـدراً احتياطياً من مصـادر القانون الدولي الإنسـاني وذلك عن طريق الكشـف عن الثغرات والنواقص في الإتفاقيات ذات الصـلة، ولفت أنظار الدول إليها وحثها على تبنيها في اتفاقيات دولية على الرأي العام الوطني والدولي.[10]

قرارات المنظمات الدولية

يمكن أن نضـيف إلى مصـادر القانون الدولي الجنائي قرارات المنظمات الدولية، كمصـدر احتياطي وإن كان هناك اختلاف في مدى إلزامية قرارات المنظمات الدولية. حيث يرى البعض أن بعض المنظمات الدولية تملك إصـدار قرارات ملزمة بهذا الشـأن، كمجلس الأمن باعتباره الجهاز الموكل إليه مهمة حفظ السلم والأمن الدوليين، وذلك في نطاق نظام الأمن الجماعي بموجب أحكام الفصل السابع من الميثاق .[11]

المبحث الثاني: نطاق تطبيق القانون الدولي الجنائي

درج الفقه والقضـاء الدوليين على تصـنيف الجرائم الدولية إلى مجموعتين ، الجرائم التي يرتكبها الافراد باسـم الدولة ولمصـلحتها ، والجرائم التي تقترفها الدولة[12]، ولم يكن الاعتراف بالمسؤولية الجنائية الدولية للفرد يسيراً أو متاحاً الا بعد تطور فقهي وقانوني استغرق فترة طويلة وفي هذا الجزء من المساق نتحدث عن النطاق الشخصي والموضوعي للقانون الدولي الجنائي.[13]

النطاق الشخصي للقانون الدولي الجنائي

قد بلغ تطور قواعد المسؤولية الجنائية الفردية في نطاق القانون الدولي الجنائي في الوقت الراهن حداً كبيراً بسبب الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الانسـاني ، إذ لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتغاضـى عن الجرائم التي من الممكن أن تهدد أمنه وسـلامته أيّاً كان المسـئول عنها دولة أو أفراد وآيا كان مركزهم في سلّم القيادة في دولهم، غير إن المسؤولية الجنائية الدولية للفرد لم يقررها القانون الدولي إبتداءاً، وإنما مرت بتطور فقهي

[10] محمود سامي جنينة، مرجع سابق ، ص 344.
[11] محمد يوسف علوان، القانون الدولي العام ، دار وائل للنشر ، عمان ، ، 2003 ، ص 385.
[12] حميد السعدي ، مرجع سابق ص 134.
[13] محمد شريف بسيوني، مرجع سابق ،ص 357.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وقانوني استغرق فترة طويلة نتيجة لترسخ مبدأ الحصانة في التشريعات الداخلية من جهة، ولسيادة المفهوم التقليدي للقانون الدولي الذي يرى إن الدولة وحدها المسـئولة عن الجريمة الدولية ، وقد تجلى هذا التطور أخيراً بالاعتراف بان الجرائم الدولية لا يمكن أن ترتكب الا من قبل شخص طبيعي ، وبالتالي هو المحل الوحيد للمسؤولية الجنائية. [14]

أكد النظام الأساسي للمحكمة الدولية الجنائية على تقرير مسؤولية الافراد عن ارتكاب الجريمة الدولية ، إذ نصت على ذلك المادة(25) من النظام الأساسي للمحكمة الدولية الجنائية التي ورد فيها التالي[15]:

1_ يكون للمحكمة اختصاص على الاشخاص الطبيعيين عملاً بهذا النظام الأساسي.

_ الشخص الذي يرتكب جريمة تدخل في اختصاص المحكمة يكون مسئولا عنها بصفته الفردية وعرضه للعقاب وفقاً لهذا النظام الأساسي .

3_ وفقاً لهذا النظام الأساسي ، يسأل الشخص جنائياً ويكون عرضه للعقاب عن أية جريمة في اختصاص المحكمة حال قيام هذا الشخص بما يلي :

أ_ ارتكاب هذه الجريمة سواء بصفته الفردية أو بالاشتراك مع آخر أو عن طريق شخص آخر بغض النظر عما إذا كان ذلك الاخر مسئولا جنائياً .

ب_ الأمر أو الاغراء بارتكاب أو الحث على ارتكاب جريمة وقعت بالفعل أو شرع فيها

ج_ تقديم العون أو التحريض أو المساعدة بأي شكل آخر لغرض تيسير ارتكاب هذه الجريمة او الشروع في ارتكابها ، بما في ذلك توفير وسائل ارتكابها .

د_ المساهمة بأي طريقة أخرى في قيام جماعة من الاشخاص يعملون بقصد مشترك بارتكاب هذه الجريمة أو الشروع في ارتكابها على إن تكون هذه المساهمة متعمدة

[14] محمد يوسف علوان ، مرجع سابق ، ص 222.

[15] المادة (25) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الجنائية الدولية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

النطاق الموضوعي للقانون الدولي الجنائي

من أهم السوابق التاريخية في تحديد النطاق الموضوعي للقانون الدولي الجنائي قد وردت في محاكم نورمبرغ وطوكيو، حيث جري التأكيد في ميثاق المحكمة وكذلك في الاحكام الصادرة منها، والتي صاغتها فيما بعد لجنة القانون الدولي ضمن سبعة مبادئ هي :

1_ أي شخص يرتكب فعلاً يشكل جريمة وفقاً للقانون الدولي يكون مسئولا عنها ومعرضاً للعقاب عليها .

2_ لا يعفي عدم وجود عقوبة في القانون الداخلي عن الفعل الذي يعد جريمة وفقاً للقانون الدولي الشخص الذي ارتكب الفعل من المسؤولية طبقاً للقانون الدولي .

3_ لا يعفى الشخص الذي ارتكب جريمة وفقاً للقانون الدولي كونه قد تصرف بوصفه رئيساً للدولة أو مسئولا حكومياً من المسؤولية بالتطبيق للقانون الدولي .

4_ لا يعفى الشخص الذي ارتكب الفعل بناءاً على أمر من حكومته أو رئيسه الاعلى من المسؤولية وفقاً للقانون الدولي ، بشرط وجود خيار معنوي كان متاحاً له .

5_ لكل شخص متهم بجريمة وفقاً للقانون الدولي الحق في محاكمة عادلة بخصوص الوقائع والقانون.[16]

6_ يعد من الجرائم المعاقب عليها الجرائم التالية :[17]

أ- الجرائم ضد السلام .

ب- جرائم الحرب .

ج- الجرائم ضد الانسانية .

7_ يعتبر جريمة وفقاً للقانون الدولي الاشتراك في ارتكاب جريمة ضد السلام أو جريمة حرب أو جريمة ضد الانسانية.

---

(16) عبدالله علي عبوس، مرجع السابق، ص 374

(17) عبدالله علي عبوس، مرجع السابق، ص 365

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أما اختصاص المحكمة الدولية الجنائيه الدائمة، فقد كان مقيد موضوعياً وزمنياً ومن حيث طرق تحريك الدعوى، حيث جاءت المادة الخامسة لتنص على الجرائم الخاضعة لاختصاص المحكمة وهي جريمة الابادة الجماعية، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية ، وجريمة العدوان. [18]

المبحث الثاني: نشأة واختصاص وتكوين المحكمة الجنائية الدولي

تعد المحكمة الجنائية الدولية أول محكمة قادرة على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم العدوان ،تعمل هذه المحكمة على إتمام الأجهزة القضائية الموجودة فهي لا تستطيع أن تقوم بدورها القضائي ما لم تبد المحاكم الوطنية رغبتها بذلك أو كانت غير قادرة على التحقيق أو الدعاء ضد تلك القضايا،فهي بذلك تمثل المآل الخير،فالمسؤولية الدولية تتجه الى الدول نفسها،كما تقتصر قدرة المحكمة على النظر في الجرائم المرتكبة. فالمحكمة الجنائية الدولية هي أول هيئة قضائية دولية تحظى بولاية عالمية وبوقت وزمان غير محدد لمحاكمة مجرمي الحرب ومرتكبي أشد الجرائم خطورة بحق الإنسانية وجرائم إبادة الجنس البشري.[19]

الفرع الأول: نشأة المحكمة الجنائية الدولية

لقد ظهرت العديد من الاراء حول كيفية انشاء المحكمة الجنائية الدولية حيث فضلت بعض الآراء كون المحكمة احدى الهيئات الاساسية التي تتبع الأمم المتحدة بينما فضل اخرون طريقة انشاء المحكمة بواسطة ابرام معاهدة متعددة الاطراف وأعرب رأي ثالث عن تفضيله لقيام الجمعية العامة أو مجلس الامن باعتماد قرار بهذا الصدد.[20]

الفقرة الأولى: في ضوء المناقشات لمشروع لجنة القانون الدولي المقدم الى الجمعية العامة 1994و المناقشات التحضيرية المنبثقة عن الامم المتحدة 1996 ، وبالرجوع الى تلك المناقشات نجد ان هناك اتجاهين رئيسين

الاتجاه الاول / ان تشكيل المحكمة جزء من بنية الامم المتحدة الاساسية ويتحقق ذلك بطريقتين.

المحكمة هيئة رئيسية تتبع للأمم المتحدة

[18] المادة (122)من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الجنائية الدولية.
[19] خالد الطراونه، مرجع سابق ،ص 228.
[20] محمد حسني علي شعبان ، القانون الدولي الجنائي ،القاهرة ، دار النهضة العربية ،2010،ص 130.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وذلك عن طريق تعديل ميثاق الامم المتحدة بان تصبح المحكمة جهازا رئيسيا على غرار محكمة العدل الدولية وهذا الحل شانه جعل النظام الاساسي للمحكمة مع مايترتب من اثر ملزم لجميع الدول الأعضاء ولكن لوحظ ان هذه العملية ستكون معقده وقد تستغرق وقتا طويلا مع مراعاة عدم وجود أي سابقة بخصوص انشاء اية هيئة رئيسية اضافية طوال تاريخ الامم المتحدة.

المحكمة هيئة ثانوية من هيئات الامم المتحدة

حيث توجد ممارسات سابقة قامت فيها هيئات الامم المتحدة الرئيسية بإنشاء هيئات ثانوية وذلك على غرار المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة فقد انشأت كجهاز فرعي بموجب قرار مجلس الامن رقم(807،827)لسنة 1993 وقد بدت بعض الوفود تحفظها على انشاء المحكمة بقرار من مجلس الامن ، حيث انه يجب التفرقة بين سلطة مجلس الامن على انشاء محكمة خاصة لمواجهة وضع معين بموجب الفصل السابع من الميثاق وبين سلطة انشاء مؤسسة دائمة لها سلطات واختصاصاتي عامة فالفصل السابع من الميثاق لايتناول الا التدابير التي تتخذ لمواجهة وضع محدد فقط.[21]

الاتجاه الثاني : انشاء المحكمة بموجب معاهدة متعددة الأطراف

وقد ذهبت غالبية الوفود لهذا الاتجاه ، حيث انه يكفل للمحكمة الاستقلال والسلطة الكافية لممارسة اختصاصها ، ويكفل للدول خيار الانضمام وقد اختلفت الاراء حول عدد التصديقات اللزمة لنفاذ المعاهدة وفد تراوحت بين (25–90)وقد رأى البعض الاخر ام ميزة العدد المنخفض يسمح بدخول المعاهدة حيز النفاذ في وقت مبكر نسبيا .[22]

ويخضع هذا النظام الاساسي للتصديق أو القبول أو الموافقة من جانب الدول الموقعة ، وتودع صكوك التصديق او القبول او الموافقة لدى الامين العام للأمم المتحدة على أن يدخل النظام الاساسي حيز النفاذ في اليوم الأول من الشهر الذي يعقب اليوم الستين من تاريخ ايداع الصك الستين للتصديق او القبول او الموافقة او الانضمام لدى الامين العام للأمم المتحدة

[21] محمد حسني علي شعبان، مرجع سابق ، ص133.

[22] **أشرف توفيق شمس الدين، مبادئ القانون الجنائي الدولي، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1998** ص، 135.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

1- في 11 أبريل 2000 تم التصديق على النظام الأساسي من ستين دولة ودخل حيز النفاذ من الناحية القانونية في 1 يوليو 2002.

2- ويكون مقر المحكمة الرسمي مدينة لاهاي بهولندا (الدولة المضـــيفة)على أن تعقد المحكمة مع هذه الدولة المضـــيفة اتفاقية المقر التي تنظم العلاقة بين المحكمة والدول المضـيفة وللمحكمة أن تعقد جلســاتها في دولة أخرى عندما ترى ذلك مناســبا بعد أخذ رأي الدولة المعنية بانعقاد المحكمة على أراضيها فإذا وافقت يتخذ القضاة قرار الانعقاد بأغلبية الثلثين

3- وتتمتع المحكمة بالأهلية القانونية اللازمة لممارســـة وظائفها وتحقيق مقاصـــدها في أقاليم الدول الأطراف وقد اعترفت المادة (1/4) للمحكمة بالشــخصــية القانونية الدولية ، وما يترتب على ذلك من أثار ، فالمحكمة الجنائية الدولية في ذاتها منظمة دولية وليســت على غرار المحكمتين الجنائيتين الدوليتين ليوغسلافيا السابقة ورواندا مجرد جهاز تابع لمنظمة دولية.[23]

يرى الباحث أن المحكمة الجنائية الدولية هي مؤسسة دولية دائمة ، وصفة الدوام تلك هي أهم ما يميز تلك المحكمة عن المحاكم السابقة كما إنه قد إنشـاء تلك المحكمة الجنائية الدولية بموجب اتفاقية دولية ، وليس بموجب قرار من مجلس الأمن كما في حالة محكمتي السـابقة ورواندا ، وتلك الاتفاقية هي معاهدة ملزمة فقط للدول الأعضاء فيها أو الدول غير الأعضاء والتي تقبل اختصاص للمحكمة فهي كجهاز قضائي دولي دائم تفتح باب اللجوء إليها للدول الأطراف في النظام ولغيرهم حسب الشروط الواردة في النظام.

الفرع الثاني: البنية التنظيمية للمحكمة الجنائية الدولية

يقصد بالهيكل التنظيمي للمحكمة الجنائية الدولية أجهزتها التي نصت عليها المادة (34) من النظام الأساسي للمحكمة والمتكون من:

1- هيئة الرئاسة.

2- دوائر المحكمة.

(23) خالد الطراونه، مرجع سابق ،ص 278.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

3- مكتب المدعي العام.

4- (قلم المحكمة) مسجل المحكمة.[24] ولقد كان الاعتقاد السائد لدى الفريق العامل المعني بوضع مشروع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية عند مناقشته للمادة الخامسة من مشروع النظام الأساسي، إنه من المتعين لأسباب مفاهيمية وإدارية وغيرها من الأسباب اعتبار أن هذه الأجهزة تشكل نظاماً قضائياً دولياً ككل ، بالرغم من الاستقلال الضروري الذي ينبغي أن يكون بين مختلف هذه الأجهزة خاصة بين الجهازين القضائي والإدعائي وذلك لعدة عوامل تتصل بالأخلاق وبالمحاكمة العادلة. [25]

الجهاز القضائي في المحكمة الجنائية الدولية

المقصود بالجهاز القضائي هنا كل هيئة القضاء بما في ذلك هيئة الرئاسة والشعب التي تتكون منها المحكمة وهي الشعبة التمهيدية والشعبة الابتدائية وشعبة الاستئناف.

خدمة القضاة

1- ينتخب جميع القضاة للعمل كأعضاء متفرغين للمحكمة ويكونون جاهزين للخدمة على هذا الأساس منذ بداية ولايتهم.

2- يعمل القضاة الذين تتكون منهم هيئة الرئاسة على أساس التفرغ بمجرد انتخابهم.

3- لهيئة الرئاسة أن تقوم من وقت لأخر في ضوء حجم العمل بالمحكمة وبالتشاور مع أعضائها, بالبت في المدى الذي يكون مطلوباً في حدوده من القضاة الآخرين أن يعملوا على أساس التفرغ , ولا يجوز أن يخل أي من هذه الترتيبات.

4- يجري وفقاً للمادة 49 وضع الترتيبات المالية الخاصة بالقضاة الذين لا يكون مطلوباً منهم العمل على أساس التفرغ.[26]

[24] المادة (34) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
[25] علي عبد القادر القهوجي، مرجع سابق ،ص 335.
[26] علي عبد القادر القهوجي، مرجع سابق ،ص 335.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مؤهلات القضاة وترشيحهم وانتخابهم

1- مع مراعاة الفقرة (2) تتكون المحكمة من (18) قاضياً :

2- أ - يجوز لهيئة الرئاسة , نيابة عن المحكمة , أن تقترح زيادة عدد القضاة المحدد في الفقرة (أ) على أن تبين الأسباب التي من أجلها يعتبر ذلك أمراً ضرورياً وملائماً , ويقوم المسجل فوراً بتعميم هذا الاقتراح على جميع الدول الأطراف. (ب) ينظر في هذا الاقتراح في اجتماع لجمعية الدول الأطراف يعقد وفقاً للمادة(112) ويعتبر الاقتراح قد اعتمد إذا ووفق عليه في الاجتماع بأغلبية ثلثي أعضاء جمعية الدول الأطراف, ويدخل حيز النفاذ في الوقت الذي تقرره الجمعية.[27]

(ج) 1- إذا ما اعتمد اقتراح بزيادة عدد القضاة بموجب الفقرة الفرعية (ب) , يجري انتخاب القضاة الإضافيين خلال الدورة التالية لجمعية الدول الأطراف , وفقاً للفقرات(3 إلى 8) والفقرة(2) من المادة (37).

3- يجوز لهيئة الرئاسة في أي وقت تال لاعتماد اقتراح بزيادة عدد القضاة ودخوله حيز النفاذ بموجب الفقرتين الفرعيتين (ب) و (ج) 1 " أن تقترح إجراء تخفيض في عدد القضاة , إذا كان عبء العمل بالمحكمة يبرر ذلك شريطة ألا يخفض عدد القضاة إلى ما دون العدد المحدد في الفقرة 1 , ويجري تناول الاقتراح وفقاً للإجراءات المحددة في الفقرتين الفرعيتين (أ) و (ب) , وفي حالة اعتماد الاقتراح بخفض عدد القضاة تخفيضاً تدريجياً كلما انتهت مدد ولاية هؤلاء القضاة وإلى أن يتم بلوغ العدد اللازم.

4- (أ) يختار القضاة من بين الأشخاص الذين يتحلون بالأخلاق الرفيعة والحياد والنزاهة وتتوافر فيهم المؤهلات المطلوبة في دولة كل منهم للتعيين في أعلى المناصب القضائية. [28]

يجب أن يتوافر في كل مرشح للانتخاب للمحكمة :

[27] علي عبد القادر القهوجي، مرجع سابق ،ص 335.
[28] علي عبد القادر القهوجي، مرجع سابق ، ص134

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

1- كفاءة ثابتة في مجال القانون الجنائي والإجراءات الجنائية , والخبرة المناسبة اللازمة سواء كقاض أو مدع عام أو محام , أو بصفة مماثلة أخرى , في مجال الدعاوى الجنائية , أوكفاءة ثابتة في مجالات القانون الدولي ذات الصلة بالموضوع مثل القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وخبرة مهنية واسعة في مجال عمل قانوني ذي صلة بالعمل القضائي

2- للمحكمة ، يجب أن يكون لدى كل مرشح للانتخاب بالمحكمة معرفة ممتازة وطلاقة في لغة واحدة على الأقل من لغات العمل بالمحكمة.

أ) يجوز لأية دولة طرف في هذا النظام الأساسي أن تقدم ترشيحات للانتخابات للمحكمة ويتم ذلك بإتباع الإجراءات المتعلقة بتسمية مرشحين للتعيين في أعلى المناصب القضائية في الدولة المعنية،أو الإجراءات المنصوص عليها في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية لتسمية مرشحين لتلك المحكمة ويجب أن تكون الترشيحات مصحوبة ببيان مفصل يتضمن المعلومات اللازمة التي يثبت بها وفاء المرشح .

ب) لكل دولة طرف أن تقدم لأي انتخاب معين مرشحاً واحداً لا يلزم بالضرورة أن يكون واحداً من رعاياها ولكن يجب على أي حال أن يكون من رعايا إحدى الدول الأطراف[29].

ج) لجمعية الدول الأطراف أن تقرر, إذا كان ذلك مناسباً, إنشاء لجنة استشارية تعنى بالترشيحات, وفي هذه الحالة تقوم جمعية الدول الأطراف بتحديد تكوين اللجنة وولايتها، للمرشح الذي تتوافر فيه مؤهلات كافية لكلتا القائمتين أن يختار القائمة التي يرغب في إدراج اسمه بها, ويجري في الانتخاب الأول للمحكمة انتخاب تسعة قضاة على الأقل من القائمة " ألف " وخمسة قضاة على الأقل من القائمة " باء " وتنظم الانتخابات اللاحقة على نحو يكفل الاحتفاظ للمحكمة بنسب متناظرة من القضاة المؤهلين من القائمتين، ينتخب القضاة بالاقتراع السري في اجتماع لجمعية الدول الأطراف يعقد لهذا الغرض بموجب المادة(112), ورهناً بالتقيد بالفقرة(7) يكون الأشخاص المنتخبون للمحكمة هم المرشحين الـ 18 الحاصلين على أكبر عدد من الأصوات وعلى أغلبية ثلثي الدول الأطراف الحاضرة المصوتة. .[30]

[29] حمد نجيب فيدا ،المرجع سابق، ،ص187

[30] المادة (37) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الشواغر القضائية

1- إذا شغر منصب أحد القضاة, يجرى انتخاب لشغل المنصب الشاغر وفقاً للمادة (36).

2- يكمل القاضي المنتخب لشغل منصب شاغر المدة الباقية من ولاية سلفه, وإذا كانت تلك المدة (ثلاث سنوات) أو أقل , يجوز إعادة انتخابه لمدة ولاية كاملة بموجب أحكام المادة (36) [31].

تكوين غرف المحكمة

لأنه لا توجد إمكانية لجلوس كافة القضاة الذين تعينهم حكومات الدول الأعضاء في وقت واحد، فقد تم اقتراح تشكيل الغرفة من تسعة قضاة مع احتمال أن يكون العدد أقل أو أكثر، على أن يتم اختيارهم من قبل رئيس المحكمة من بين القائمة التي يعدها الأمين العام عند إحالة كل قضية إلى المحكمة، وأن يراعي في ذلك بعض المعايير المحددة ضماناً للموضوعية والحياد[32]. وتبعا لذلك فلا ينبغي مثلاً اختيار قاض يتمتع بجنسية الدولة التي ينتمي إليها المتهم بارتكاب الجريمة أما إذا تعيينهم، بما في ذلك المبادئ المرتبطة بتمثيل الأنظمة القانونية والتوزيع الجغرافي العادل . [33]

وقد تم تحديد عدد القضاة الذين تتألف منهم المحكمة الجنائية الدولية ب(18) قاضياً يعملون على أساس التفرغ لمدة تسع سنوات على أنه يجوز لهيئة رئاسة المحكمة المشكلة اقتراح زيادة أو نقصان. مسألة عدد القضاة الذين تتألف منهم المحكمة، وكذلك مدة عملهم أخذت بدورها جانباً من النقاشات، ففيما يتعلق بتحديد ثمانية عشر قاضياً اعتبرت بعض الرؤى أن هذا العدد غير كاف كون هؤلاء القضاة لن يكونوا مسؤولين فقط بالبت في الدعاوى الابتدائية وإنما كذلك على أعلى الدرجات، كما أن أعضاء هيئة الرئاسة سيختارون من بين هؤلاء القضاة الثمانية عشر، لذا فإن هذا العدد يبدو ضئيلاً. [34] وعقب انتخاب القضاة الثمانية عشر، يتم انتخاب ثلثهم لمدة ثلاث سنوات، وفي القرعة الثانية لمدة ستة سنوات وفي القرعة الثالثة أي الثلث المتبقي لمدة تسع سنوات، على أنه يجوز انتخاب القضاة المنتخبين لمدة ثلاث سنوات، في

[31] المادة (37)من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
[32] زياد عيتاني، المحكمة الجنائية الدولية وتطور القانون الدولي الجنائي، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، لبنان ، 2009 ، ص122
[33] زياد عيتاني، مرجع سابق ، ص132
[34] أحمد جبريل العويطي، القانون الجنائي الدولي ، مكتبة القدس،فلسطين ، غزه ، 2019، ط1، ص 128.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

القرعة الأولى لمدة ولاية أخرى كاملة، وفي كل الأحوال يستمر القاضي في إتمام أي محاكمة ابتدائية أو استئنافية إذا كان قد بدأ فعلاً النظر في تلك القضية المنظورة أمامه، أما إذا شغر منصب أحد القضاة فيتم انتخاب بديل عنه لإكمال الفترة المتبقية، وإذا كانت فترة الشغور المتبقية أقل من ثلاث سنوات يجوز انتخاب البديل لولاية كاملة بحسب المادتان(37-36) من النظام الأساسي للمحكمة، وفيما عدا هذين الاستثنائيين فإنه على خلاف محكمة العدل الدولية فقد اعتبر أن الطبيعة الخاصة لمؤسسة جنائية دولية تؤيد مبدأ عدم إعادة انتخاب القضاة لولاية جديدة. [35]

5- **هيئة الرئاسة** :هي الهيئة المسؤولة عن الإدارة السليمة والواجبة للمحكمة باستثناء مكتب المدعي العام، كما تقوم بالتنسيق معه في إدارة المحكمة وتلتمس موافقته بشأن جميع المسائل ذات الاهتمام المتبادل. [36]

وتتشكل هيئة الرئاسة من الرئيس ونائبين اثنين بحيث يقوم النائب الأول بدلا عن الرئيس في حالة غيابه أو تنحيته، كما يقوم النائب الثاني بأعمال الرئيس كذلك في حالة غيابه وغياب النائب الأول. [37]

وبموجب النظام الأساسي يتم انتخاب الرئيس ونائبيه بالأغلبية المطلقة للقضاة الذين تتألف منهم المحكمة، ويتم انتخابهم لمرة واحدة فقط حسب المادة(38) ويعملون على أساس التفرغ بحيث يكونون جاهزين للخدمة على هذا الأساس منذ بداية ولايتهم. ولهيئة الرئاسة في ضوء حجم العمل بالمحكمة وبالتشاور مع أعضاء المحكمة البت في الأمر الذي يكون مطلوباً في حدوده من القضاة الآخرين العمل على أساس التفرغ، كما يجوز لها في أي وقت اعتماد اقتراح بزيادة عدد القضاة أو اقتراح إجراء تخفيض شريطة أن لا يكون هذا التخفيض أقل من عدد قضاة المحكمة الأساسيين (18 قاضياً) وفي الحالتين ينبغي توضيح الأسباب التي أدت إلى التقدم بأي اقتراح، كما أنه لهيئة الرئاسة وبناء على طلب أي من القضاة إعفاءه من ممارسة أي من المهام المقررة بموجب النظام الأساسي للمحكمة[38]

شعبة تمهيدية وشعبة ابتدائية وشعبة استئناف

كقاعدة عامة يتم تعيين القضاة بالشُعب على أساس طبيعة المهام التي ينبغي أن تؤديها كل شعبة ومؤهلات وخبرات القضاة، بحيث تضم كل شعبة مزيجاً من الخبرات في القانون الجنائي والإجراءات الجزائية والقانون الدولي العام خاصة القانون الدولي الجنائي والقانون الدولي الإنساني.

الشعبة التمهيدية

[35] علي عبد القادر القهوجي، مرجع سابقق ، 387.

[36] عمر محمد المخزومي ، القانون الدولي الإنساني ، في ضوء المحكمة الجنائية الدولية ، دار الثقافة 2008 ، ص225

[37] المادة 38 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

[38] زياد عيتاني، مرجع سابق ، ص 443.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

تتألف هذه الشعبة من عدد لا يقل عن ستة قضاة من ذوي الخبرة في المحاكمات الجنائية، وتمارس الوظائف القضائية في الشعبة بواسطة دوائر، ويقوم ثلاثة من قضاة الشعبة التمهيدية بوظيفة الدائرة التمهيدية، كما يجوز أن يقوم بوظيفة الدائرة التمهيدية قاض واحد فقط، ويعمل قضاة هذه الشعبة لمدة ثلاثة سنوات، كما يستمرون بعد ذلك إلى حين إتمام قضية يكون قد بدئ فعلاً النظر فيها بالشعبة ويمكن لقضاة الشعبة التمهيدية العمل بالدائرة الابتدائية، إذا رأت هيئة الرئاسة أن في ذلك تحقيق العدالة، ولحسن سير العمل بالمحكمة كذلك، وينبغي مراعاة أن القاضي في هذه الحالة لم يسبق له أن نظر بنفس الدعوى عندما كان عضواً بالدائرة التمهيدية. [39].

الشعبة الابتدائية

وهي المسؤولة عن سير الإجراءات اللاحقة لاعتماد لائحة التهم من قبل الدائرة التمهيدية وتشكل من قبل هيئة الرئاسة، ويجوز للدائرة الابتدائية أن تمارس أي وظيفة من وظائف الدائرة التمهيدية. ([40])

وتتألف أيضاً من عدد لا يقل عن ستة قضاة ذوي خبرة في المحاكمات الجنائية، وتمارس الوظائف القضائية للمحكمة في كل شعبة بواسطة دوائر، ويقوم ثلاثة قضاة من قضاة الشعبة الابتدائية بمهام الدائرة الابتدائية ويعملون لمدة ثلاث سنوات وبعد ذلك إلى حين إتمام أي قضية يكونون قد بدأو النظر فيها، ويجوز الإلحاق المؤقت لقضاة من الدائرة الابتدائية لدى التمهيدية، لكن لا يحق لهذا القاضي الملحق الذي نظر في الدعوى لدى التمهيدية أن يكون قاضياً على نفس القضية في الدائرة الابتدائية.[41]

شعبة الاستئناف

تتألف شعبة الاستئناف من الرئيس وأربعة قضاة آخرين وتتكون الشعبة من جميع القضاة الذين تتألف منهم، ويعملون كامل مدة ولايتهم بهذه الشعبة، ولهذه الدائرة جميع سلطات الدائرة الابتدائية. [42]

ولهذه الدائرة إذا تبين أن الإجراءات المستأنفة كانت مجحفة على نحو يمس بموثوقية القرار أو حكم العقوبة أولغط في الوقائع أو القانون أو الإجراءات، جاز لها أن تلغي أو تعدل القرار أو الحكم، أو أن تأمر بمحاكمة جديدة أمام دائرة ابتدائية مختلفة، كما تفصل شعبة الاستئناف في أي تساؤل يتعلق بتنحية المدعي العام أو نوابه. [43]

---

[39] أحمد جبريل العويطي، مرجع سابق، 125.

[40] محمد شريف بسسيوني،مرجع سابق 335.

[41] نحال صراح، تطور القضاء الجنائي الدولي، القانون والقضاء الجنائيين الدوليين،كلية الحقوق،جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 ، ص80.

[42] أحمد جبريل العويطي، مرجع سابق ، ص 131.

[43] زياد عيتاني، مرجع سابق ، ص134.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ويصدر حكم دائرة الاستئناف مسبباً بأغلبية آراء القضاة في جلسة علنية. وبجانب الاستئناف تتولى كذلك أمر إعادة النظر في الحكم النهائي بالإدانة أو العقوبة بناء على طلب من الشخص المدان أو من يكلفه بذلك أو ورثته أو المدعي العام في حالة اكتشاف أدلة جديدة لم تكن متاحة وقت المحاكمة، شريطة أن تكون على قدر كاف من الأهمية، أو إذا تبين أن أدلة حاسمة استخدمت أثناء المحاكمة ترتب عليها الحكم كانت مزيفة أو مزورة، أو أن واحدا أو أكثر من القضاة قد ارتكبوا مخالفة جسيمة لدرجة تكفي عزل القاضي، وبعد نظر الشعبة بهذا الطلب فهي إما أن ترفضه إذا اتضح أنه من غير أساس، أو أنها تقوم بـ: [44]

أ. دعوة الدائرة الابتدائية الأصلية إلى الانعقاد من جديد.

ب. تشكيل دائرة ابتدائية جديدة.

ج. أن تبقي اختصاصها بشأن المسالة وذاك بهدف التوصل بعد سماع الأطراف على نحو ما هو مبين بالقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات ، والتقرير بشأن ما إذا كان ينبغي إعادة النظر في القرار أو الحكم. [45]

الجهاز الادعائي والإداري في المحكمة الجنائية الدولية

الجهاز الادعائي: وهو عبارة عن هيئة الادعاء تولي اهتماما كبيرا من قبل الفريق العامل المعني بوضع نظام أساسي لمحكمةً جنائية دولية أثناء إعداد مشروع هذا النظام، فهذه الهيئة وإن تكن جهازا متصلاً بالنظام القضائي الدولي الجنائي الشامل ينبغي أن تظل مستقلة في أداء وظائفها وأن تكون منفصلة عن هيكل هيئة القضاء، ويتكون الجهاز الادعائي أو هيئة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية من مكتب المدعي العام الذي يتألف من المدعي العام ونائباً أو نواباً له ومن يلزم من الموظفين المؤهلين، ومكتب المدعي العام جهاز منفصل من أجهزة المحكمة، ويكون مسؤولاً عن تلقي الإحالات أو أي معلومات موثوقة عن جرائم تدخل ضمن اختصاصات المحكمة لدراستها قصد الاضطلاع بمهام التحقيق. ويتمتع المدعي العام بسلطة كاملة في تنظيم وإدارة المكتب، ويكون المدعي العام ونائبه أو نوابه من جنسيات مختلفة، يعملون على أساس التفرغ. [46]

وينتخب المدعي العام بالاقتراع السري وبالأغلبية المطلقة لجمعية الدول الأطراف، كما ينتخب نوابه بنفس الطريقة، لكن من لائحة من ثلاثة مرشحين يقترحها المدعي العام، ويتولى المدعي العام ونوابه مهامهم لمدة تسع سنوات ما لم يتقرر لهم وقت انتخابهم فترة أقصر، كما لا يجوز

[44] زياد عيتاني، المرجع سابق ، ص136.

[45] المادة (39) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

[46] ضاري خليل محمود وباسيل يوسف، المحكمة الجنائية الدولية، هيمنة القانون ام قانون الهيمنة، بيت الحكمة بغداد، 2003، ص 213.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

إعادة انتخابهم، ويمكن للمدعي العام أن يعين مستشارين من ذوي الخبرة القانونية في مجالات محددة، على أن يشترط في من يشغر منصب المدعي العام أو نوابه أن يكون من ذوي الأخلاق الرفيعة والكفاءة العالية والخبرة الواسعة، وللمدعي العام من تلقاء نفسه أو بناء على شكوى مرفوعة إليه أو إحالة أن يباشر التحقيق على أساس المعلومات المتعلقة بجرائم تدخل ضمن اختصاص المحكمة، حيث يحلل جدية المعلومات ويجوز له التماس معلومات إضافية من الدول أو منظمة الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية أو أية مصادر موثوق بها. [47]

وإذا استنتج المدعي العام أن هناك سبباً للشروع في التحقيق يقوم بطلب إذن الدائرة التمهيدية مشفوعا بالبيانات والمعلومات التي حصل عليها للبدء في إجراء التحقيق، وإذا رأت الدائرة أن هناك أسباباً تدعو للتحقيق أو أن الدعوى تقع ضمن اختصاص المحكمة تصدر إذناً للمدعي العام بالشروع فيه، دون أن يخل ذلك بما قد تقرره المحكمة فيما بعد بما يتصل بمسألة اختصاصها من عدمه. [48]

وكما وللمدعي العام الحق في الطعن في قرارات الدائرة التمهيدية وله خلال خمس سنوات الطعن في حكم براءة لاكتشاف أدلة جديدة أو اعتراف الشخص المحكوم عليه ببراءته أنه مذنب وبالتالي يطالب بإعادة النظر في الحكم .[49]

ويعزل المدعي العام أو نائبه إذا ارتكب سلوكاً مشيناً أو أخل إخلالاً جسيما بواجباته.. أو عندما لا يكون قادراً على ممارسة المهام المنوطة به بموجب هذا النظام الأساسي للمحكمة وذلك بالأغلبية المطلقة للدول الأطراف في حالة المدعي العام، أما النائب فيتخذ قرار العزل بتصويت الأغلبية المطلقة للدول الأطراف بناء على توصية من المدعي العام بذلك.[50]

الجهاز الإداري في المحكمة الجنائية الدولية

يشمل الجهاز الإداري كلا من قلم المحكمة والموظفون الإداريون:

[47] ضاري خليل محمود وباسيل يوسف، المرجع السابق ، ص 216.
[48] ضاري خليل محمود وباسيل يوسف, مرجع سابق ،ص 216.
[49] المادة 42 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
[50] احمد جبريل العويطي ، مرجع سابق ، 121.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

قلم المحكمة: هو المسؤول عن الجوانب غير القضائية من إدارة المحكمة وتزويدهابالخدمات دون المساس بسلطات المدعي العام، ويرأس المسجل رئاسة قلم المحكمة وهو المسئول الإداري والرئيسي لها، ويمارس مهامه تحت سلطة رئيس المحكمة.

وينتخب القضاة المسجل بطريقة سرية، وبالأغلبية المطلقة للقضاة آخذين في اعتبارهم أي توصية تقدم من جمعية الدول الأطراف، ويمكن بحسب الحاجة انتخاب نائب للمسجل بنفس الطريقة وبتوصية من المسجل، كما يتم عزله كذلك هو أو نائبه باتخاذ قرار العزل بالأغلبية المطلقة للقضاة. [51]

ويشغل المسجل منصبه لمدة خمس سنوات، ويجوز انتخابه لمرة واحدة، ويعمل على أساس التفرغ، ويشترط فيه أن يكون من ذوي الأخلاق العالية والكفاءة الكبيرة في ميدان عمله، ويمارس عدة أعمال مهمة منها: استيداعه للائحة الاتهام من المدعي العام وتوجيه الإخطارات وإعداد سجل كامل بالمحاكمات والحفاظ عليها.[52]

الموظفون: تطرقت المادة (44)من النظام الأساسي إلى الموظفين الإداريين عندما نصت على أنه لكل من المدعي العام والمسجل تعيين الموظفين المؤهلين اللازمين لمكتبيهما، ويكفل في تعيينهم توافر أعلى معايير الكفاءة ، مع مراعاة النظم القانونية والتوزيع الجغرافي العادل. [53]

الفرع الثالث: الأحكام المتعلقة بتكوين المحكمة

تضمن النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جملة من المبادئ والأحكام المتعلقة بتنظيم عمل المحكمة سواء كيفية إنشاء المحكمة وطبيعة المحكمة وعلاقاتها بالأمم المتحدة وبالدول وسريان نظامها الأساسي، وما إلى ذلك من الأحكام التي سنتناولها وفقاً للترتيب التالي:[54]

طريقة إنشاء المحكمة : بما أنه لا توجد سابقة دولية لإنشاء هذا النوع من القضاء الدائم، فقد ترددت أثناء الأعمال المتعلقة بإعداد مشروع النظام الأساسي للمحكمة عدة وسائل تتصل بكيفية إنشاء المحكمة، سواء في الفترة الأولى من الجهود الدولية الهادفة لإنشائها والممتدة منذ

[51] المادة 42 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
[52] المادة(3/43) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
[53] حميد السعدي ، المرجع السابق ص 143.
[54] زياد عيتاني، مرجع سابق، ص 446.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

نهاية الحرب العالمية الثانية حتى مطلع التسعينيات، خاصة مع لجنتي جنيف ونيويورك، أو حتى بعد اتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة لتوصيتها رقم(47 /33) في 25 نوفمبر سنة 1992 والتي طلبت من خلالها من لجنة القانون الدولي إنجاز صياغة مشروع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.[55]

ويمكن إجمال مختلف المقترحات الواردة بهذا الخصوص في أربع وسائل أساسية:

1-أن تنشأ المحكمة هيئة مساعدة للأمم المتحدة وذلك بناء على توصية تصدرها الجمعية العامة استنادًا إلى الفقرة الثانية من المادة (7) وكذلك المادة الثانية والعشرين من الميثاق باعتبارها فرعاً رئيسياً للأمم المتحدة بجانب الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصايا ومحكمة العدل الدولية.

2- أن تنشأ بتعديل الميثاق خاصة المادة الثانية والتسعين المتعلقة بمحكمة العدل الدولية بحيث يشمل التعديل إنشاء دائرة جنائية تابعة لمحكمة العدل الدولية.

3-أن تنشأ المحكمة بطريقة مختلطة عن طريق توصية عن الجمعية العامة توصي فيها بقيام المحكمة، إلا أن المحكمة لا تنشأ بموجب هذه التوصية وحدها، وإنما تعقد الدول اتفاقاً يمنحها الاختصاص بنظر الجرائم الدولية.

4- أن تنشأ المحكمة عن طريق اتفاقية دولية جماعية من خلال مؤتمر ديبلوماسي يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة، بحيث لا تقام المحكمة إلا إذا وافق على إنشائها عدد معين من الدول وصادق كذلك على نظامها الأساسي عدد معين من الدول. [56]

وقد اعتبر هذا النهج القائم على الموافقة الصريحة للدول متفقاً مع مبدأ السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية، علاوة على كفالة السلطة القانونية للمحكمة، بموجب نظامها الأساسي الذي سوف يرتب وينظم علاقة المحكمة مع منظمة الأمم المتحدة والدول، كما عكسته ردود وتعليقات كثير من الدول، التي اعتبرت "أن مشروعية جهاز من هذا القبيل لا يمكن أن يكفل إلا بموجب معاهدة دولية متعددة الأطراف"،

[55] زياد عيتاني، مرجع السابق، 458.

[56] محمد يوسف علوان ، مرجع سابق ، ص 292.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وأن إنشاء المحكمة المقترحة لا يتسنى إلا بموافقة صريحة من الدول تتجسد في معاهدة دولية، ويكون دائماً محدوداً بالقدر الذي تريد الدول أن تلتزم به " [57]

يرى الباحث كان الحل الأنجع أن تنشأ المحكمة عن طريق اتفاقية دولية جماعية من خلال مؤتمر ديبلوماسي يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة، وهو ما تم بالفعل في روما عندما اعتمد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية بواسطة اتفاقية دولية رعتها الأمم المتحدة.

(57) محمد يوسف علوان ، مرجع سابق ، ص 296.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

النتائج

1. الجرائم الجنائية الدولية المنصوص عليها في نظام روما في المادة (5) يرتكبها أفراد و تقوم مسؤوليتهم الجنائية الدولية عنها، و لا تنتفي هذه المسؤولية إن كانت قد ارتكبت باسم الدولة أو ممن يمثلها، و هذا ما أكدت و جاءت به مبادئ نورمبرغ بخصوص مسؤولية الفرد الجنائية، و عملت به مختلف المحاكم اللاحقة ، و أكدت عليه المحكمة الجنائية الدولية الدائمة من خلال نظامها الأساسي.
2. تعتبر المحكمة الجنائية الدولية الصرح القضائي الدولي الجنائي الأكثر نضجا و فعالية و عمومية و ديمومة، و قد احتوى نظامها الأساسي على مختلف القواعد الإجرائية إلى جانب القواعد الموضوعية لعمل المحكمة لأجل تتبع و محاكمة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية .
3. يعتبر اختصاص المحكمة الجنائية الدولية اختصاص زمني حيث لا يسري اختصاصها إلا على الجرائم التي ترتكب بعد بدء نفاذ نظامها الأساسي, أي أنها تختص بالجرائم التي ترتكب بعد دخول نظامها الأساسي حيز التنفيذ, فلا يرتد بأثر فوري ومباشر ولا يعود إلى الماضي.
4. أن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية دائم لا ينتهى بانتهاء الغرض الذي أقيمت لأجله, كما أن اختصاص هذه المحكمة مكمل للقضاء الوطني

وكانت التوصيات مايلي:

1. الجرائم الدولية تعتبر أشد صور انتهاك حقوق الإنسان ذات الصلة بالسلم و الأمن الدوليين ، لذا وجب إيجاد صيغة لإنشاء شرطة دولية تابعة للمحكمة الجنائية الدولية .
2. إدراج حق تحريك الدعوى الجنائية أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن ارتكاب جرائم الدولية للأفراد كبند في نظام المحكمة ، و التفكير في خلق آلية للتنفيذ الجبري لأحكام المحكمة حتى لا تنتظر استجابة الدول لطلب التعاون و خاصة الدول غير الأطراف.
3. ضرورة تعديل النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية حتى يشمل اختصاص المحكمة فيما يتعلق باستخدام الأسلحة النووية والأسلحة البيولوجية أو الكيماوية والألغام.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المراجع والمصادر

1. أحمد فتحي سرور، القضاء الجنائي الدولي الحديث ، القاهرة .دار النهضة ، ط1، 2017.
2. أشرف توفيق شمس الدين– مبادئ القانون الجنائي الدولي– دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1998 .
3. براء منذر كمال عبد اللطيف،النظام القضائي للمحكمة الجنائية الدولية،دار الحامد للنشر و التوزيع، ط 1، عمان
4. خالد طعمة الشمري، القانون الجنائي الدولي، مفهوم القانون الجنائي الدولي، ومصادره، المسؤولية الجنائية الدولية، الجريمة الدولية وأنواعها، نظام تسليم الجرمين، القضاء الجنائي الدولي، الطبعة الثانية، الكويت، 2005.
5. خالد عكاب حسون العبيدي ، مبدأ التكامل في المحكمة الجنائية الدولية ،ط1، دار النهضة العربية، 2012.
6. زياد عيتاني، المحكمة الجنائية الدولية وتطور القانون الدولي الجنائي، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، لبنان ، 2009 .
7. سالم محمد سليمان الأوجلي، أحكام المسؤولية الجنائية عن الجرائم الدولية في التشريعات الوطنية، الدار الجماهيرية للنشرو. التوزيع، ليبيا، 2000.
8. سامي عبد الحليم سعيد، المحكمة الجنائية الدولية)الإختصاص والمباديء العامة(، دار النهضة العربية، القاهرة ، د ط،2008 .
9. سامية يتوجي ، المسؤولية الجنائية الدولية عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني، الطبعة الأولى،دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014 .
10. سعيد عبد اللطيف حسن، إنشاء المحكمة ، ونظامها الأساسي وتطبيقات القضاء الجنائي الدولي الحديث والمعاصر، القاهرة، 2004.

Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

أثر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال على الميزة التنافسية لدى قطاع شركات الهواتف المحمولة في الكويت

الدكتور ناصر شافي الدوسري

Impact of social responsibility of business organizations on the competitive advantage of the mobile phone company sector in Kuwait

Dr. Nasser Shafi Al–Dosari

تاريخ الارسال 2021/18/09 تاريخ القبول 2021/12/01

Abstract

The study aimed to identify the extent to which Kuwaiti mobile phone companies are committed to applying the concept of social responsibility, and this study relied on the use of the descriptive analytical approach where the data were collected through secondary and primary sources. To achieve this goal, the questionnaire was designed and welded by specialized arbitrators, and distributed (160) questionnaires, of which (143) were found valid for statistical analysis and the study reached several results: there is a statistically significant effect to focus on the customer and achieve competitive advantage, and this is shown by the interest of the research company to provide quality products at prices suitable for all segments of society, and there is a statistically significant effect to take care of the solution of social problems and achieve competitive advantage in the Kuwaiti mobile phone company, and this is shown through this, and shows through this The company provided donations, grants, sponsorship of various social activities and contributed to the creation of jobs, while the study recommended recommendations including: the need to prepare training programs for employees in the sector of mobile phone companies to inform them of the strategy of social responsibility and its importance and its role in achieving excellence.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مُلخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تبني والتزام شركات الهواتف المحمولة الكويتية بتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تجميع البيانات من خلال المصادر الثانوية والأولية. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وتحيمها من قبل محكمين مختصين ، وتم توزيع (160) إستبانة، وجد منها (143) صالحة للتحليل الاحصائي وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة : منها يوجد اثر ذو دلالة احصائية للتركيز على العميل وتحقيق الميزة التنافسية، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الشركة المبحوثة بتقديم المنتجات النوعية بأسعار مناسبة لجميع شرائح المجتمع ،ويوجد اثر ذو دلالة احصائية للإهتمام بحل المشكلات الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية في شركة الهواتف المحمولة الكويتية، ويظهر ذلك من خلال تقديم الشركة للتبرعات والمنح ورعاية الانشطة الاجتماعية المختلفة والاسهام في توفير فرص العمل فيما اوصت الدراسة بتوصيات منها: بضرورة إعداد البرامج التدريبية للعاملين في قطاع شركات الهواتف المحمولة لتعريفهم بإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية وأهميتها ودورها في تحقيق التميز.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، الميزة التنافسية .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المُقدمة:

يُعتبر مناقشة الدور الإجتماعي للمنظمة وموقفها التنافسي من الموضوعات التي أثارت جدلا واسعا في الأوساط العلمية والأكاديمية، وكذلك بين رجال الأعمال في القطاع الخاص، اذ نجد أن هناك وجهتي نظر مختلفتين للمسـؤولية الإجتماعية تتمثل الأولى بكون منظمات الأعمال وحدات إقتصادية تهدف إلى تعظيم الأرباح، أما الثانية فترى أن المنظمات وحدات متزايدا في بيئاتها إجتماعية يجب أن تلعب دوراً إجتماعيا ،ولقد بادرت العديد من المؤسسات إلى تحسين نوعية حياة عامليها، وتوفير العدالة لهم وتحسين الظروف البيئة والوظيفة لعملهم، وغيرها من المبادرات الإجتماعية الداخلية، وذلك لتحسين أرباحها وموقفها التنافسي، أي التركيز على الجانب الإقتصادي والتسويقي لهذه المؤسسات، وفي بداية الستينات من القرن الماضي وبعد زيادة الإنتقادات والضغوطات، بادرت العديد من منظمات الأعمال إلى تبني ما يمكن أن نسميه أداءً ، وذلك من خلال الإهتمام بعناصرها خارجياً داخليا إجتماعيا المسؤولية الإجتماعية التالية (العملاء، والمنافسين، والمجهزين، والمجتمع، والبيئة). [58]

ولقد أدركت العديد من مؤسسات القطاع الخاص أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسعة نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية ، لتساهم في تنمية المجتمع المحلي ودعمه .

وأدى الانفتاح الكبير على الأسواق العالمية والتطور التكنولوجي السريع إلى زيادة حدة المنافسة فقد أصبح السعي إلى تحقيق التفوق والتميز الشغل الشاغل لمنظمات الأعمال بغية البقاء والاستمرار، وتعد الوسيلة الوحيدة أمام هذه المنظمات لبلوغ هذا الهدف هو تبني برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية تأخذ في الاعتبار ظروف المجتمع والتحديات التي تواجهه، ولاشك أن المسؤولية الاجتماعية تعد حجر الزاوية وأداة مهمة للتخفيف من سيطرة العولمة وجموحها، وعليه أصبح الاهتمام بها مطلبا أساسيّا، من خلال التزام المؤسسات الاقتصادية بتوفير البيئة المناسبة، وعدم تبديد الموارد، والقيام بعمليات التوظيف والتدريب ورفع القدرات البشرية.

[58] الغالبي، طاهر، وصالح العامري، (2010)،المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الاردنية، بحوث وأوراق عمل المؤتمر العربي الثاني في الادارة، المنظمة العربية للتنمية الادارية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مُشكلة الدراسة:

لم يعد تقييم مؤسسات القطاع الخاص يعتمد على ربحيتها فحسب، كما ولم تعد تلك المؤسسات تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، بل ظهرت مفاهيم حديثة تساعد في خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة، ولعل من أبرز هذه المفاهيم مفهوم "المسؤولية الإجتماعية" للمؤسسات بمختلف اشكالها ،وتكمن مُشكلة الدراسة في التعرف على المدى الذي وصلت إليه المؤسسات الكويتية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأثر تبني هذا المفهوم على الميزة التنافسية، لذلك لابد من الحصول على العديد من البيانات وطرح العديد من الأسئلة للتعرف أكثر على مسؤولياتها تجاه ، ومن هنا فان السؤال الذي يمكن طرحه هو :**ما هو دور المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال على الميزة التنافسية لدى قطاع شركات الهواتف المحمولة في الكويت.** ؟

وانطلاقاً من هذا التساؤل يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

أ. ما هو المقصود بالميزة التنافسية .؟

ب. هل تتبنى شركات الهواتف المحموله الكويتية مفهوم المسؤولية الاحتماعية. ؟

ت. ما مدى تبني شركات الهواتف المحمولة الكويتية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. ؟

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق مفاهيم وأبعادالمسؤولية الإجتماعية مجتمعة، وتحقيق الميزة التنافسية في شركات الهواتف المحمولة الكويتية ،ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات التالية:

الفرضية الاولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاهتمام بالعاملين في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الهواتف المحمولة الكويتية.

الفرضية الثانية :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاهتمام بالعملاء في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الهواتف المحموله الكويتية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمساهمة في خدمة المجتمع في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الهواتف المحمولة الكويتية.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاهتمام بالبيئة في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الهواتف المحمولة الكويتية.

منهجية الدراسة :تعتمد هذه الدراسة على إستخدام المنهج الوصفي والتحليلي كأسلوب أساسي في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإتمامها>

اهمية واهداف الدراسة:

تنبع اهمية من أهمية المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وتبيان أهمية ممارسة المؤسسة لدورها الاجتماعي ليس اتجاه أصحاب المصالح فقط وإنما تجاه بيئتها على المستوى الوطني وإبراز أهمية تقييم أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، والتعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الكويتية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي :

أ. مدى اهتمام شركات الهواتف المحمولة الكويتية بتحقيق الميزة التنافسية.

ب. مدى تبني والتزام شركات الهواتف المحمولة الكويتية بتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

ت. دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات محل الدراسة.

Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

إنموذج الدراسة

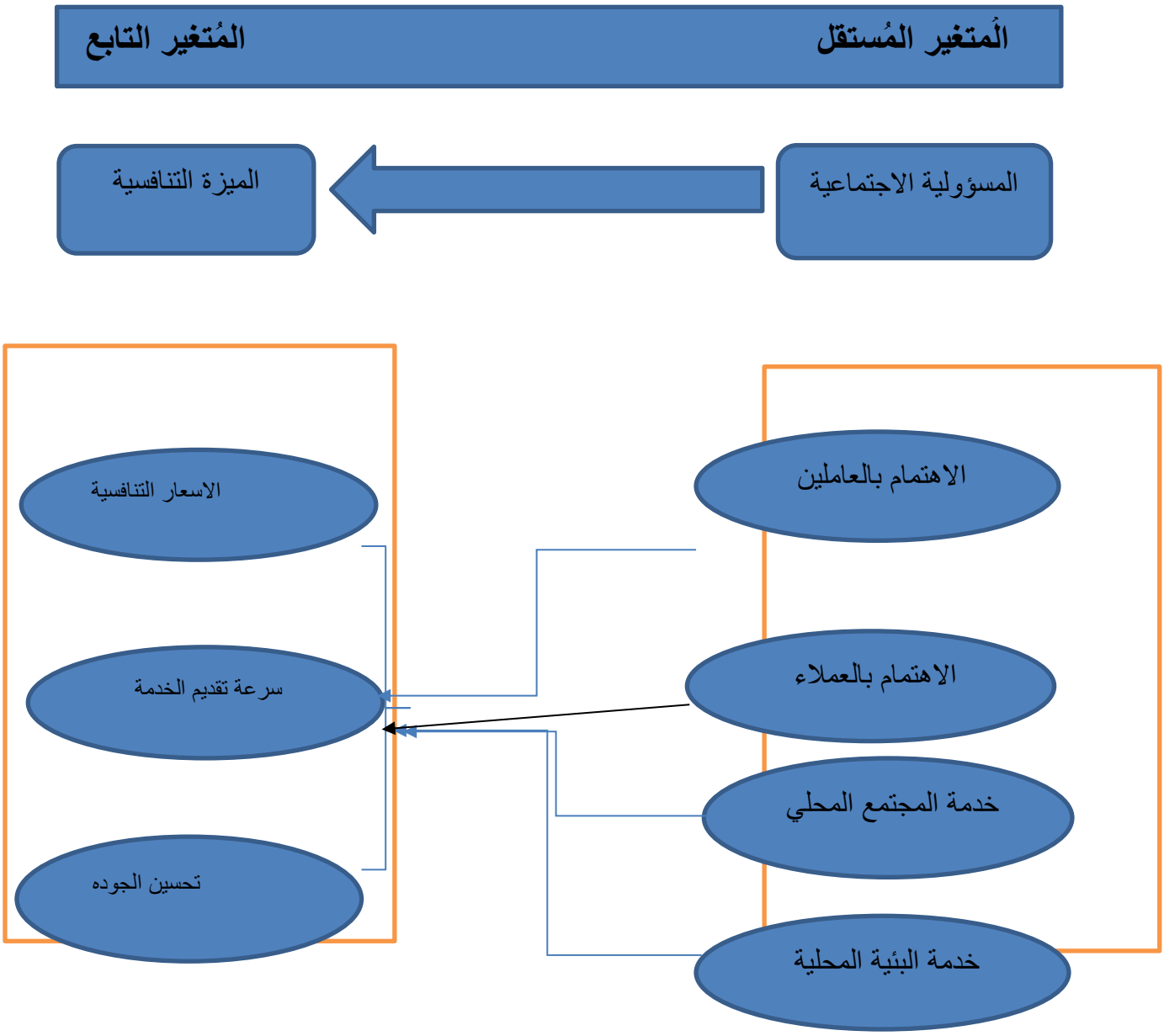

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مفاهيم الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية :هي الإلتزام المستمر لمؤسسات الأعمال بالتصرف الأخلاقي والمساهمة في حل القضايا الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم والمجتمع ككل.[59]

الميزة التنافسية: هي خاصية أومجموعة خصائص نسبية تنفرد بها المنظمة ويمكنها الإحتفاظ بها لمدة طويلةً وتمكنها من التفوق على المنافسين .[60]

الدراسات السابقة:

من خلال المسح المكتبي للأدبيات الإدارية الباحثة في موضوع الدراسة، توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات كان من أهمها:

دراسة (منصور، 2011) والتي ركزت على أثر متغيرات مختلفة على الميزة التنافسية، فقد تناول في دراسة له بعنوان " اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء (حالة دراسية لشركة جوال)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء، وتوصلت الدراسة إلى نتائج اهمها :ان على المؤسسة زيادة الاهتمام بالبيئة والعمل على تطوير كفاءة العاملين بشكل مستمر لزيادة الكفاءة وتحسين الانتاجية، وبينت في توصياتها ان على المؤسسة الاهتمام اكثر بالعملاء الجدد لتبقى الصورة الذهنية ايجابية لكسب ولاءهم وثقتهم.

اما(الطهراوي ،2011) وفي دراسة له بعنوان " أثر إستراتيجيات المنافسة على الميزة التنافسية البيئة التنافسية وشركات إنتاج الأدوية"، حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى البيئة التنافسية ومحدداتها، ودراسة أثرها على الميزة التنافسية لشركات الأدوية الأردنية، كما وهدفت للتعرف إلى أهم الإستراتيجيات التنافسية لهذه الشركات. وقد اظهرت النتائج أن مُحددات البيئة التنافسية المؤثرة في الميزة التنافسية لشركات الأدوية الأردنية

[59] الغالبي، طاهر، وصالح العامري، (2010)،المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الاردنية، بحوث وأوراق عمل المؤتمر العربي الثاني في الادارة، المنظمة العربية للتنمية الادارية

[60] الغالبي، طاهر، ووائل إدريس،(2007) ،الادارة الاستراتيجية – منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر،عمان- الاردن .

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

هي (ظروف الطلب، والإستراتيجية، والهيكلة، والمنافسة، وعوامل الإنتاج) ، واظهرت الدراسة أن أهم الإستراتيجيات التنافسية المتبعة في هذه الشركات هي (إستراتيجية التمايز، وإستراتيجية قيادة التكلفة، والتركيز على التوالي).

ومن جهة اخرى فقد هدفت دراســـة كل (Brown & Hacket: 2007) إلى محاولة إيجاد علاقة بين تطبيق مفهوم المســـؤولية الإجتماعية وبين الأداء المالي للشركات التي أجريت عليها الدراسة، والتي كان عددها (277) شركة من ضمن أفضل (300)شركة مدرجة في السنة المالية (2005) في استراليا. وقد أجريت الدراسة للتأكد مما إذا كانت هذه الشركات قد حققت إنجازات مالية أكثر من السابق بعد تطبيقها لمفهوم المسؤولية الإجتماعية، وقد خلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين المسؤولية الإجتماعية والأداء المالي لهذه الشركات، ولكنها وجدت أن تبني مفهوم المسؤولية الإجتماعية يقود إلى زيادة المبيعات والى الزيادة في حقوق المساهمين، ولكنه في نفس الوقت يؤدي إلى تخفيض العائدات على الأصول.

اما دراسة (Siegel& Paul, 2006) بعنوان: (المسؤولية الاجتماعية وأدائها الاقتصادي) .

فقد كان الاهتمام الأكبر منصبا على التعرف على الأثار الإقتصادية للمسؤولية الإجتماعية مثل فعالية التكاليف والإنتاجية، وقد تم التركيز على عاملين للمسؤولية الإجتماعية هما الممارسات الإجتماعية والبيئية. وقد توصل الباحثان بعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات إلى أن المسؤولية الإجتماعية تؤثر في بعض الجوانب الإقتصادية كالفاعلية والإنتاجية والتكاليف.

واوصت الدراسة بالتركيز على الدور الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية لتكون داعما لزيادة الانتاج .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراست السابقة.

تُعتبر هذه الدراسة هي الدراسة الاولى التي تتناول اثر المسؤولية الاخلاقية على الميزة التنافسية في منظمات الاعمال في القطاع الخاص الكويتي حسب علم الباحث ، وذلك لما لهذا من اهمية في تحسين بيئة العمل الداخلية وتحسين اداء الشركات الخاصة في قطاع الهواتف الذكية ، بالاضافة إلى تناول ابعاد جديدة تتعلق بالميزة التنافسية والمسؤولية الاخلاقية للمؤسسات ، وما لها من دور في خلق ميزة تنافسية بين

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المؤسسات الخاصة لتقديم خدمات هامة وضرورية للمُجتمع المحلي والعاملين فيها ، اضافة إلى انها تسلط الضوء على المسؤولية الاخلاقية لقطاع هام وضروري في المجتمع وهي شركات الهواتف المحموله وما لها دور في كثير من مجالات المجتمع المختلفة

المحور الاول :

مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها:

تعددت مفاهيم الميزة التنافسية فقد عرفها البنك الدولي على أنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادي بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد.

كما عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤوليةالاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية. وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا. ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم.[61]

وقد شدد المجلس على أن مساهمة الشركات في رفاهية المجتمع لا تكون فقط من خلال تحقيق القيمة الاقتصادية ، ولكن يشمل تحقيق القيمة في ثلاثة مجالات هي:

أ. المسؤولية الاجتماعية للشركات يتلخص مفهومها في أن كل منشأة عليها أن تتعامل مع جميع الأطراف من: مساهمين، مستثمرين، موظفين، عملاء، موردين، والمجتمع الذي تعمل في وسطه والبيئة بشكل مسؤول مبني على أسس أخلاقية ومبادئ وشفافية تعود على هذه الأطراف بالايجابية، بحيث تحقق النمو والحفاظ على الحقوق.[62]

[61] أعمر عزاوي وسايح بوزيد،(2011) ، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011، ص406.

[62] أحمد الكردي، المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والأفاق من أجل التنمية، مجلة العلوم الاجتماعية، على الرابط التالي:
http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=1957 (17/12/2011)

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

ب. تؤكد العديد من الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة على أهمية المسؤولية الاجتماعية، ومن هذه الدراسات دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2006 حيث أظهرت أن ما مقداره 2.3 تريليون دولار من أصل 24 تريليون دولار كانت قد استثمرت في الشركات التي أظهرت نسبة عالية ضمن مقياس المسؤولية الاجتماعية.[63]

ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن تنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها:[64]

أ. العولمة: **تعد من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسية ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.**

ب. تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:

تزايدت الضغوط التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة في ظل التشريعات التي تنادي بذلك ، الأمر الذي قد يكلف المنظمة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.

ج. الكوارث والفضائح الأخلاقية: **حيث تعرضت الكثير من المنظمات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة المنتجات المعلبة، كما حدث في كارثة التلوث النفطي للمياه في ساحل ألا سكا والتي تسببت فيها شركة (Exxon Valdez) النفطية.**

د. التطورات التكنولوجية المتسارعة: **والتي صاحبتها تحديات عديدة أمام منظمات الأعمال فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين وتنمية مهارات متخذي القرار. خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة اكبر من رأس المال المادي.**

---

[63] كردي ،أحمد السيد طه ،(2011)، إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع لمسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من شركات الأدوية المصرية، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، ص:16.

[64] كردي ،أحمد ، المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والأفاق من أجل التنمية، مرجع سابق

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

وبالتالي نجد انه مع تغير بيئة العمل العالمية، فان متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضا، إذ أصبح لزاماً على منظمات الأعمال أن تضاعف جهودها، وأن تسعى نحو بناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقا مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة حماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق .حيث أن بناء هذه العلاقات من شأنه أن يعمل على تكوين أساس لإستراتيجية جديدة تركز على أفراد المجتمع، وبالتالي تتمكن منظمات الأعمال من مواجهة التحديات التي تتعرض لها في عصرنا الراهن.

إتجاهات نشر المسؤولية الاجتماعية للشركات.

يمكن نشر المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي:[65]

أ. **المساهمة المجتمعية التطوعية:** ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي يكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية للشركات حديثا نسبيا، ومن الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية وبرامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة الأمد في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي.

ب. **العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة:** غالبا ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتستطيع أي شركة من خلال التفاعل النشط مع موظفيها، تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية. ومن ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة والمخلفات.

ج. **حشد التأييد المؤسسي وحوار السياسات والبناء المؤسسي:** على الصعيد الداخلي تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يمكن العاملين من تحقيق التوازن المسؤول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح والمبادئ. أما على الصعيد الخارجي فان كثيرا من رؤساء مجالس الإدارات وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع ويؤيدون المبادرات الخاصة بالصناعة وغيرها من المبادرات.

مبادئ المسؤولية الاجتماعية ومداخلها:

هذه المبادئ أو المداخل لا تنظم أو تفرض أو تقيس سلوكيات أو أعمال الشركات بل أنها تستند إلى المسألة العامة والشفافية والمصلحة الذاتية للشركات:[66]

[65] كردي أحمد السيد طه ، مرجع سابق، ص18.

[66] مولاي لخضر عبد الرزاق وبوزيد سايح، (2011) ،دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي غرداية،ص: 6- 7.فيفري 24-23 ،الجزائر.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

مبادئ المسؤولية الاجتماعية: تستند المسؤولية الاجتماعية إلى مجموعة من المبادئ تنبثق من الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية، وهو مبادرة دولية صدر سنة 1999، دعت بمقتضاها الأمم المتحدة الشركات للتحلي بروح المواطنة المؤسسية، وزيادة مساهمتها في التصدي لتحديات العولمة والمشاركة الطوعية في التنمية المستدامة.

تتحدد الميزة التنافسية للمنظمة انطلاقا من بعدين هامين هما:

أ. **حجم الميزة التنافسية:** حيث تمر الميزة التنافسية بنفس دورة حياة المنتج:

– **مرحلة التقديم:** تعد أطول المراحل بالنسبة للمنظمة المنشئة للميزة التنافسية، لكونها تحتاج الكثير من التفكير والاستعداد البشري، المادي والمالي، وتعرف الميزة التنافسية مع مرور الزمن انتشارا أكثر فأكثر، ويعزى ذلك إلى القبول الذي تخص به من قبل عدد متزايد من الزبائن.

– **مرحلة التبني:** تعرف الميزة هنا استقرارا نسبيا من حيث الانتشار، باعتبار أن المنافسين بدؤوا يركزون عليها، وتكون الوفرات هنا أقصى ما يمكن.

– **مرحلة التقليد:** يتراجع حجم الميزة وتتجه شيئا فشيئا إلى الركود، لكون المنافسين قاموا بتقليد ميزة المنظمة، وبالتالي تراجع أسبقيتها عليهم، ومن ثمة انخفاض في الوفرات.

– **مرحلة الضرورة:** تأتي هنا ضرورة تحسين الميزة الحالية وتطويرها بشكل سريع، أو إنشاء ميزة جديدة على أسس تختلف تماما، عن أسس الميزة الحالية، وإذا لم تتمكن المنظمة من التحسين أو الحصول على ميزة جديدة، فإنها تفقد أسبقيتها تماما، باعتبار أنه لا يمكن أن تحوز المنظمة على ميزة تنافسية إلى الأبد، وبالتالي فهي مطالبة بتتبع دورة حياة النشاط فيها.

نطاق التنافس: يعبر نطاق التنافس عن مدى اتساع أنشطة وعمليات المنظمة بغرض تحقيق مزايا تنافسية، ويتشكل نطاق التنافس من أربعة أبعاد وهي:

1. **القطاع السوقي:** يعكس مدى تنوع مخرجات المنظمة، وكذا تنوع الزبائن الذين يتم خدمتهم، وهنا يتم الاختيار ما بين التركيز على قطاع معين من السوق أو خدمة كل السوق.

2. **درجة التكامل الأمامي:** يشير إلى درجة أداء المنظمة لأنشطتها، سواء أكانت داخلية أو خارجية فالتكامل الأمامي المرتفع مقارنة بالمنافس قد يحقق مزايا التكلفة الأقل أو التمييز.

3. **البعد الجغرافي:** يمثل عدد المناطق الجغرافية أو الدول التي تنافس فيها المنظمة، ويسمح هذا النطاق من تحقيق مزايا تنافسية من خلال تقديم نوعية واحدة من الأنشطة والوظائف عبر عدة مناطق جغرافية مختلفة، وتبرز أهمية هذه الميزة بالنسبة للمنظمات التي تعمل على نطاق عالمي.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

4. قطاع النشـــاط: يعبر عن مدى الترابط بين الصـــناعات التي تعمل في ظلها المنظمة، فوجود روابط بين الأنشـــطة المختلفة عبر عدة صـناعات، من شـأنه خلق فرص لتحقيق مزايا تنافسـية عديدة، فقد يمكن اسـتخدام نفس التسـهيلات أو التكنولوجيا أو الأفراد والخبرات عبر الصـناعات المختلفة التي تنتمي إليها المنظمة. تعمل المنظمة على البحث عن الميزة التنافسـية التي تلاءم قدراتها وميدان نشـاطها، ثم تحاول بعد ذلك وضع معايير وضوابط تتسم بالديناميكية لقياس درجة صواب الميزة المعتمدة، والتعرف على الإطار والحدود التي تضبطها، حتى يتم تحقيق النتائج المرجوة.

المحور الثاني :

الطريقة والاجراءات .

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة وقد تكونت هذه الاستبانة من(40) فقرة موزعة على جميع متغيرات الدراسة.

صـــدق الأداة وثباتها :تم إختبار صـــدق الأداة المســـتخدمة في الدراســـة من خلال عرضـــها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في موضوع الدراسة، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء الملاحظات التي أبدوها .في حين تم قياس ثبات الأداة من خلال إستخراج معامل (الفاكرنباخ) حيث كانت قيمتها لجميع متغيرات الدراسة (4.91 %)وهي نسبة مقبولة للدراسات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الد ارسة من جميع المديرين العاملين في مختلف الادارات في مركز الشركة الكويتية للهواتف المحمولة كما يتكون من جميع الأفراد العاملين في مركز هذه الشركة في الفترة من 1 ب 2021 وحتى 1ايلول 2021.

اما نوع عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية بسيطة تكونت من فئة المديرين والعاملين في جميع المستويات الادارية.

والجدول (1) يوضح عدد ونسبة الإستبانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والصالحة للتحليل الإحصائي.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الفئة المستهدفة	نوع الإستبانة	العدد	النسبة المئوية
المدراء	الإستبانات الموزعة	15	%100
	الإستبانات المسترجعة	10	%66.7
	الإستبانات المستبعدة	2	%13.3
	الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي	8	%53.4
العاملين	الإستبانات الموزعة	160	% 100
	الإستبانات المسترجعة	151	% 94.4
	الإستبانات المستبعدة	8	% 5
	الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي	143	% 89.4

الجدول (1): عدد ونسبة الإستبانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والصالحة للتحليل الإحصائي

مصادر البيانات: إعتمدت الدراسة على المصدرين التاليين في جمع البيانات:

المصادر الجاهزة : والمتمثلة في المسح المكتبي للأدبيات الإدارية الباحثة في موضوعي المسؤولية الإجتماعية والميزة التنافسية، إضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

المصادر الأولية: وتعتمد على البيانات والمعلومات التي تم جمعها من مصادر عينة الدراسة بالإعتماد على أداتها.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم إستخدام أساليب التحليل الإحصائي التالية لأغراض عرض أسئلة الدراسة وإختبار فرضياتها:

1. Descriptive Statistic Measures: وذلك بالإعتماد على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

2. Multiple Regression, وذلك لقياس اثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع.

3. Simple Regression: وذلك لقياس أثر كل متغير من المتغيرات المستقلة منفرداً على المتغير التابع.

4. Stepwise Regression: وذلك لمعرفة اكثر المتغيرات تأثير في المتغير التابع (الميزة التنافسية).

5. Reliability Analysis: وذلك للتأكد من مدى ثبات أداة القياس من خلال إستخراج معامل Cronbach Alpha.

التحليل الاحصائي:

أولا: وصف متغيرتت الدراسة:

نلاحظ من خلال الجدول (2) بأن إجابات أفراد العينة نحو متغير التركيز على العميل كانت جميعها ايجابية كونها أعلى من متوسط أداة القياس والذي يساوي (3)، حيث كان المتوسط العام للمتغير (374.4) بإنحراف معياري مقداره (568.0)، مما يشير الى وجود اهتمام كبير من قبل الشركة بعملائها وذلك من حيث (جودة وتنوع الخدمات المقدمة، وسعرها، وطريقة تقديمها)، ومراعاة مختلف شرائح المجتمع من حيث إمكاناتها واحتياجاتها.

نلاحظ من خلال الجدول (3) بأن اجابات افراد العينة على متغير حل المشكلات الاجتماعية كانت إيجابية أيضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمتغير ككل (288.4) بإنحراف معياري (648.0)، مما يؤكد على وجود دور أساسي لهذه الشركة في حل المشكلات الاجتماعية وذلك من خلال (تقديم التبرعات والمنح، ورعاية الأنشطة المختلفة الثقافية والرياضية والاجتماعية، وتوفير فرص العمل).

يظهر من خلال الجدول (4) أيضا بأن اهتمام الشركة بعامليها كان ايجابيا حيث بلغ المتوسط العام للمتغير (284.4) بإنح ارف معياري (680.0) ويظهر هذا الاهتمام من خلال (تقديم الرواتب العادلة، والحوافز والمكافآت، وفرص الترقية، والرعاية الصحية، والضمان الاجتماعي)، لجميع فئات العاملين بغض النظر عن مستوياتهم الإدارية.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المتغير		الفقرة	الوسط الحسابي	الانح ارف المعياري	الاهمية النسبية
الاهـتـمـام بالعميل	.1	توفر الشركة خدماتها لعملائها بدرجة عالية من الجودة والكفاءة	4.496	0.513	1
	.2	تراعي الشركة عند تسعير خدماتها مختلف الشرائح والطبقات خصوصا الطبقات ذات الدخل المحدود	4.317	0.785	3
	.3	تلتزم الشركة بتوضيح السعر الفعلي للخدمات المختلفة التي تقدمها	4.284	0.842	5
	.4	تتناسب اسعار الخدمات مع جودة وطبيعة الخدمة المقدمة	4.298	0.745	4
	.5	تواكب الشـركة كل جديد في عالم الاتصـالات الخلوية لتقديمه للمشتركين بكل يسر وسهولة	4.384	0.745	2
	.6	اشعر بأن الاعلانات التي يتم عرضها من قبل الشركة تمتاز بالمصداقية والامانة	4.225	0.848	8
	.7	تقوم الشركة بالتغطية الكاملة لمختلف اجزاء السوق	4.205	0.809	9
	.8	تتميز الشركة بتقديم خدماتها للمشتركين بشكل منظم ومستمر	4.278	0.766	6
	.9	يمكنني الحصول على الخدمات التي تقدمها الشركة بكل سهولة ويسر	4.251	0.749	7

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير التركيز على العميل.

نلاحظ من خلال الجدول (2) بأن إجابات أفراد العينة نحو متغير الاهتمام بالعميل كانت جميعها ايجابية كونها أعلى من متوسط أداة القياس والذي يساوي (3)، حيث كان المتوسط العام للمتغير (374.4) بإنحراف معياري مقداره (568.0)، مما يشير الى وجود اهتمام كبير من قبل الشركة بعملائها وذلك من حيث (جودة وتنوع الخدمات المقدمة، وسعرها، وطريقة تقديمها)، ومراعاة مختلف شرائح المجتمع من حيث إمكاناتها واحتياجاتها.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المتغير		الفقرة	الوسط الحسابي	الانح ارف المعياري	الاهمية النسبية
حل المشكلات الاجتماعية	1	تقدم الشركة التبرعات لصالح الجمعيات الخيرية والم اركز الثقافية والرياضية	4.344	0.682	1
	.2	تساهم الشركة في مناسبات المجتمع المحلي بفاعلية مثل عيد الاستقلال وهلا فبراير	4.291	0.795	2
	3	تقوم الشركة برعاية الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية	4.145	0.818	7
	.4	تقدم الشركة عروض مميزة للقطاعات الفقيرة في المجتمع	4.039	0.884	9
	.5	تقوم الشركة بدعم الاقتصاد الوطني وتحريك عملية النشاط الاقتصادي من خلال دعم المشاريع والمؤسسات الوطنية	4.145	0.834	6
	.6	تعمل الشركة على تقديم خدمات تراعي المعيار الديني والاخلاقي	4.125	0.833	8
	.7	تقدم الشركة منح د ارسية سنوية لدعم الطلبة المتفوقين من ذوي الدخل المحدود	4.211	0.769	4
	.8	توفر الشركة فرص التوظيف المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	4.152	0.796	5
	.9	تسهم الشركة في تدريب الطلبة على صيانة الاجهزة الخلوية.	4.231	0.810	3
		المتغير كاملا	**4.288**	**0.648**	

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانح ارفات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير حل المشكلات الاجتماعية

نلاحظ من خلال الجدول (3) بأن اجابات افراد العينة على متغير حل المشكلات الاجتماعية كانت إيجابية أيضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمتغير ككل (288.4) بإنحراف معياري (648.0)، مما يؤكد على وجود دور أساسي لهذه الشركة في حل المشكلات الاجتماعية وذلك من خلال (تقديم التبرعات والمنح، ورعاية الأنشطة المختلفة الثقافية والرياضية والاجتماعية، وتوفير فرص العمل)

المتغير		الفقرة	الوسط الحسابي	الانح ارف المعياري	الاهمية النسبية
الاهتمام بالعاملين	.1	تقدم الشركة الرواتب العادلة للعاملين فيها	4.417	0.655	1
	.2	تقدم الشركة الحوافز والمكافآت المناسبة لتقدير جهود العاملين	4.364	0.760	2
	.3	يتوفر في الشركة فرص الترقية العادلة	4.225	0.808	5

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

	.4	تقدم الشركة فرص التدريب لجميع عامليها بغض النظر عن مستوياتهم الادارية	4.245	0.798	4
	.5	تقدم الشركة الرعاية الصحية المناسبة لجميع عامليها	4.258	0.834	3
	.6	تقدم الشركة خدمات الضمان الاجتماعي لجميع عامليها	4.172	0.821	6
	.7	تقدم الشركة الخدمات الاجتماعية لعامليها كاللقاءات خارج اوقات الدوام والرحلات والحج والعمرة	4.172	0.845	7
	.8	تقدم الشركة خدماتها لعامليها بصورة تنافسية وبأسعار تفضيلية اقل من السوق	4.152	0.905	8
		المتغير كاملا	**4.284**	**0.680**	

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانح ارفات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير الاهتمام بالعاملين

يظهر من خلال الجدول (4) أيضا بأن اهتمام الشركة بعامليها كان ايجابيا حيث بلغ المتوسط العام للمتغير (284.4) بإنحراف معياري (680.0) ويظهر هذا الاهتمام من خلال (تقديم الرواتب العادلة، والحوافز والمكافآت، وفرص الترقية، والرعاية الصحية، والضمان الاجتماعي)، لجميع فئات العاملين بغض النظر عن مستوياتهم الإدارية.

المتغير		الفقرة	الوسط الحسابي	الانح ارف المعياري	الاهمية النسبية
الاهتمام بالبيئة	.1	تمتاز منتجات الشركة بأنها آمنة وغير ضارة بالبيئة	4.185	0.759	6
	.2	لا تؤدي منتجات الشركة الى تلوث الماء او الهواء او التربة	4.211	0.836	7
	.3	تقوم الشركة بالاستخدام الأمثل للموارد التي تستخدمها في العملية الانتاجية	4.192	0.812	5
	.4	تراعي الشركة إختيار مواقع الارسال بعناية لكي لا تضر بصحة المواطنين	4.264	0.707	2
	.5	تهتم الشركة بزيادة المساحات الخض ارء في البلد	4.311	0.712	1
	.6	تراعي الشـــركة إختيار مواقع الاعلان عن منتجاتها بدقة بحيث لا تؤدي مخلفات الاعلان الى تلويث البيئة	4.198	0.870	4
	.7	تراعي الشركة بأن تكون أجهزتها وشبكاتها غير مضرة بالبيئة المحيطة	4.185	0.850	7
		المتغير كاملا	4.185	0.681	

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانح ارفات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير الاهتمام بالبيئة

يظهر من خلال الجدول (5) أيضـا اهتمام الشـركة بالبيئة ،فلقد بلغ المتوسـط العام لهذا المتغير (185.4) بإنحراف معياري (681.0) مما يعني بأن لدى الشركة توجهاً للإهتمام يالبيئة وذلك من حيث (تقديم المنتجات الامنة التي لا تؤدي الى تلويث الهواء أو الماء أو التربة)، وتقديم المنتجات الصديقة للبيئة، والمساهمة في زيادة المساحات الخضراء داخل المدن.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المتغير		الفقرة	الوسط الحسابي	الانح ارف المعياري	الاهمية النسبية
المتغير التنافسية	.1	تعمل الشركة على ضبط نفقاتها الادارية	4.390	0.671	1
	.2	تعمل الشركة على تخفيض تكاليف التوزيع والترويج قدر الامكان	4.245	0.846	6
	.3	تقدم الشركة منتجاتها بم ازيا ومواصفات عالية تنفرد بها عن غيرها من المنافسين	4.238	0.726	7
	.4	تمتاز الشركة بتطوير قنوات التوزيع السريعة والفعالة لإيصال منتجاتها للعملاء بصورة افضل من المنافسين	4.235	0.820	6
	.5	تمتاز الشركة بسرعة الاستجابة لطلبات السوق	4.370	0.707	2
	.6	تستخدم الشركة تقنيات متطورة في تقديم منتجاتها	4.351	0.683	3
	.7	تقوم الشركة بإختيار جزء معين من السوق لتلبية متطلباته بأقل كلفة ممكنة	4.284	0.759	4
	.8	تعمل الشركة على تحقيق علامة تجارية لتميز خدماتها عن المنافسين	4.258	0.881	5
		المتغير كاملا	**4.324**	**0.677**	

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانح ارفات المعيارية والاهمية النسبية لمتغير الميزة التنافسية

وأخيراً بالنسبة لجدول رقم (6) يظهر متغير الميزة التنافسية فقد بلغ متوسطه الحسابي العام (324.4) بإنحراف معياري (677.0) مما يشير الى اهتمام الشركة المبحوثة بتمييز خدماتها المقدمة وتحسين نوعيتها وتقديمها بأقل كلفة ممكنة ومن خلال استخدام التقنيات المتطورة في تقديم منتجاتها.

ثانيا: اختبار الفرضيات:

تجدر الاشارة الى انه قد تم اجراء اختبار التوزيع الطبيعي (kolmogorov-simirnov z) لاجابات افراد عينة الد ارسة على فقرات المقياس وقد بينت النتائج بان جميع هذه الفقرات ذات توزيع طبيعي ذي دلالة احصائية اذا حققت جميعها مستوى معنوية اكبر من (05.0). لاختيار قوة انموذج الدراسة وعدم تداخل المتغيرات المستقلة ثم استخدام اختبار VIF.

اذ يظهر الجدول (7) ان قيمة VIF لجميع المتغيرات كانت اقل من 5 وهو ما يشير إلى عدم تداخل المتغيرات المستقلة مما يعكس ايضا قوة انموذج الدراسة ، وتشير كذلك قيم (Tolerance) معامل التحميل الى عدم وجود تداخل بين هذه المتغيرات.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

المتغير	VIF	Tolerance
التركيز على العميل	2.193	0.456
خدمة المجتمع وحل المشكلات	2.729	0.366
الاهتمام بالعاملين	3.139	0.319
الاهتمام بالبيئة	3.478	0.288

الجدول (7) اختبار قوة انموذج الدراسة وعدم تداخل المتغيرات بين المتغيرات المستقلة

المتغير	beta	t	Sig
الاهتمام بالعاملين	0.222	3.072	0.002
التركيز على العميل	0.040	0.659	0.510
خدمة المجتمع وحل المشكلات	0.225	0.368	0.713

الجدول (8) نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية

كما ويلاحظ من التحليل أن (8.49%) من التغيرات في الميزة التنافسية يعود السبب فيها لمتغير المسؤولية الاجتماعية وتشير نتائج التحليل الجزئي الى ان اكثر عناصر المسؤولية الاجتماعية اسهاما في هذا التاثير هو الاهتمام بالعاملين والاهتمام بالبيئة والتي حققت قيم beta وt على التوالي (143.0) (018.2) و(222.0) و(917.2) وهي قيم معنوية عند مستوى (05.0) في حين لم يحقق عنصر الاهتمام بالعميل وخدمة المجتمع وحل المشكلات الاجتماعية اي تاثير معنوي.

مما تقدم يتبين قبول الفرضية الرئيسية الاولى التي تشير الى وجود اثر ذي دلالة احصائية ما بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية في شركة الهواتف المحموله.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول (9): نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية والميزة التنافسية

نتيج ة h_0	$adjR^2$	Sig	F	Beta	Sig	T
رفض	0.23 8	0.00 0	94.77 5	0.49 5	0.00 0	9.32 5

وتشير نتائج الجدول (9) إلى أن المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية لها تأثير معنوي ايجابي في الميزة التنافسية، ويظهر ذلك من خلال قيمة (F) المحسوبة والبالغة (775.94) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (05.0)، ويدعم هذه النتيجة قيمة (T) و(B) البالغتين (325.9) و(495.0) وهي قيم معنوية عند مستوى (05.0).

كما ويلاحظ من خلال نتائج التحليل ان (8.23%) من التغيرات في الميزة التنافسية تعود لمتغير المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الجدول (10): نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر الاهتمام بالعاملين والميزة التنافسية

نتيجة h_0	$adjR^2$	Sig	F	Beta	Sig	T
رفض	0.385	0.000	187.358	0.620	0.000	8.591

تظهر نتائج الجدول (9) أن الاهتمام بالعاملين له تأثير معنوي ايجابي في الميزة التنافسية، ويظهر ذلك من خلال قيمة (F) المحسوبة والبالغة (358.187) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (05.0)، ويدعم هذه النتيجة قيمة (T) و(B) البالغتين (591.8) و(620.0) وهي قيم معنوية عند مستوى (05.0).

كما ويلاحظ من خلال نتائج التحليل ان (5.38%) من التغيرات في الميزة التنافسية تعود لمتغير الاهتمام بالعاملين.

مما تقدم يتبين لنا قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تشير الى وجود اثر ذي دلالة احصائية ما بين الاهتمام بالعاملين وتحقيق الميزة التنافسية في شركة الهواتف المحمولة.

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

– الفرضية الفرعية الرابعة:

الجدول (11): نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر الاهتمام بالبيئة والميزة التنافسية

نتيجة h_0	$adjR^2$	Sig	F	Beta	Sig	T
رفض	0.416	0.000	215.640	0.647	0.000	8.782

تظهر نتائج الجدول (11) أن الاهتمام بالبيئة له تأثير معنوي ايجابي في الميزة التنافسية، ويظهر ذلك من خلال قيمة (F) المحسوبة والبالغة (640.215) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (05.0)، ويدعم هذه النتيجة قيمة (T) و(B).

المحور الثالث :

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة الى ما يلي:

1. يوجد دور للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في شركة الهواتف المحمولة الكويتية، ويبرز هذا الدور من خلال إلتزام الشركة المستمر بالممارسات الاخلاقية والمساهمة في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين والمجتمع ككل وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (منصور: 2011).
2. يوجد اثر ذو دلالة احصائية للتركيز على العميل وتحقيق الميزة التنافسية، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الشركة المبحوثة بتقديم المنتجات النوعية بأسعار مناسبة لجميع شرائح المجتمع وتتفق هذه النتيجة مع د ارسة (الطهراوي: 2011).
3. يوجد اثر ذو دلالة احصائية للإهتمام بحل المشكلات الاجتماعية وتحقيق الميزة التنافسية في شركة الهواتف المحمولة الكويتية، ويظهر ذلك من خلال تقديم الشركة للتبرعات والمنح ورعاية الانشطة الاجتماعية المختلفة والاسهام في توفير فرص العمل وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (paul & siegel: 2006).
4. يوجد اثر ذو دلالة احصائية للإهتمام بالعاملين وتحقيق الميزة التنافسية، وذلك يتضح من خلال اهتمام الشركة المبحوثة بتقديم الرواتب والحوافز والمكافآت العادلة لجميع عامليها ومن خلال توفير فرص الترقية المناسبة، ومن خلال تقديم الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي اللازم للعاملين فيها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (منصور: 2011)
5. يوجد اثر ذو دلالة احصائية للاهتمام بالبيئة وتحقيق الميزة التنافسية، حيث برز هذا الاهتمام من خلال تقديم الشركة للمنتجات الصديقة للبيئة التي لا تؤدي الى احداث تلوث لأبعاد البيئة المختلفة (الماء، والتربة، والهواء) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (paul and siegel: 2006)

مجلة العربي للدراسات والأبحاث
المجلد15، العدد15، أكتوبر 2201
Arab Journal for Studies and Research
Volume 15 , Issue 15 , October2022
ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. إعداد البرامج التدريبية للعاملين في الشركة المبحوثة، وذلك لتعريفهم بإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية وأهمية تبنيها، كإحدى الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق التميز في أداء الشركات بشكل عام.
2. زيادة اهتمام الشركة المبحوثة في البيئة التي تعمل فيها،وذلك للحد من تلوثها من خلال تقديم المنتجات الصديقة للبيئة (المنتجات الخض ارء)، ومن خلال الاسهام في زيادة مساحة الرقعة الخضراء في الاردن.
3. زيادة اهتمام الشركة بخدمة المجتمع المحلي الذي تعمل فيه من خلال توفير فرص العمل والإسهام في دعم الأنشطة والخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والرياضية.
4. زيادة اهتمام الشركة في دعم قطاعات المجتمع ذات الدخل المحدود وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الخدمات المناسبة بأسعار مناسبة، ومن خلال تقديم الدعم المادي والتبرعات.
5. ضرورة قيام الشركة وبالتعاون والتنسيق مع جميع الشركات الاخرى العاملة في قطاع الاتصالات بوضع إست ارتيجية واضحة لدعم المناطق التي تصنف ضمن مناطق جيوب الفقر في الاردن سواء كان ذلك من خلال إقامة المدارس أو صيانتها أوترميمها، والإسهام في توفير جزء من فرص العمل المتوفرة لديها لأبناء هذه المناطق، أو حتى من خلال مساعدة سكان هذه المناطق في إقامة مشروعات صغيرة من خلال توفير التمويل المناسب بأسعار فائدة منخفضة.
6. زيادة اهتمام الشركة بد ارسة حاجات العملاء، وذلك من خلال تقديم منتجات جديدة بجودة عالية وبأسعار منافسة، ومواكبة جميع التطو ارت في عا لم الاتصالات.
7. المساهمة في إنشاء المشاريع التنموية بالتعاون مع المؤسسات ذات الصلة بهذا الموضوع.
8. ضرورة تعاون جميع الشركات العاملة في قطاع الاتصالات، بوضع إستراتيجية وطنية واضحة تسهم في تعزيز مسؤولياتها الاجتماعية تجاه (البيئة، والمجتمع) الذي تمارس أعمالها فيه، وذلك من خلال التعاون والتنسيق مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

قائمة المراجع:

1. أعمر عزاوي وسايح بوزيد، (2011)،**دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية**، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011.
2. مولاي لخضر عبد الرزاق وبوزيد سايح،(**2011**)، **دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات**، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل، معهد العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير المركز الجامعي غرداية، 23-24 فيفري 2011.
3. الغالبي، طاهر، ووائل إدريس،(2007)،**الادارة الاستراتيجية – منظور منهجي متكامل**، دار وائل للنشر،عمان-الاردن.
4. خالد بن يوسف برقاوي،(2008)، **أراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية، الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة**، المملكة العربية السعودية.
5. أحمد السيد طه كردى،(2011)، **إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع لمسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من شركات الأدوية المصرية**، كلية التجارة، جامعة بنها مصر.
6. هبة نصار، (2000)،**المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال الخاص: دراسة استطلاعية**، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بجامعة القاهرة، العدد 14، القاهره-مصر.
7. الغالبي، طاهر، وصالح العامري،(2010) ،**المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الاردنية**، بحوث وأوراق عمل المؤتمر العربي الثاني في الادارة، المنظمة العربية للتنمية الادارية.
8. الطهراوي، حمد، (2010) ، **إستراتيجيات المنافسة ، أثر البيئة التنافسية وا على الميزة التنافسية لشركات إنتاج الأدوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن
9. أحمد الكردي، (2011) ،**المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والأفاق من أجل التنمية**، مجلة العلوم الاجتماعية، على الرابط التالي: http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=1957 (17/12/2011)
10. Paul, C. and Siegel, D. 2006. Corporate social responsibility and economic performance, Journal of Productivity Analysis, 26 (3): 207-211, 5.19. M.

ISNN Online : 2707-0786 / ISNN Print: 2707 - 0727

11. Brine. M., Brown R. and Hacket, G. 2007. Corporate social responsibility and financial performance in the Australian context, Austria: Australian treasury.